

النقد التاريخي عند ابن شاهين الظاهري

المتوفي سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م

في كتابه "نيل الأمل في ذيل الدول"

إعداد

دكتور/ رضا مسعد أبو زيد

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد بجامعة الملك خالد

كلية العلوم الإنسانية

بإصدار شهر ابريل ٢٠١٧ م

شعبة النشر و الخدمات المعلوماتية

مقدمة

ازدهرت الكتابات التاريخية المتنوعة في العصر المملوكي ازدهارا كبيرا و بلغت منزلة عالية ولذلك اتجهت أنظار الباحثين للبحث والدرس لإمارة اللثام عن الكنوز العلمية لهذا العصر، ومن ثم أردت إلقاء الضوء علي الظواهر النقدية عند ان شاهين الظاهري في كتابه "نيل الأمل في ذيل الدول" وذلك من خلال اثنتا عشرة نقطة هي: نقد الأشخاص، نقد الأحداث، السكوت حيال الروايات المتضاربة، الإشارة إلى الخبر الصحيح، النقد التاريخي، تصحيح الأخبار التاريخية، الميل إلى رأي من الآراء، استبعاد الحدث، ترجيح المقذور، نقد الدول، عدم تحرير المؤرخ للخبر، دور الشعر في نقد الخبر التاريخي.

أولاً- نقد الأشخاص:

اهتم ابن شاهين الظاهري بالأساليب النقدية التي مارسها علي شخصياته التاريخية علي النحو الآتي :

١- الدين والمذهب :

بين ابن شاهين الظاهري مدي التزام شخوصه بالناحية الدينية والتمسك بها ، فأشار إلي ذلك في تناوله للتراجم، نحو قوله في ترجمة المستوفي بن علوي: "دينا" ^١، وله في ترجمة المقصباتي^٢: "وينسب إلي الزندقة"^٣،

^١ أحمد بن علي بن أيوب بن علوي أبو العباس المشتولي ولد بالقاهرة سنة اثنتين وستين وستمائة، درس وأفاد واستفاد من الطلبة وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة. (الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٧، ص ١٥٩ ، رقم الترجمة ٨٦١، تحقيق أحمد بن عبد القادر الأرنؤوط، تركي مصطفى، ط١ دار إحياء التراث الإسلامي - بيروت (١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م) ، ابن رافع السلامي : الوفيات ، ج١، ص٤٧، تحقيق صلاح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م ، ابن حبيب : تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، ج٣، ص ٦١، تحقيق حمد أمين ، القاهرة - مطبعة دار الكتب (١٩٧٦م)، الفاسي:ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد : ج١، ص٣٤٣، رقم الترجمة ٦٧٨، ط١بيروت - دار الكتب العلمية (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م) ، المقرئزي : السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ٣، ص ٤٠٨، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، منشورات علي بيضون ، ط١بيروت - دار الكتب العلمية (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م) ابن قاضي شهبة : تاريخ ابن قاضي شهبة

وقوله في ترجمة القطب بن مكرم^٤: " كثير العبادة "، وقوله في ترجمة الأديب الضفدع: " كثير التلاوة "، وقوله في ترجمة قاضي قرم القزويني

ج ٣، ٣٧١، دمشق - المعهد الفرنسي للدراسات العربية، د.ت)، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج ٣، ص ٢٠٦، رقم الترجمة ٥٣١، بيروت - دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

^١ ابن شاهين الظاهري: نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري، ج ١، ص ٨٠، ١٠١، ١٢١، ١٢٣، ١٣٥، ج ٢، ص ٢٠، ٧٥، ج ٣، ص ٢٢، ٢٤٠، ج ٤، ص ٢٠، ٧٣، ١٦٢، ج ٥، ص ١٣٥، ٣٧٤، ج ٦، ص ١٤، ٤٢، ٢٥٢، ج ٧، ص ٣٧، ط ١ بيروت (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).

^٢ إبراهيم بن يوسف المقصباتي الرافضي خاض في الصحابة وتتطاول عليهم، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمئة. (الذهبي: دول الإسلام، ج ٢، ص ٩٢، تحقيق، حسن إسماعيل، ط ١ دار صادر - بيروت (١٩٩٠م)، ابن الوردي: تنمة المختصر في أخبار البشر، ج ٢، ص ٣٣٢، المطبعة الوهابية ١٢٨٥هـ، ابن حبيب: تذكرة النبيه، ج ٣، ص ٤٩، ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج ٣، ص ٣٦٥، ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ٨، ص ٢٤٨، ط ١ دار ابن كثير - دمشق - بيروت (١٤١٢هـ / ١٩٩١م)

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٦، ص ٨٦
^٤ قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم كاتب الإنشاء كان كثير العبادة بلغ من الغمر اثنتين وثمانين عاما توفي سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة. (المقريزي: السلوك، ج ٣، ص ١٥٠
^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٢٢١، ٢٢٥، ج ٢، ص ١٢، ١٤٣، ج ٣، ص ٧٥، ٣٠٢، ج ٤، ص ٢٤٥، ٣١٦، ج ٦، ص ١٠٣، ج ٧، ص ٣٧٠، ج ٨، ص ١٢٤.

^٦ محمد بن يوسف الخياط المعروف بابن الضفدع، كان شاعرا وأديبا ولد سنة ثلاث وستين وستمئة وكان متميزا بالنفس الطويل في الشعر، توفي سنة ست وخمسين وسبعمئة. (الحسيني: ذيل العبر، ص ٣٠٦، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسبوني زغلول - ط ١، بيروت - دار الكتب العلمية، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).، ابن رافع: الوفيات، ج ٢، ص ١٨٠، رقم الترجمة ٦٧٩، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٣٠٢، رقم الترجمة ٧٣١ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١٠، ص ٣٢٦، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر. (د.ت).، السخاوي: وجيز الكلام في الذيل علي دول الإسلام، ج ١، ص ٨٤، رقم الترجمة ١٥٥.، تحقيق، بشار عواد معروف عصام فارس الحرساني، أحمد محمد الحظيمي - مؤسسة الرسالة (د.ت)

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٢٧٨

١: " متين الدين " ٢ ، وقوله في ترجمة ابن البقري القبطي^٣: " حسن إسلامه
٤" ، وقوله في ترجمة التاج الوالي^٥: " كان من الفسق والفساد علي جانب

اضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني ، كان إماما عالما بالتفسير والعربية والبيان
كثير الإنفاق علي طلابه ولي العديد من الوظائف ، توفي سنة ثمانين وسبعمائة وعمره خمس
وخمسون سنة. (ابن حجر : إنباء الغمر بإنباء العمر، ج١، ص ١٨٣ - ١٨٤ ، رقم الترجمة ،
١٧ ، تحقيق حسن حبشي، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث
(١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص ٢٠٩ ، رقم الترجمة ١٩٨٨ ، السيوطي : بغية
الوعاءة في طبقات اللغويين والنحاة، ج٢، ص ١٣ - ١٥ ، رقم الترجمة ١٣١٦ ، تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية دمشق - دار الفكر (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ، حسن المحاضرة في
تاريخ مصر والقاهرة، ج١ ، ص ٥٤٦ ، رقم الترجمة ٤٠ ، تحقيق خليل منصور، ط١ بيروت -
دار الكتب العلمية (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ابن إياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج١ق٢،
ص ٣٢٥ ، تحقيق محمد مصطفى، ط٢ القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٠٢هـ
/ ١٩٨٢م)، ابن القاضي : درة الحجال في أسماء الرجال ، ج٣، ص ٣٧ - ٣٨ ، رقم الترجمة ٩٣٥ ،
تحقيق محمد الأحمد أبو النور، الطبعة الأولى، القاهرة- المكتبة العتيقة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) ،
الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع، ج١، ص ٣٠٠ ، رقم الترجمة ٢١٠ ،
تحقيق حسين بن عبد الله شمس الدين العمري ، ط١ ، دمشق - دار الفكر (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ،
ابن العماد : شذرات الذهب ، ج٨ ، ص ٤٥٩ ، الميرزا محمد باقر الموسوي الحونساري
الأصبهاني : روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، ج٤، ص ١٣٦ - ١٣٧ ، رقم الترجمة
٣٦١ ، ط الدار الإسلامية (١٩٩١م)

٢ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج١، ص ٣٦٣ ، ج٢، ص ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٣١٩ ، ج٣، ص ٥٥ ، ١٤٥ ،
ج٤، ص ٨٦ ، ج٥، ص ٢١ ، ٢٧٣ ، ج٦، ص ٦٨ ، ٣٣٣ ، ٤٣١ ، ج٧، ص ٨٧ .
شاکر بن غبريال بن عبد الله البقري ، كان نصرانيا ، وبني المدرسة البقرية ، مات سنة خمس
وسبعين وسبعمائة . (المقريزي : السلوك ، ج٤ ، ص ٣٧٥ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١، ص
٦٥ - ٦٦ ، رقم الترجمة ١٧ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج١، ص ٢٠٢ ، رقم الترجمة ٢٢٥ ،
ابن إياس : بدائع الزهور ، ج٢، ص ١٣٤ .

٤ ابن شاهين : نيل الأمل ج١، ص ٦٥ ، ج٣، ص ٢٧٩ ، ج٤، ص ٣٤٥
٥ التاج بن سيف بن عبد الله الشوبكي ، خدم الأكابر ، وله اتصال بالملوك و الأمراء ، تولى
العديد من الوظائف منها الشرطة والحسبة ، وكان ذرب اللسان كثير البر والصدقة ، ، توفي سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة . (ابن الصيرفي : نزهة النفوس والأبدان، ج٣، ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ،
رقم الترجمة ٧٥٠ ، تحقيق حسن حبشي، وزارة الثقافة - الجمهورية المتحدة - مركز تحقيق
التراث - مطبعة دار الكتب (١٩٧١م)، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٤، ص ٢٦ - ٢٧ ، رقم
الترجمة ٨ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣، ص ٢٤ - ٢٥ ، رقم الترجمة ١٢١ ، وجيز
الكلام ، ج٢، ص ٥٤٦ ، رقم الترجمة ١٢٦٥ .

عظيم " ١، وقوله في ترجمة فتح الله كاتب السر^٢: " حسن العقيدة " ٣، وقوله في ترجمة محمد بن شاه بن قرا يوسف^٤: " سيئ الاعتقاد " ٥، وقوله في ترجمة جهان شاه^٦: "فيه خبث في اعتقاده " ٧، وقوله في ترجمة البدر الطبندي^٨:

^١ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ٣٩٠

^٢ فتح الله بن معتم بن نفيس الدواداري التبريزي ، ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، واجتهد إلي أن تولي رئاسة الطب ، لكنه عاني كثيرا وتميز بالبخل والشح . توفي سنة ست عشرة وثمانمائة . (ابن الصيرفي : نزهة النفوس والأبدان ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦ ، رقم الترجمة ٥١٣ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٢٩ - ٣٠ ، رقم الترجمة ٢٤ ، السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج ٦ ، ص ١٦٥ ، رقم الترجمة ٥٥٦ بيروت - دار الجيل (د . ت) ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ ، رقم الترجمة ٩٧٦ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٩ ، ص ١٨٠

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، ج ٤ ، ص ٧٦ ، ١٧٨ .

^٤ محمد بن قرا يوسف بن قرا محمد ، كان من شرار الملوك ، منهمكا في الفسق والفجور والظلم ، صحب النصراري وتأثر بهم مع الميل إلي دينهم ، قتل سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . (ابن الصيرفي : نزهة النفوس ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ ، رقم الترجمة ٧٤٠ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، على المنهل الصافي ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، رقم الترجمة ٨٦٣ تحقيق فهيم محمد شلتوت ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، تاريخ من التراث الإسلامي ، كتاب رقم ٢١ ، (د . ت) ، النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ .

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ٣٦٠

^٦ جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني ، وهو من أجلاء الملوك وعظماهم ، وأقبحهم وأقبحهم سيرة ، قتل وعمره ستون عاما سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٨٠ ، رقم الترجمة ٣١٤ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٧٩٧ ، رقم الترجمة ١٨٣٥ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٩ ، ص ٤٨٧

^٧ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٦ ، ص ٢٨٩

^٨ أحمد بن محمد بن عمر الطبندي ، كان عارفا بالفنون ، ماهرا في الفقه والعربية ، مات سنة تسع وثمانمائة . (ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ، ص ١٦ - ١٦ ، رقم الترجمة ، تحقيق عبد العليم خان ، ط ١ - حيدر آباد - الهند - دار المعارف العالمية (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٧ م) ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ ، رقم الترجمة ١٠ ، ٧٢٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢ ، ص ٥٦ - ٥٧ ، رقم الترجمة ١٦١ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٦٧ ، رقم الترجمة ٢٣١ ، المنهل الصافي ، ج ٢ ، ص ٥١ ، رقم الترجمة ٢٣٣ ، السيوطي : بغية الوعاة ، ج ١ ، ص ٣٩٠ ، رقم الترجمة ٧٦٥ ، القرماني : أخبار الدول وأثار الأول ، ج ١ ، ص ٩٢ ،

: " غير مكترث بأمر دينه " ^١ .
أما عن المذهب الذي يعتنقه المترجم له ، فمن ذلك قوله في ترجمة
السبزواني الأزهري ^٢ : " ... مشهورا بالتشيع " ^٣ ، وقوله في ترجمة جابر
الحراشي ^٤ : "يميل إلي مذهب الزيدية " ^٥ ، وقوله في ترجمة البدر البشتكي ^٦ :
" شديد التمسك بمذهبه الظاهري " ^٧ ، وقوله في ترجمة الأمدي ^٨ ، " متهم
بالرفض " ^٩ ، وقوله في ترجمة الشمس البلاطنسي ^{١٠} : " سنيا " ^١ ، وقوله في
في ترجمة بيسق الشيعي ^٢ : " شديد التعصب لمذهب أبي حنيفة " ^٣ .

تحقيق أحمد حطط ، وفهمي سعد ، ط١ ، عالم الكتب ١٤٩٢هـ / ١٩٩٢م ، ابن العماد : شذرات
الذهب ، ج٩ ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

^١ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ١٤١ ، ج٦ ، ص ٢٨٩ ، ج٧ ، ص ١٥٠ .
^٢ قنبر بن عبد الله العمري السبزواني الأزهري ، درس في الأزهر الشريف وكان شافعي
المذهب وماهرا في الفنون مع كثرة البذل والعطاء ، توفي سنة إحدى وثمانمائة . (ابن حجر
: إنباء الغمر ، ج٢ ، ص ٨٠ - ٨١ ، رقم الترجمة ٧٠ ، نيل الدرر الكامنة ، ص ٧٥ ، رقم الترجمة
٣٢ ، تحقيق عدنان درويش ، معهد المخطوطات العربية ، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ابن تغري بردي
: الدليل الشافي ، ج٢ ، ص ٥٤٩ ، رقم الترجمة ١٨٨٨ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج١ ، ص
٣٣٨ ، رقم الترجمة ٧٥٧ .

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ٢١ ، ٤٦ ، ٢٤١ ، ٣٢٢ .
^٤ جابر بن عبد الله الحراشي ، ولد باليمن ، واشتغل بالتجارة ، وكان له ميول للمذهب الزيدي ،
وأصبح من دواهي الزمن ، توفي سنة ست عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص
٢٢ - ٢٣ ، رقم الترجمة ١٢ ، نيل الدرر ، ص ٢٢٧ ، رقم الترجمة ٤١٣ ، السخاوي : الضوء اللامع
، ج٣ ، ص ٥١ .

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ٢٦١ .
^٦ محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ، حفظ القرآن واهتم بدراسة الأدب ، وصحب المشايخ
ولازمهم ، وكان جميل الصورة محبا للعلم ، توفي سنة ثلاثين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ،
ج٣ ، ص ٣٩٢ - ٣٩٣ ، رقم الترجمة ١٤ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٥ ، ص
١٤٣ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٤٩٥ ، رقم الترجمة ١١٣٦ ، ابن إياس : بدائع الزهور
، ج٢ ، ص ١١٣ .

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٤ ، ص ٢١٦ .
^٨ سعد بن عبد الله سعيد الأمدي ، كان عارفا وفاضلا في الأصول غير في محمود في دينه ،
توفي سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص ٤٧ - ٤٨ ، رقم
الترجمة ٩٣٢ .

^٩ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٤ ، ص ٢٥١ .
^{١٠} محمد بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن علي بن حسن الشمس البلاطنسي ، ولد سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة ، قرأ القرآن وطلب العلم ، ولازم الشيوخ ، واجتهد في العبادة والزهد وقول
الحق ، توفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٦ ، ص ١٩٩ ،

الخلاصة :

مما سبق يتبين لنا أن ابن شاهين قد تعمق في الحديث عن شخصه وتوضيحه مدي الالتزام الديني لهؤلاء وتلاوتهم للقرآن الكريم وكثرة عبادتهم تارة، وأخري يشير إلي انحرافاتهم وفسقهم وخبث طويتهم وسوء اعتقادهم بالإضافة الي توضيح مذاهبهم المتنوعة .

٢- المكانة العلمية والقدرات المهارية والعقلية:

نحو قوله في ترجمة ابن عبد المعطي^٤: " عالما بالفرائض "°، وقوله في ترجمة العماد الحسيني^٦: "... عالما بالمذهب الشافعي "٧، وقوله في ترجمة

السخاوي : الضوء اللامع ، ج٨، ص ٨٦ - ٨٨، رقم الترجمة ١٨٣ ، وجيز الكلام ، ج٢، ص٧٢٢، رقم الترجمة ١٦٥٩، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين وأسماء المصنفين ، ج١٠، ص ٢١٢ بيروت - دار إحياء التراث العربي ، (د.ت) .

^١ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٦، ص٥١.

^٢ الأمير بيسق بن عبد الله الشخي الظاهري الأمير آخور ، مات بالقدس سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . (الصيرفي : نزهة النفوس ، ج٢، ص٤٣٣، رقم الترجمة ٥٧٧، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص ٢١٠، رقم الترجمة ٧٤٠، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣، ص ٢٢، رقم الترجمة ١١٤

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٤، ص١٩

^٤ محمد بن أحمد بن عبد المعطي الخزرجي ، ولد سنة اثنتين وسبعمائة ، كان عالما بالفرائض والفقہ ، ومتفردا في الحديث ومروياته ، توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة ، (. تقي الدين الفاسي : ذيل التقييد ، ج١، ص٤٧، رقم الترجمة ٢٦ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١ ، ص٢٩٦ - ٢٩٧ ، رقم الترجمة ٢٤ ، ، تحقيق فؤاد سيد، ط ٢ مؤسسة الرسالة (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١، ص٨٩، رقم الترجمة ٥٦، الدرر الكامنة ، ج٣، ص٣٢٨، رقم الترجمة ٨٨٠، ابن فهد : لحظ الأبحاث بذيل طبقات الحفاظ ،، ص ١٦٤ بيروت - دار الكتب العلمية (د.ت))

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج١، ص٨٣، ٨٩، ج٢، ص٢٧، ٧٨، ٩٦، ج٤، ص١٠٣، ١٥١، ج٥، ص٢٠٩، ج٦، ص٥٢، ج٧، ص١٣، ج٨، ص٦٤، ١٣٤ .

^٦ إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الحسيني ، له مشاركات في الفقہ ، تولي الإفتاء والقضاء ، وناب في الحكم ، توفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة . (الذهبي : ذيل العبر ، ج٢، ص ٤٥٠ ، ، ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ، ج٣، ص٢٢٥، رقم الترجمة ٦٣٧ . ابن حجر : إنباء العمر، ١، ص١٣٦ - ١٣٧ ، رقم ١٢ .

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٢، ص١١٩، ج٤، ص١١٤، ج٥، ص ٣٠ .

الشمس العراقي^١: "ماهرا في الفرائض والقراءات" ^٢ ، وقوله في ترجمة ابن أبي الوفاء الحنفي^٣: "ماهرا في الفقه" ^٤ ، وقوله في ترجمة ابن أبي حجلة^٥: "ماهرا في الأدب" ^٦ ، وقوله في ترجمة شمس الدين المصري^٧: "ولديه معرفة بالطب" ^٨ ، وقوله في ترجمة المجد ابن أبي رقية^٩: "ماهرا ماهرا في الكتابة" ^{١٠} ، وقوله في ترجمة ابن عبد الدايم^{١١}: "بارعا بفنون

^١ محمد بن أحمد بن خليل المقرئ ، شمس الدين العراقي ، تمهر في طلب العلم وبرع في الفرائض ، مع مئاة الدين والصبر ، وكان كثير القراءة للقرآن ، توفي سنة ست عشرة وثمانمائة (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٣١ ، رقم ٢٧ ، ذيل الدرر ، ص ٢٢٣ ، رقم الترجمة ٤٢٥ .
^٢ ابن شاهين : نيل الأمل ج ٣ ، ص ١٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ج ٤ ، ص ١٨ .
^٣ عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر بن سالم ، ولد سنة ست وتسعين وستمائة ، سمع وألف الكثير ، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٤٢٤ - ٤٢٣ ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ج ٦ ، ص ٣٢٥ ، رقم الترجمة ١٤٥٦ ، تحقيق محمد أمين ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٤ م) ، ابن قطلوبغا : تاج التراجم ، ص ٣٧ ، رقم الترجمة ١١١ ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ط ١ دار القلم (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)

^٤ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٥٩ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، ج ٤ ، ص ١٣١ ، ٣٨٦ ، ج ٦ ، ص ٥٢ .

^٥ أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد شهاب الدين ، له العديد من الأشعار ، توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة . (ابن الأحمر : أعلام المغرب والأندلس ، ص ٣١٤ ، تحقيق د محمد رضوان الداية ، ط ٢ مؤسسة الرسالة (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٨١ - ٨٢ ، رقم الترجمة ١٩ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، رقم الترجمة ٣٣٥ ، ابن فهد : لحظ الأبحاث ، ص ١٦٢ ، طاش كبري زادة : مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ج ١ ، ص ١٨٥ ، تحقيق كامل كامل بكري ، عبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة . (د.ت) .
^٦ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٩١ ، ١٠٣ ، ج ٣ ، ص ١٢٢ .

^٧ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري درس الطب وكان بارعا فيه ، فضلا عن تميزه بالفضل والإحسان . توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٩٤ ، رقم الترجمة ٧٠ ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٤٧٥ ، رقم الترجمة ١٢٦٨)

^٨ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٩٤ ، ٢٦٣ ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ج ٥ ، ص ١٤٠ .

^٩ محمد بن علي بن أحمد بن أبي رقية المصري ، ولد بعد سنة سبعمائة ، ولازم مشايخ العلم ، وقام بتأديب أبناء الملوك ، توفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ١٤٥ ، رقم الترجمة ٦٧ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ، رقم الترجمة ٤٨٤ .
^{١٠} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ١١٣ .

^{١١} محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، كان بارعا في العربية والحساب ، مع البخل الشديد ، توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة . (ابن الطباخ : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ج ٥ ، ص ١٦١ ، رقم الترجمة ٤١١ ، تحقيق محمد كمال ، ط ٢

كثيرة " ١ ، وقوله في ترجمة الجمال بن الكفري^٢: "عالمًا في النحو" ٣ ،
وقوله في ترجمة الأمين بن وهبان^٤: "عالمًا بالقراءات" ٥ ، وقوله في
ترجمة الفخر النويري^٦: "عالمًا بمذهب الإمام مالك" ٧ ، وقوله في ترجمة

منشورات دار القلم العربي - حلب (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات
القراء، ج ٢، ص ٢٤٨، رقم الترجمة ٣٥٤٩، نشر بعناية ج. براجسترس، ط ١ دار الكتب العلمية
- بيروت - لبنان (٢٠٠٦ م)، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٤، ص ١٩٠ - ١٩١، رقم الترجمة
٨١١، السيوطي: حسن المحاضرة، ج ١، ص ٥٣٧، رقم الترجمة ٢٣.
الدواداري: ج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨١، رقم الترجمة ٦٠٢، طبقات المفسرين، ج ٢، ص ٢٨٠ -
٢٨١، رقم الترجمة ٦٠٢، ط ١ دار الكتب العلمية (١٤٠٣ هـ / ١٩٧٣ م)، ابن القاضي: درة
الحجال، ج ٣، ص ٣١٩، رقم الترجمة ٨٦٨، الغزي: ديوان الإسلام، ج ٤، ص ٣٠٢ - ٣٠٣، رقم
الترجمة ٢٠٧٥، تحقيق، تحقيق سيد كسرو حسن، ط ١ دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١١ هـ
/ ١٩٩٠ م).

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٩٦، ٩٨، ١٢١، ج ٢، ص ٧٠، ج ٣، ص ١٧،
^٢ يوسف بن قاضي القضاة، شهاب الدين، أبو العباس، كان إمامًا فاضلاً، وعالمًا متقنًا، أفني
و درس وولي القضاء، توفي سنة ست وستين وسبعمئة. (ابن رافع: الوفيات، ج ٢، ص ٢٩٦ -
٢٩٧، رقم الترجمة ٨٢٨، ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٠٩، ابن حبيب: تذكرة
النبية، ج ٣، ص ٢٨٢، العراقي: الذيل علي العبر في خبر من غير، ج ١، ص ١٨٠، تحقيق
صالح مهدي عباس، ط ١ مؤسسة الرسالة (١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م)، ابن طولون: قضاة دمشق،
ص ٢٠١،

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٣٦٥
^٤ عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي، اشتغل بالفقه والعربية والقراءات، وتولي قضاء
حماة، توفي سنة ثمان وستين وسبعمئة. (ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٤٢٣، رقم
الترجمة ٢٥٤٠، ابن قطولوبغا: تاج التراجم، ص ١٩٨، رقم الترجمة ١٥٣، ابن فهد: لفظ
الألحاظ، ص ١٥٢، النقي التميمي: الطبقات السنوية في تراجم السادة الحنفية، ج ٤، ص
٤٠٨ - ٤٠٩، رقم الترجمة ١٣٤٨، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، ط ١، القاهرة - دار هجر
للطباعة والنشر (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٣٨٨، ج ٢، ص ٧٥، ج ٣، ص ٢٧، ٥٥، ٦٠، ١٦٨، ج ٤، ص ٢٠،
٣٧٠، ٥٢، ج ٥، ص ١٧٧.

^٦ عثمان بن يوسف النويري، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمئة، وارتحل في طلب العلم وبرع
وأجاد في كثير من العلوم، توفي سنة ست وخمسين وسبعمئة. (الذهبي: المعجم المختص
بالمحدثين، ص ١٥٦، رقم الترجمة ١٩٠، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطائف - مكتبة الصديق
(١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، معجم شيوخ الذهبي، ص ٣٤٩، رقم الترجمة ٥٠٢، تحقيق روحية عبد
الرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٩،
ص ٥٢٠، رقم الترجمة ٥٢٣، ابن رافع: الوفيات، ج ٢، ص ١٨٩، رقم الترجمة ٦٨٩، الفاسي:
العقد الثمين، ج ٦، ص ٥٤ - ٥٧، رقم الترجمة ١٩٧٦،

قطلوبغا الحنفي^٢: "عالما بمذهب أبو حنيفة"^٣ ، وقوله في ترجمة الشهاب العسجدي^٤: " بعلم الحديث " ، وقوله في ترجمة البرهان النوقلي^٦: " بالأعشاب " ، وقوله في ترجمة الشمس بن الصغير^٨: "بالعلاج " ، وقوله في ترجمة التاج الشاوي^{١٠}: " عالما بالميقات والكحل " ،^{١١} ، وقوله في

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٢٨٧.

^٢ قطلوبغا الزين التركي الحنفي، المفتي، توفي سنة ثلاث وثمانمائة. (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٢، ص١٨١، رقم الترجمة ٩١، ذيل الدرر ، ص١٠٨، رقم الترجمة ١٢٥، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦، ص٢٢٣، رقم الترجمة ٧٤٣

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٥٣

^٤ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ولد في رمضان سنة ست وثمانين، ارتحل في طلب العلم والحديث ، واشتغل بعده وظائف ، وكان بارعا عفيفا توفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . (الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٨، ص٢٨ ، رقم الترجمة ١١٠١، ابن رافع : الوفيات ، ج٢، ص٢٦ ، رقم الترجمة ٧١١ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج١، ص٢٦٩ - ٢٧٠ ، رقم الترجمة ٦٩٢ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٠، ص٣٧٠، السخاوي : وجيز الكلام ، ج١ ، ص٩٣ - ٩٤ ، رقم الترجمة ١٧٤ .

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٢٩٨

^٦ إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله ، الغزي ، أخذ القرآن عن المشايخ وتعلم الأدب والخطابة والأعشاب ، وله كرامات ، توفي سنة ست عشرة ثمانمائة . (ابن الجزري : غاية النهاية ، ج١ ، ص٢٠ ، رقم الترجمة ٥٣ ، المقريزي : المقفي الكبير ، ج١، ص٢٩٢ ، رقم الترجمة ٣٤٢ ، تحقيق محمد البعلوي ، ط١ دار الغرب الإسلامي (١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) ، ابن حجر : ذيل الدرر، ص٢٢٨-٢٢٩، رقم الترجمة ٤١٤ ، ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج١، ص١٦٥ - ١٧٠ ، الدليل الشافي ، ج١، ص٢٨، رقم الترجمة ٧٧ ، محمود حسن التونكي : معجم المصنفين ، ج٤، ص٣٣٣ - ٣٣٤ ، رقم الترجمة ٢٢٩، الهند ١٣٤٤ هـ الزركلي : الأعلام ، ج١، ص٦٤ ج٩ ، بيروت - دار العلم للملايين ، (١٩٨٩ م) شاکر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ، ج٤، ص١٨٥ ، دار العلم للملايين (١٩٩٠ م).

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٢٦٠.

^٨ محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، اشتغل بالطب وحفظ ومهر في العلاج، وكان حسن الشكل ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص٢٣٣، رقم الترجمة ١٥، ذيل الدرر ، ص٢٧٦، رقم الترجمة ٥٣٢، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦، ص٣٢٣ - ٣٢٤ ، رقم الترجمة ١٠٥٩ ، ابن العماد : الشذرات ، ج٩، ص٢٣٥ .

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٤ ، ٦٩ ، ٨١ .

^{١٠} عبد الوهاب بن محمد بن طريف، ولد سنة ست وستين وسبعمائة بقرية شاوة بالغريرية ، وسمع من الشيوخ ، توفي سنة إحدى وخمسين وثمانمائة . (ابن فهد : معجم الشيوخ ، ص١٥٨ ، تحقيق محمد السراجي ، منشورات المملكة العربية السعودية (د.ت). السخاوي : الضوء اللامع ، ص٥ ، ص١٠٨ ، رقم الترجمة ٣٩٦ ،

^{١١} ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥، ص٢٣٠ ، ٢٤٠ .

ترجمة قانصوه الأشرفي^١: " الفروسية " ^٢، وقوله في ترجمة أسندمر الجقمي^٣: " أستاذ في عمل الأسلحة " ^٤، وقوله في ترجمة ابن كر الموسيقي^٥: " بارعا في الموسيقى " ^٦، وقوله في ترجمة شهاب الدين بن قاضي العسكر^٧: " بارعا في الإنشاء " ^٨، وقوله في ترجمة العماد الإسنوي^٩: " بارعا في الفقه والأصول " ^{١٠}، وقوله في ترجمة ابن الجندي المالكي^{١١}:

^١ قانصوه الأشرفي برسباي، ويعرف بالمصارع، وكان شجاعا، متفردا بالقوة والتواضع، توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي حوادث الدهور، ج٢، ص٣٥٩، رقم الترجمة ٧، السخاوي: الضوء اللامع، ص٦، ص١٩٩، رقم الترجمة ٦٧٨ وجيز الكلام، ج٢، ص٦٧٢، رقم الترجمة ١٥٤٣).

^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥، ص٣٥٧، ج٦، ص٢٣، ج٨، ص٥٩
^٣ أرغون شاه، عمل أيام الظاهر جقمق أمير خمسة، تم تعرض للمرض، وعاد للقاهرة ومات سنة أربع وستين وثمانمائة . (السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٣١٢، رقم الترجمة ٩٨٧.
^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص٧٦.

^٥ محمد بن عيسى بن حسن بن كر، يتصل نسبه بالخليفة مروان بن عبد الملك، الشيخ الإمام أبو عبد الله بن حسام الدين بن فتح الدين الحنبلي ولد سنة إحدى وثمانين وستمائة، كان صوفيا فقهيا، له باع في علم الموسيقى، توفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة (الصفدي: الوافي، ج٤، ص٢١٤ ٢١٥، رقم الترجمة ١٨٤٦، المقرئ: المقفي الكبير، ج٧، ص٥٢٢، رقم الترجمة ٣٦٢٨، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٤، ص١٢٨، رقم الترجمة ٣٣٣، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج٢، ص٦٧١، رقم الترجمة ٢٣٠٦.

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٠٤
^٧ الحسين بن محمد بن الحسين السيد الشريف، نقيب الأشراف شهاب الدين الأرموي، توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة . (ابن رافع: الوفيات، ج٢، ص٢٤٢-٢٤٣، ٧٥٨، ابن حبيب: تذكرة النبيه، ج٣، ص٢٤٣، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، ص٦٦-٦٨، رقم الترجمة ١٦١١، ابن فهد: لفظ الألفاظ، ص١٣١، ابن تغري بردي: الدليل ج١، ص٢٧٦، رقم الترجمة ٩٥٢، المنهل الصافي، ج٥، ص١٦٩-١٧٠، رقم الترجمة ٩٥٥.

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٣١، ج٢، ص٢١٥
^٩ محمد بن الحسن بن عمر الإسناي، ولد سنة خمس وتسعين وستمائة، اشتغل بالفقه وهو إمام بارع فقيه، تارك للتكاف كثير الصدقة والبر، توفي سنة أربع وستين وسبعمائة . (الحسيني: نيل العبر، ص٣٦٨، ابن رافع: الوفيات، ج٢، ص٢٦٠-٢٦١، رقم الترجمة ٧٧٩، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٣، ص٤٢١-٤٢٢، رقم الترجمة ١١٢٤، المراغي: الفتح المبين في طبقات الأصوليين، ج٣، ص١٧٧، مطبعة السنة المحمدية (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م)

^{١٠} ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٤٧، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤٢٩، ج٢، ص٩٤، ج٣، ص٢٠٢، ج٤، ص٦٢
^{١١} خليل بن إسحاق بن موسي المالكي المعروف بالجندي، درس وأفتي وأفاد وكان عفيفا نزها، ولم يغير زي الجندي، مات سنة سبع وستين وسبعمائة . (ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٢، ص٨٦، رقم الترجمة ١٦٥٣، السخاوي: وجيز الكلام، ج١، ص١٥٠، رقم الترجمة ٢٩٧.

"بارعا في العربية^١، "وقوله في ترجمة الصلاح الصفدي^٢: "بارعا في الأدب والتاريخ"^٣، وقوله في ترجمة الشمس الحجاوي^٤: بارعا في الهيئة"^٥، وقوله في ترجمة الأمين الصفدي^٦ "لم يكن ماهرا في المعالجة"^٧، وقوله في ترجمة سودون المجنون^٨: "كان مفرطا في الجهل"^٩، وقوله في ترجمة ابن ظهيرة^{١٠}:
^{١١}: "لم يكن له عناية بالعلم"^{١١}، وقوله في ترجمة البدر القلقشندي^{١٢}: "مع

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٤٨، ٣٧٧، ٤٢٢، ج٢، ص١٢، ج٣، ص١٣٨، ١٩٨، ٣٥٦، ٢٩٣، ٣٠٣، ج٤، ص ١٢٨، ٤٢٥.

^٢ خليل بن أبيك صلاح الدين أبو الصفا الصفدي، الإمام العالم الأديب، ولد سنة تسع وستين وستمائة، طلب العلم وشارك في العديد من الفضائل، توفي سنة أربع وستين وسبعمائة (الذهبي: المعجم المختص، ص٩١-٩٢، رقم الترجمة ١٠٧، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص١١٩، رقم الترجمة ٦٤١، تحقيق عبد الفتاح محمد الطور، ومحمود محمد الطناحي ط١، القاهرة - مطبعة عيسى البابي الحلبي (١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م)، ابن رافع: الوفيات، ج٢، ص ٢٦٨ - ٢٧٠، رقم الترجمة ٧٨٩، المقريزي: المقفي الكبير، ج٣، ص٧٦٧-٧٦٨، رقم الترجمة ١٣٧٧، ابن تغري بردي: المنهل، ج٥، ص٢٤١ - ٢٥٧، رقم الترجمة ١٠٠٢، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٢٤٢-٢٤٤، رقم الترجمة ١٦٣

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٥٢

^٤ محمد بن محمد بن موسى بن سليم لديه علم بالهيئة، وولي وظيفة التوقيت بالجامع الأموي، توفي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة (ابن حجر: إنباء الغمر، ج٢، ص ٤٤٣، رقم الترجمة ١٨، السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٦٦.

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص١٨٩

^٦ محمد بن عبد الله الصفدي أمين الدين كان عالما بالطب، غير ماهر في المعالجة، بارع الخط، توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة (ابن حجر: إنباء الغمر، ج٢، ص ٥٣٣، رقم الترجمة ٢٧. ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٢٣٢.

^٨ سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري، هو من أعيان الظاهر برقوق، وقعت عليه عدة محن، وقبض عليه المؤيد شيخ وقتله سنة ثمان عشرة وثمانمائة (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج٢، ص ٣٦١، ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص ٥٣، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص ٣٢٩، رقم الترجمة ١١٢٩، المنهل الصافي، ج٦، ص ١١٨ - ١١٩، رقم الترجمة ١١٣٢، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٨٥، رقم الترجمة ١٠٨٣

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٢٧٩.

^{١٠} محمد بن محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي، ولد سنة خمس وستين وسبعمائة، اشتغل بالتجارة وكان سئ المعاملة، توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج٢، ص ٣٧٧ - ٢٧٨، رقم الترجمة ٥٥١، ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص ١٢٠، رقم الترجمة ٤٠، ابن فهد: العقد الثمين، ج٢، ص ٢٨٦ - ٢٨٧، رقم الترجمة ٣٩٤، ابن تغري بردي: الدليل الصافي، ج٢، ص ٧٠، رقم الترجمة ٢٣٩٦

^{١١} ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٣١٨

^{١٢} محمد بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي القاضي بدر الدين ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ومهر في الفقه و الفرائض والحساب، ولم يكن له باع في العربية، توفي سنة ثلاثين

قصر باع في العربية " ^١، وقوله في ترجمة قاضي الاسكندرية ^٢: عريا من
الفنون " ^٣، وقوله في ترجمة شجاع الدين البكتمري ^٤: " قليل الحظ من
العلم " ^٥، وقوله في ترجمة العلاء بن قاضي عجلون ^٦، " لم يكن كهولا في
العلم " ^٧، وقوله في ترجمة ابن النقيب قاضي حلب ^٨: " عار من الفضائل
العلمية " ^٩، قوله في ترجمة الأمير جنكلي ^{١٠}: " وافر العقل " ^{١١}، وقوله في

وثمانمائة. (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص ٣٩٥، رقم الترجمة ٢٠، ابن تغري بردي :
النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص١٤٥ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٧ ، ص ٨٦ ، رقم الترجمة
١٧٣ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٤٩٤ ، رقم الترجمة ١١٣١ .

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٠٨.

^٢ أحمد بن محمد بن هارون ، بن علي، حفظ القرآن ، واشتغل بماء الورد في الحوانيت ، وسافر إلي
الحجاز وخالط الأكابر، وأكثر من الإنفاق علي الواردين لبيته ، توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة
(ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج٢ ، ص ٥٩٨ ، رقم الترجمة ١ ، النجوم الزاهرة ، ج١٦ ،
ص ١٨٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٢ ، ص ١٥٢ - ١٥٣ ، رقم الترجمة ٤٣٤ ، وجيز الكلام
، ج٢ ، ص ٦٩٩ ، رقم الترجمة ١٦٠٥ ، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج٢ ، ص ٣٣٣ ،
^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٢٦.

^٤ محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام البكتمري ، ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة
بمصر وحفظ القرآن ، و كان خيرا كثير التلاوة ، توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة . (السخاوي :
الضوء اللامع ، ج٩ ، ص ١٧٣ ، رقم الترجمة ٤٤٤ .

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥، ص٤٥٩، ج٧، ص٤٣٣ .

^٦ علي بن الشهاب بن أحمد الزين عبد الرحمن ، ناب في القضاء ، ولديه نقص في بضاعته العلمية
، وسوء تصرف ودهاء ومكر ، توفي سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة (السخاوي : الضوء اللامع ،
ج٥ ، ص ١٦٨ ، رقم الترجمة ٥٨٢ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٨٨٦ ، رقم الترجمة ٢٠٢٠ .
^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص٨١ .

^٨ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، درس وأفتي، ولي قضاء
طرابلس، وحلب ، وتولي تدريس في العديد من المدارس ، كان كريم النفس محبا للصالحين ،
توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (الحسيني : نيل تذكرة الحفاظ ، ص ٢٨ ، اليافعي : مرآة
الجنان وعبرة اليقظان، ج٤ ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ تحقيق خليل المنصور ، ط١ - دار الكتب العلمية -
بيروت (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م) ، ابن رافع : الوفيات ، ج١ ، ص ٥٠٤ - ٥٠٥ ، رقم الترجمة ٤٢٧ .

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص١٩٧، ج٨، ص١٦٦

^{١٠} جنكلي بن محمد بن عبد الله العجلي الأمير بدر الدين كان محتشما عاقلا ساكنا عارفا بالفقه
والعبادات كثير التصدق ، توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة . (المقرئزي : المقفي الكبير ، ج١ ،
ص ٧٥ - ٧٦ ، رقم الترجمة ١٠٩٧ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج١ ، ص ٥٣٩ - ٥٤٠ ، رقم
الترجمة ١٤٦١ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١ ، ص ٢٥١ رقم الترجمة ١٦٢ ، المنهل
الصافي ، ج٥ ، ص ٢٢ ، رقم الترجمة ٨٦٤ ،

^{١١} ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٢٣، ٢٩٦ .

ترجمة الشمس التبانى^١، "جيد العقل"^٢، وقوله في ترجمة الطواشي عبد اللطيف^٣: "عاقلا"^٤، وقوله في ترجمة علي باي الساقى^٥: "تام العقل"^٦، ونحو قوله في ترجمة ابن العديم^٧: "مع فرط الذكاء"^٨، وقوله في

^١ محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف التركمانى ، تولي العديد من الوظائف ، ولم تحمد سيرته
سيرته فيها نظر الوظائف منها نظر الجامع بالشام وتعرض للعديد من المحن وتولي
أيضا قضاء العسكر في عهد المؤيد وحمدت سيرته وحمدت مباشرته توفي سنة ثمان عشرة
وثمانمائة .(ابن الصيرفي : نزهة النفوس ، ج٢ ، ص٣٦١ ، رقم الترجمة ٥٣٧ ، ابن حجر : إنباء
الغمر ، ج٣ ، ص ٦٨ ، رقم الترجمة ١٥ ، ذيل الدرر ، ص ٢٤٢ - ٢٤٣ ، رقم الترجمة ٤٤٠ ،
رقم الترجمة ٩٩٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٢١٣ ، رقم الترجمة ٥٢٤ ، وجيز
الكلام ، ج٢ ، ص ٤٣٩ ،

^٢ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ٢٩٣ .

^٣ عبد اللطيف العثماني المنجكي الأمير الطواشي زين الدين الرومي مقدم المالك السلطانية
تنقل في الخدم إلي أن تولي مقدمة الممالك السلطانية عهد الظاهر جقمق ، كان دينا خيرا
كريما متواضعا محبا للفقراء ، توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة . (ابن تغري :) الدليل الشافي
، ج١ ، ص٤٢٩ ، رقم الترجمة ١٤٨١ ، المنهل الصافي ، ج٧ ، ص٣٦٢ ، رقم الترجمة ١٤٨٤ ،
النجوم الزاهرة ، ج١٦ ، ص١٨٥ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٣٤٠ ، رقم الترجمة ٩٥٠ .
^٤ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٦ ، ص١٤ ، ٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٨٩ .

^٥ علي باي بن دولات باي العلاني الأشرفي الساقى أحد أمراء ممالك الأشرف برسباي تأمر
أستاذ عشرة وصار خازندارا وقبض عليه وانحط قدره ، ومات فجأة كان شجاعا مقداما
حسن السيرة محبا للعلم ، توفي سنة أربع وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور
، ج١ ، ص ٣٠٦ ، رقم الترجمة ٦ ، الدليل ، ج١ ، ص ٤٩١ ، رقم الترجمة ١٧٠٤ ، المنهل الصافي
، ج٨ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٧ ، رقم الترجمة ١٧١١ ، السخاوي : الضوء اللامع : ج٥ ، ص ١٥١ ، رقم
الترجمة ٥٢٩ ، وجيز الكلام ، ج١ ، ص ٦٥٥ ، رقم الترجمة ١٥٠٠
^٦ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٥ ، ص ٣٠٥ ، ج٦ ، ص ٤٧ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ج٧ ، ص ١٢٤ ، ٢٧٠ ، ٣٩٨ ،
٣٩٨ ، ج٨ ، ص ١٢٨

^٧ محمد بن عمر بن إبراهيم العقيلي الحلبي ، ولد سنة تسعين وسبعمائة ، ولي القضاء بالديار
المصرية توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ١١٨ ، رقم
الترجمة ٣٦ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج٢ ، ص ٦٦٧ ، رقم الترجمة ٢٢٩٢ .
^٨ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ٣٠٥ ، ج٤ ، ص ٦٢ ، ١٠٤ ، ج٥ ، ص ١٧١ ، ج٨ ، ص ٦٧ .

ترجمة تقي الدين القبيطي^١: " موصوفا بالدهاء"^٢، و قوله في ترجمة ولولو الغزي^٣: " أحمقا"^٤،

صفوة القول: أن ابن شاهين تعمق في حياة مترجميه تعمقا كبيرا صادرا أحكامه عليهم سواء بتمكنهم وإجادتهم للعلوم العقلية والنقلية وغيرها من الفنون المختلفة فضلا عن إحاطتهم بالمذهب الدينية المتعددة ، كما أنه أشار إلي افتقار مترجميه إلي الفضائل العلمية في بعض الأحيان .
٣- الخيرية والسيرة الحسنة.

اهتم ابن شاهين بإصدار التقاويم علي الشخصيات التي ترجم لها أثناء أداء عملهم، وقد شملت هذه التقاويم فئات المجتمع المختلفة وحالهم في وظائفهم سواء كانوا ملوكا أو وزراء أو أمراء أو قضاة أو تجار أو شهود وغير ذلك علي النحو الآتي، قوله في ترجمة إينال النوروزي^٥: " خيرا "^٦، وقوله في ترجمة محمد بن قرا يوسف: "غير موصوف بالخير "^٧ وقوله في ترجمة ملك الهند كليرجة^٨:

^١ عبد الوهاب بن عبد الله ويدعي ماجد بن موسي بن أبي شاکر أحمد بن فرج بن إبراهيم بن سعيد الدولة القبيطي محب للعلم شديد الوطأة علي العامة وموصوفا بالدهاء ، توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ١١٠ - ١١١ ، رقم الترجمة ٢٢ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥ ، ص ١٠٢ ، رقم الترجمة ٣٨٤ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٤٤٥ ، رقم الترجمة ١٠٠٨ .

^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ٣، ص ٣١٦، ج ٤، ص ٢٥.

^٣ لؤلؤ الرومي الغزي الطواشي كاشف لوجه القبلي ثم عزل وصودر، وكان من الظالمين الفاتكين توفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ١٨٥ ، رقم الترجمة ٢٢ ، ذيل الدرر ، ص ٢٦٤ ، رقم الترجمة ٤٩٨ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١ ، ص ٥٦٨ ، رقم الترجمة ١٩٥٠ .

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ٤، ص ٢٦، ج ٦، ص ٢٤٧.

^٥ إينال النوروزي ، أمير سلاح ، خلف العديد من الموجودات الذهبية وخلافه ، توفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة . (ابن الصيرفي : نزهة النفوس ، ج٣ ، ص ١١٣ ، رقم الترجمة ٦٤٥ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٣٧٥ ، رقم الترجمة ٣٠ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ٢٨٥ ، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٢ ، ص ١٠٥ .

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ج ٥ ، ص ١١٨ ، ٣٧٤ ، ج ٦ ، ص ١٤ ، ٢٢٦ .

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ١٩٢.

١: " شر ملوك زمانه " ٢، وقوله في ترجمة ابن ياقوت العنبري ٣، " خير ملوك الأرض " ٤، وقوله في ترجم بيغرا المنصوري ٥، " مشكور السيرة " ٦، وقوله في ترجمة الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ٧، " تحمد سيرته " ٨، وقوله في ترجمة أغرلو ٩: " حسن السيرة " ١، وقوله في ترجمة الطواشي

أحمد بن محمد بن حسن شاه سلطان كليرجه ، شهاب الدين أبو المغازي ، توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص ٥٥٥ ، رقم الترجمة ٦ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص ٣٨ ، رقم الترجمة ٢٨. السخاوي : الضوء اللامع ، ج١، ص ٢٠٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص ٣٦٠.

٣ عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الشافعي جمال الدين العنبري ، اشتغل بالفقه وتقدم في الفنون ، وكانت شهرته غير محموده ، توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١، ص ٨٥ ، رقم الترجمة ٤١ .

٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص ٣٧٥
٥ بيغرا عمل في نيابة السلطنة والحجوبية ، وكشف الجسور بالوجه القبلي، وكان عاقلا مشكورا في سيرته، توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة .(ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج١، ص ٥١٤ - ٥١٥ ، رقم الترجمة ١٣٩٦ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة - ج١، ص ٢٩٤ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج١، ص ٧٢ ، رقم الترجمة ١٢٦ ،

٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ، ٢٨٢ ، ٤٢٢ ، ج٢، ص ١٠٤ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ج٣، ص ١٤٤ ، ١٦١ ، ٣٢٢ ، ج٤، ص ٦٢ ، ٢٦٥ ، ١٤٩ ، ج٥، ص ٦٩ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ج٦، ص ٨٤ ، ٣٤١ ، ج٧، ص ١٨٦ ، ج٨، ص ٧٧ ، ١٧٢ .

٧ إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الملك الصالح بن الملك الناصر بن الملك المنصور ، تسلطن بعد وفاة أخيه ، وكان مشكور السيرة ، توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة .(ابن القيسراني : النور اللائح والدر الصالح في اصطفاء مولانا السلطان الملك الصالح ، ص ٦٥ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الإنشاء (١٩٨٢م) ، ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون، ج٥، ص ٤٤٦ ، وضع حواشيه خليل شحاده ، دار الفكر للطباعة والنشر (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ، المقريزي : المقفي الكبير ، ج٢، ص ٦٦ ، رقم الترجمة ٧٢٦ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج١، ص ٣٨٠ ، رقم الترجمة ٩٦٠ ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص ١٢٩ ، رقم الترجمة ٤٥١ ، المنهل الصافي ، ج٢، ص ٤٢٥ - ٤٢٧ ، رقم الترجمة ٤٥٢ ، السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٥٠٠ ، ابن سباط : ، تاريخ ابن سباط، ج٢، ص ٦٨٠ تحقيق عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، ط١ طرابلس (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص ١٠١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ج٢، ص ٣٢٢ ، ج٤، ص ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧ ، ٤٢٨ ، ج٥، ص ١١٧ ، ٣٨٧ ، ج٦، ص ٧٣ ، ١١٧ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٣٢٠ ، ج٧، ص ٩٥ ، ١٤٤ ، ج٨، ص ٢١١ .

٩ أغرلو بن عبد الله بن الأمير الشجاع ، هو من جملة الأمراء في بالديار المصرية ، تولي العديد من الوظائف منها شاد الدواوين توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .(الصفدي : الوافي ، ج٩ ، ص ١٧٤ - ١٧٥ ، رقم الترجمة ١٨٨٢ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج١، ص ٣٩٠ - ٣٩١ ،

ياقوت الحسيني^٢: "جميل السيرة"^٣، وقوله في ترجمة الجلال السبكي^٤: "سيرته سيئة"^٥، وقوله في ترجمة حمزة بن قراييك^٦: "سيرته ذميمة"^٧، وقوله في ترجمة التاج المناوي^٨: "حسن السيرة في قضائه"^٩، وقوله في ترجمة الشمس النابلسي^{١٠}: "لم يكن مرضيا في قضائه"^١، وقوله في ترجمة

رقم الترجمة ٩٩٧. ابن تغري بردي: ، المنهل الصافي ، ج٢، ص ٤٦٠ - ٤٦٢، رقم الترجمة ٤٧٥

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٠٩، ١٥٠، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٢، ج٢، ص٢٠، ٣٩، ١٨٥، ٢٠١، ٢٤٠، ج٣، ص٣٣، ٦١، ٨٦، ٩١، ٢٠٤، ج٤، ص٤٧، ٨٦، ١٦٨، ١٨٦، ١٩٣، ٢٦٤، ٢٧٨، ٣٤٣، ج٥، ص١٠، ٨٦، ١٧١، ١٧٥، ٢٧٩، ٣٤٩، ٤١٦، ج٦، ص١٢٧، ج٨، ص٦٤ ياقوت مقدم المماليك السلطانية وكانت سيرته حسنة وطيبة يتميز بالتواضع والسكون والبر ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان ، ج٣، ص ٢١١ ، رقم الترجمة ٦٩٦ ، ابن حجر: إنباء الغمر ، ج٣، ص ٤٥٢ ، رقم الترجمة ٥٠ ، ابن تغري: الدليل الشافي ، ج٢، ص ٧٣٢ ، رقم الترجمة ٢٦١٥ ، ، السخاوي: الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٢١٣ ، رقم الترجمة ٩٢٣ .

^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٧٨

^٣ محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي ، جلال الدين ، كان جميل الصورة قبيح السيرة ، درس بالعديد من المدارس، توفي سنة إحدى عشرة وثمانمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر ، ج٢، ص ٤١٦ ، رقم الترجمة ٣٧ ، نيل الدرر ، ص٢٠٠ ، رقم الترجمة ٣٢٩ ، السخاوي: الضوء اللامع ، ج٩، ص٢٧ ، رقم الترجمة ٧٦ .

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٤٩، ١٨٩، ٢٤٨، ج٣، ص٣٠٥، ج٤، ص١٢٦، ج٥، ص١٥٢، ١٧٠

^٥ عثمان بن طرا علي صاحب ماردين ، وكان قبيح السيرة ، توفي سنة ثمان وأربعين وثمانمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر ، ج٤، ص٢٣١ ، رقم الترجمة ٣ ، السخاوي: الضوء اللامع ، ج٣، ص١٦٥ ، رقم الترجمة ٦٣٣ .

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص١٦٧ .

^٧ محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، تفقه ودرس ، وناب في الحكم ، وكان كثير التودد ، للناس معظما لهم ، توفي سنة خمس وستين وسبعمائة. (ابن رافع: الوفيات ، ج٢، ص٢٨٣ ، رقم الترجمة ٨١٠ ، المقرئزي: المقفي الكبير ، ج٥، ص٤٥٨ ، رقم الترجمة ١٩٥٠ ، ابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية ، ج٤، ص٥٩ - ٦٠ ، رقم الترجمة ٧٤٠ ، ابن تغري بردي: الدليل الشافي ، ج١، ص ٦٠٣ ، رقم الترجمة ٢٠٧١ .

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٥٩، ٣٨٨، ج٣، ص٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ج٤، ص١٥١، ١٩٥، ٣٨٦، ج٥، ص٥٢، ٨٥، ١٧١، ١٩٣، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٩٧، ج٦، ص١٤، ١٠٥، ٢٢٨، ج٧، ص٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٦٧، ٣٧٩، ج٨، ص١٨، ٦٧، ٩٨ .

^٩ محمد بن أحمد ، شمس الدين النابلسي الحنبلي ، قاضي قضاة دمشق ، كان خياطا في أول أمره بنابلس ، توفي سنة خمس وثمانمائة. (ابن مفلح: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ج٢، ص٣٦٦ ، رقم الترجمة ٨٩١ تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١ الرياض - مكتبة الرشد (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) ، ابن حجر: إنباء الغمر ، ج٢، ص٢٥٠ ، رقم الترجمة ،

ترجمة الخواجا غالب^٢: "مشكورا في تجارته^٣، وقوله في ترجمة جانبك التاجي^٤: "متوسط السيرة في أحواله"^٥، ومن ذلك قوله في ترجمة أغرلو^٦: "ظالما^٧، وقوله في ترجمة المظفر حاجي^٨: "سفاكا للدماء"^٩، وقوله في

ابن تغري بردي: الدليل الصافي، ج٢، ص ٥٣٩، رقم الترجمة ٢٠٣٥، السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص ١٠٧، النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، ج٢، ص ٣٦، إعداد الفهارس إبراهيم شمس الدين ط١ دار الكتب العلمية بيروت (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠)، ابن طولون: قضاة دمشق، ص ٢٨٧ تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق - مطبوعات المجمع العلمي العربي (١٩٥٦م)، ابن العماد: شذرات الذهب، ج٩، ص ٨٢.

ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص ٨٢، ١٦٩، ٣٢٨، ج٤، ص ٦٢، ٣٢٠، ج٨، ص ٢١٠.
غالب بن سعيد بن سعد الذبول، توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة. (السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص ١٥٩، رقم الترجمة ٥٢٥
ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ٩٢

عجاني بك الجكمي التاجي المؤيدي، نائب حلب، توفي في عشر السبعين سنة ثمان وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٦، ص ٢٨٥، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص ٥٥ - ٥٦، رقم الترجمة ٢٢٠، وجيز الكلام، ج٢، ص ٧٦٤، رقم الترجمة ١٧٦٢ ابن الحمصي: حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، ج١، ص ١٦٥، رقم الترجمة ٢٠٥، تحقيق عبد السلام تدمري، ط١- بيروت - صيدا - المكتبة العصرية (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م)، ابن طولون: إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى، ص ٦٣، تحقيق محمد أحمد دهمان، الطبعة الثانية - دمشق دار الفكر، (١٩٨٤م).

ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ١٨٥، ج٧، ص ١٨٨، ج٨، ص ١١٤
أغرلو بن عبد الله الأمير الشجاع مملوك الحاج بهادر كان من جملة الأمراء بالديار المصرية توفي قتيلاً سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. (الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٧٤ - ١٧٥، رقم الترجمة ١٨٨٢، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، ص ٤٩٠، رقم الترجمة ٩٩٧، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص ١٣٥، رقم الترجمة ٤٧٤، المنهل الصافي، ج٢، ص ٤٦٠ - ٤٦٢، رقم الترجمة ٤٧٥، النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ١٦٥،
ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص ١٤٩، ج٣، ص ٥٨، ١٠٩، ١٦٩، ٣٠٥، ٣١٠، ج٤، ص ١٩٢، ج٥، ص ٢٩، ج٦، ص ٥٤، ٧١، ١٠٣، ٢٥٦.

حاجي بن محمد بن قلاوون السلطان الملك المظفر سيف الدين الملك الناصر ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بقلعة الجبل، وتوفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. (ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٢٢٢، ابن حبيب: تذكرة النبيه، ج٣، ص ١٠٠، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٥، ص ٥١٠، الفاسي: العقد الثمين، ج٢، ص ٣٨٣، المقريزي: المقفي الكبير، ج٣، ص ١٢٥، رقم الترجمة ١١٠٨، ابن سباط: تاريخ ابن سباط، ج٢، ص ٦٨٧،
ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص ١٥٣، ١٨٥، ج٣، ص ٢٦٧، ج٦، ص ٥٤، ٢٨٩، ج٧، ص ١٨٨.

ترجمة نيك العلائي^١: " فاسقا"^٢، وقوله في ترجمة صرغتمش^٣: " عسوقا"^٤،
 وقوله في ترجمة أيدير الشيخي^٥: " يتحري العدل"^٦، وقوله في ترجمة
 أسنبغا الزردكاش^٧: " عشوما"^٨، وقوله في ترجمة حقمق الأروغون^٩: " فاجرا
 فاجرا"^{١٠}، وقوله في ترجمة قانباي الحمزاوي^{١١}: " جبارا"^{١٢}، وقوله في

^١تنبك ميوق بن عبد الله العلائي الظاهري برقوق أمير آخور تولى العديد من الوظائف منها نيابة
 نيابة دمشق، وعزل منها وتولاها عهد الظاهر ططر، توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة. (ابن
 الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص٣٧، رقم الترجمة ٦٢٤، ابن تغري بردي: الدليل الشافي،
 ج١، ص٣١٤، رقم الترجمة ٧٥٣، المنهل الصافي، ج٤، ص١٣-١٦، رقم الترجمة
 ٧٥٥، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٦-٢٧، رقم الترجمة ١٢٨.

^٢ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٢٤٨، ج٤، ص٧٢، ١٣٥، ج٥، ص٤٣
^٣صرغتمش بن عبد الله الناصري أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون زادت أمواله
 وكثرت وكان لديه ظلم وعسف وكان شجاعا أميرا مهابا، توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة.
 (ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص٢٦٢، الفاسي: العقد الثمين، ج٥، ص٤٠، رقم
 الترجمة ١٤٠٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ج٢، ص٣٠٦-٣٠٧، رقم الترجمة ١٩٧٨، ابن تغري
 بردي: الدليل الشافي، ج١، ص٣٥٤-٣٤٥، رقم الترجمة ١٢١٤ المنهل الصافي، ج٦،
 ص٣٤٢-٣٤٤،

^٤ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٣٠٩، ج٦، ص١٦٦، ٤٣٣، ج٧، ص١٥٦، ٢٥٤، ٣٦٣.
^٥أيدير بن عبد الله الشيخي عز الدين نائب حماة كان من مماليك الناصر له حرمة ومكانة
 وتواضع، توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص٢٤، رقم
 الترجمة ٦، الدرر الكامنة، ج١، ص٤٢٨، رقم الترجمة ١١٢٤، السخاوي: وجيز الكلام، ج١،
 ص١٨٩، رقم الترجمة ٣٩٤،

^٦ابن شاهين: نيل الأمل، ج٢، ص٢٠، ٣٩، ج٥، ص٢٧٣، ج٦، ص١٢٨، ١٩٣،
^٧أسنبغا الزردكاش أصله من أولاد حلب خدم الناصر وحظي عنده وارتفعت مولته، قتل سنة
 ثمان عشرة وثمانمائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٢، ص٣٦٤، رقم الترجمة
 ٥٣٣، ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٥٣، رقم الترجمة ٣، ابن تغري بردي: النجوم
 الزاهرة، ج١٤، ص١٣٩،

^٨ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٢٨١، ج٤، ص٤٢٣، ج٧، ص١٧٥.
^٩حقمق الأروغون شاوي كان من التركمان كان بالعربي، ثم استقر دوا دارا إلي قرر في
 نيابة الشام وأعلن العصيان ثم تنقل وكان لديه مكر وخديعة وانهمك في اللذات، توفي
 سنة أربع وعشرين وثمانمائة. (المقرئ: السلوك ج٧، ص٥٠، ابن حجر: إنباء الغمر،
 ج٣، ص٢٥٦، رقم الترجمة ٥، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص٢٤٥، رقم
 الترجمة ٨٤٥، المنهل الصافي، ج٤، ص٢٧١-٢٧٤، رقم الترجمة ٨٤٧، النجوم الزاهرة،
 ج١٤، ص٢٤٠، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٧٤-٧٥، رقم الترجمة ٢٨٨، وجيز
 الكلام، ج٢، ص٤٦٦-٤٦٧، رقم الترجمة ١٠٥٨.

^{١٠}ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٩٤.
^{١١}قان باي بن عبد الله الحمزاوي الأمير سيف الدين نائب حلب هو من مماليك سودون
 الحمزاوي، تولى نيابة حلب وهو غير مشكور السيرة، توفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة. (ابن

ترجمة أسندمر الجوباني^٢: "من خيار الأمراء"^٣، وقوله في ترجمة جمال الدين المالكي^٤: "من العلماء الأخيار"^٥، وقوله في ترجمة النور المصري^٦: "كان من خيار الناس"^٧، وقوله في ترجمة إسكندر صاحب أذربيجان^٨: "كان من الأشرار"^٩، وقوله في ترجمة أركماس الظاهري^{١٠}: "قليل الشر"^{١١}، وقوله في ترجمة أقباي الأقتص^{١٢}: "من الفجار"^{١٣}

تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ ، رقم الترجمة ٨٨١٧ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ٢٠١ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٦ ، ص ١٩٥ ، رقم الترجمة ٦٦١ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٧٢٦ ، رقم الترجمة ١٦٧٠ ، ابن الحمصي : حوادث الزمان ، ج ١ ، ص ٥٨٤ ، النعمي : الدارس في تاريخ المدارس : ج ٢ ، ص ٢١١ ، ابن طولون : إعلام الوري ، ص ٥٣ ، رقم ٦٠ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٦ ، ص ٥٤ .

^٢ أسندمر الجوباني توفي سنة خمس وسبعين وسبعمئة . (المقرئزي : السلوك ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٦٤ ، رقم الترجمة ٤

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٦٦ ، ١٣٩ ، ج ٣ ، ٢٧١ ، ج ٤ ، ص ٩١ ، ٢٣٣ ، ج ٦ ، ص ٤٥ .

^٤ عبد الله بن أبي عبد الله السكوني المالكي جمال الدين أحد المدرسين كان بارعا في العلم والدين والخير ، توفي سنة إحدى وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٧٣ ، رقم الترجمة ٤٤ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٥ ، ص ٢٩ ، رقم الترجمة ١٠٥

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٣ ، ص ١٦ .

^٦ نور الدين علي بن مقلاع المصري وكان في سعة من المال ، توفي سنة تسع وثمانين

وثمانمئة . (ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٣ ، ص ٢٠٨

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .

^٨ إسكندر صاحب أذربيجان بن قرا يوسف بن بيرم حجا التركماني صاحب تبريز ، كان من المفسدين الظالمين الأشرار شجاعا مقداما أهوجا غير محبب للرعية لادين ، توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤ ، ص ٧٧ ، رقم الترجمة ٧ ، ابن تغري بردي :

الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ١١٩ ، رقم الترجمة ٤١٦ ، المنهل الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ ، رقم

الترجمة ٤١٨ ، النجوم الزاهرة ، ص ١٥ ، ص ٢٢٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ ،

رقم الترجمة ٨٨٥ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٥٦٠ ، رقم الترجمة ١٢٩٥ .

^٩ ابن شاهين : نيل الأمل ج ٥ ، ص ٤٢ .

^{١٠} أركماس بن عبد الله الظاهري الدوادار ، تنقل في العديد من الوظائف ، توفي سنة أربع

وخمسين وثمانمئة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ، رقم الترجمة ١٧ ،

الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، رقم الترجمة ٣٧٧ ، المنهل الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ ، رقم

الترجمة ٣٧٩ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٦٥٥ ، رقم الترجمة ١٤٩٨ .

^{١١} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ ، ج ٦ ، ص ٣٤٠ ، ج ٧ ، ص ٢١٩ .

^{١٢} أقباي الظاهري خشقدم ويعرف بالأقتص توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمئة . (السخاوي :

الضوء اللامع ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ، رقم الترجمة ٩٩٥ .

^{١٣} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٧ ، ص ٨٢ ، ٩٤ ، ج ٨ ، ص ١٤٦ .

مما سبق يتبين أن ابن شاهين تتبع الشخصيات المتنوعة التي ترجم لها في حياتهم وأعمالهم موضحا سيرتهم المختلفة مابين الحسن والقبح والخير والشر وأحكامهم المختلفة

٤- الطبايع والسجايا والأخلاق :

شرح ابن شاهين برصد الطبايع المختلفة للمترجم لهم، منها قوله في ترجمة حسن بن دمرdash^١: "داهية وكثير الحيل والمكر" ^٢، وقوله في ترجمة عبد عبد الرحمن بن خليل^٣: "كثير السكون" ^٤، وقوله في ترجمة أقبردي القجماسي^٥: "كثير الطمع" ^٦، وقوله في ترجمة الخليفة المستكفي^٧: "كثير كثير الصمت" ^٨، وقوله في ترجمة إياس الطويل^٩: "كثير المزاح" ^{١٠}، وقوله

^١الحسن بن تمرتاش الشيخ حسن الكبير المغلي توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة. (ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج ١ ص ٢٦١، رقم الترجمة ٨٩٣، المنهل الصافي، ج ٥، ص ٧٢ - ٧٣، رقم الترجمة ٨٩٥)

^٢ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٨٧، ج ٦، ص ١٦٦، ٢٥١.

^٣عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد بن يونس ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بدمشق، وسمع من علمائها، ورحل للقاهرة، وكان خيرا متواضعا، توفي سنة تسع وستين وثمانمائة. (ابن فهد: معجم شيوخ ابن فهد، ص ١٢٥ - ١٢٦، السخاوي: الضوء اللامع، ج ٤، ص ٧٦، رقم الترجمة ٢٢٣، وجيز الكلام، ج ٢، ص ٧٦٨، رقم الترجمة ١٧٦٦.)

^٤ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ١٠٠، ج ٦، ص ٢١١.

^٥أقبردي القجماسي، نائب غزة، وهو من عتقاء الأمير قجماس، تنقل في الخدم إلي أن ولي غزة، وكان جائرا ظالما، توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج ١، ص ١٤٠، رقم الترجمة ٤٩١، المنهل الصافي، ج ٢، ص ٤٩٢ - ٤٩٣، رقم الترجمة ٤٩٢، السخاوي: الضوء اللامع، ج ٢، ص ٣١٥، رقم الترجمة ١٠٠٥، وجيز الكلام، ج ٢، ص ٥٦٠، رقم الترجمة ١٢٩٢.)

^٦ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٢٩، ج ٦، ص ١٨٤، ٢٥١.

^٧سليمان بن محمد بن أبي بكر أمير المؤمنين المستكفي بالله، ، إلي آخر نسبه، ببيع بالخلافة، سنة خمس وأربعين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج ٢، ص ٣٤٤، رقم الترجمة ٢، الدليل الصافي، ج ١، ص ٣٢٠ - ٣٢١، رقم الترجمة ١٠٩٤، المنهل الصافي، ج ٦، ص ٥١ - ٥٣، رقم الترجمة ١٠٩٧، ، السيوطي: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص ٧٦، رقم الترجمة ٨٨: حرره فيلب حتى، المطبعة السورية الأمريكية (١٩٢٧م)، ابن الطولوني: النزهة السنوية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية، ج ١، ص ١٣٤، تحقيق، محمد كمال الدين عز الدين، ط ١، عالم الكتب (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

^٨ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٣٢٨.

^٩إياس الطويل المحمدي الناصري، تولي نيابة طرابلس وعزل عنها، ورتب له السلطان له مايكفيه بعد العزل، توفي سنة ست وسبعين وثمانمائة. (ابن إياس: بدائع الزهور، ج ٣، ص ٨٨.)

١، وقوله في ترجمة جانم الأشرفي^٢: " سريع الحركة^٣، وقوله في ترجمة الجلال الرازي^٤: " مع الكرم الزائد^٥، وقوله في ترجمة السلطان المؤيد: "مع الشح^٦، وقوله في ترجمة ابن النقيب قاضي حلب: " كريم النفس

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص٦٩.

^٢ جانم بن عبد الله الأشرفي برسباي، قبض عليه الظاهر جقمق وحبس وقاسي أنواع كثيرة من الذل، وتولي عدة وظائف ومات قتلاً بدمشق سنة سبع وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: الدليل الصافي، ج١، ص٢٣٥، رقم الترجمة ٨١٢، المنهل الصافي، ج٤، ص٢١٧ - ٢١٨، رقم الترجمة ٨١٤، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٦٣ - ٦٤، رقم الترجمة ٢٥٥).

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص١٥٧.

^٤ جلال الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد الرازي، درس بعدة بعدة مدارس، وتولي القضاء، وكان كريم النفس كثير البر والصدقة، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة. (الحسيني: نيل تذكرة الحفاظ، ص٢٧، ابن رافع: الوفيات، ج١، ص٤٩٢ - ٤٩٣، رقم الترجمة ٤٠٩، أبو الوفاء القرشي: الجواهر المضئية في طبقات الحنفية، ج١، ص١٥٤ - ١٥٥، رقم الترجمة ٩٣، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، القاهرة - دار هجر للطباعة والنشر، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، ص١١٧ - ١١٨، رقم الترجمة ٣٢٨، رفع الإصر عن قضاة مصر، ج١، ص١٨٦ تحقيق علي محمد، ط١، القاهرة - مكتبة الخانجي (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج١، ص٢٦٤، رقم الترجمة ١٤١، التقي التميمي: الطبقات السنية، ج١، ص٣٧٧، رقم الترجمة ٦٩.

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٠١، ج٤، ص٦٨.

^٦ ابن شاهين: المصدر السابق، ج٤، ص٧٥، ١٣٨، ج٥، ص١١١، ١١٧، ٢٥٧، ٣٢٦، ج٦، ص٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٨٨، ٣٧٨، ٤٣٣، ج٧، ص٢٤٢، ٣٥٥.

١، وقوله في ترجمة شمس الدين الكرمانى^٢: "شريف النفس"^٣، وقوله في
ترجمة البدر بن البلقيني^٤:
" حاد المزاج "، وقوله في ترجمة المحب الكافيجي^٥: " لطيف المزاج "^٦،
وقوله في ترجمة القطب البهنسي^٨: " فيه طيش وخفة "^٩، وقوله في ترجمة

١ ابن شاهين: المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٤، ١٠٨، ٢٥٢، ٢٦٦، ج ٢، ص ٧٢، ج ٣، ص ٢٦٩،
٣٣٢، ج ٤، ص ٦٤، ١٠٣، ١٣٣، ج ٥، ص ١٣٧، ١٥٣، ١٧٤، ٢٩٥، ٣٨٢، ٤١٠، ج ٦،
ص ٢٠، ٥٥، ٩٥، ١٥٦، ١٧٤، ج ٧، ص ٢٤٥.

٢ محمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرمانى الشافعي، وهو إمام في الفقه والحديث والتفسير،
ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، وفاق أقرانه ورحل إلى دمشق ومصر، كان متميزاً وهو من
أهل العلم، وله العديد من المصنفات، توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة. (الصيرفي: نزهة
النفوس، ج ١، ص ١٠٩ - ١١٠، رقم الترجمة ٢٩، ابن حجر: إنباء الغمر، ج ١، ص ٢٩٩،
رقم الترجمة ٢٧، الدرر الكامنة، ج ١، ص ٩٧٧، رقم الترجمة ٤٦٩٧، ابن تغري بردي:
الدليل الشافي، ج ٢، ص ٧١٦-٧١٧، رقم الترجمة ٢٤٤٩، السيوطي: بغية الوعاة، ج ١،
ص ٢٧٩ - ٢٨٠، رقم الترجمة ٥١٥.

٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ٢١٢، ٣٩٤.

٤ محمد بن عمر بن رسلان، العلامة بدر الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، ولد سنة
سبع وخمسين وسبعمائة، كان جميل الصورة، حسن العشرة، مليح الصفات، توفي سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج ١، ص ٣٨٩، رقم الترجمة ٣٧، الدرر الكامنة،
ج ٤، ص ١٠٥، رقم الترجمة ٢٨٨، ابن تغري بردي: الدليل الصافي، ج ٢، ص ٦٦٦، رقم
الترجمة ٢٢٨٩.

٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ٢٧٧، ج ٤، ص ٢١٥، ٢٩٣، ج ٥، ص ١٥٢، ١٦١، ١٦٣،
٢٠٩، ٣٤١، ٣٤٧، ج ٦، ص ٧٠، ٩٤، ١٠٥، ٣٨٧، ٤٠٣، ج ٨، ص ٩٩.

٦ محمد بن سليمان بن مسعود الرومي، محي الدين أبو عبد الله الكافيجي، ولد سنة ثمان وثمانين
وثمانين وسبعمائة، وهو من العلماء الأكابر، توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة. (السخاوي:
الضوء اللامع، ج ٧، ص ٢٥٩ - ٢٦١، رقم الترجمة ٦٥٥، السيوطي: معجم شيوخ
السيوطي، ١٨٣-١٨٦، رقم الترجمة ١٤٥، تحقيق إبراهيم ياجس عبد المجيد، ط ١ دار ابن
حزم (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، الشوكاني: البدر الطالع، ج ٢، ص ١٧١ - ١٧٣، رقم الترجمة
٤٤٦، طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص ٤٠، دار الكتاب
العربي بيروت ١٩٧٥م، الزركلي: الأعلام، ج ٦، ص ١٥٠، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين
، ج ٩، ص ٥١.

٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٧، ص ١٠٥.

٨ القطب البهنسي، توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج ٣، ص
٤٨٥، رقم الترجمة ٧، ابن إياس: بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٤١.

٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ١٠٣، ٣١٠، ج ٥، ص ٢٨، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٣، ٣٠٤، ٣٤١،
٣٦٩، ٤٣٧، ٤٦٦، ج ٦، ص ٤٨، ٧٠، ٩٤، ١٥٧، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٨٢، ٣٤٤، ٣٨٧، ٤٠٣،
ج ٧، ص ٦٤، ٢٥٤، ٢٧٠.

سرحان المالكي^١: " مشهورا بكثرة الأكل^٢، وقوله في ترجمة ابن السفاح^٣: " أهوجا^٤، وقوله في ترجمة المقرئ^٥: " فيه عصبية^٦، وقوله في ترجمة ابن قطلو شاه^٧: " حسن السم^٨، وقوله في ترجمة الشهاب السنجاري^٩: " حسن العشرة^{١٠}، وقوله في ترجمة تنبك العلائي^{١١}: " سخيفا^{١٢}، وقوله في ترجمة تغري برمش^١: " لا يحسن المعاشرة^٢، وقوله

^١ سرحان بن عبد الله المالكي ، نزيل الصالحية ، وإمامها ، كان أكولا ، توفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٤ ، رقم الترجمة ١٠ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج ١ ، ص ٢٩٦ ، رقم الترجمة ٦٥٠ .

^٢ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .

^٣ أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر ، ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة ، وحفظ القرآن الكريم وتولي عدة وظائف ، وكان بارعا في الشعر ، توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ، رقم الترجمة ٢ ، الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ١٤٠ ، رقم الترجمة ٣٩٩ ، ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج ١ ، ص ٢١٧ - ٣١٨ ، رقم الترجمة ١٦٩ ، ابن الطباخ : إعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ١٨٤ - ١٨٨ ، رقم الترجمة ٥٣٢ ، ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ٣١٠ .

^٤ أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم ، الإمام العلامة عمدة المؤرخين ، ولد سنة ستين وسبعمئة ، وتولي العديد من الوظائف ، وتوفي سنة خمس وأربعين وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٨ ، رقم الترجمة ١ ، ابن تغري بردي : الدليل الصافي : ج ١ ، ص ٦٣ ، رقم الترجمة ٢١٧ .

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ١٥١ .

^٦ محمود بن قطلوشاه السرائي الحنفي شيخ المدرسة الصرغتمشية ، إمام وقته وعالم زمانة ، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤ ، ص ٩١ ، الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ ، رقم الترجمة ٩٠٦ ،

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٦٢ ، ٢٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٩ ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ ، ج ٥ ، ص ١٤٤ ، ج ٦ ، ج ٦ ، ص ٤٠ ، ٨٨ ، ج ٧ ، ص ٥٨ .

^٨ عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الواحد بن عبد المولي بن سابق السنجاري ، قاضي صور ، توفي سنة تسع وتسعين وسبعمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٥٣٤ ، رقم الترجمة ٢٤ ، الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، رقم الترجمة ٢١٧٩ ، ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج ٧ ، ص ١٠٨ ، رقم الترجمة ١٣٣٧ ، الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ٣٨٧ ، رقم الترجمة ١٣٣٤ .

^٩ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ ، ج ٣ ، ص ٢٦٩ ، ج ٤ ، ص ٨٣ ، ١٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ج ٥ ، ص ٢٣٧ ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ .

^{١٠} تنبك بن عبد الله العلائي الظاهري برقوق الشهير ميق ، كان أمير آخور ، تولى العديد من الوظائف منها نيابة دمشق . توفي سنة ست وعشرين وثمانمئة . (ابن تغري بردي : الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، رقم الترجمة ٧٥٣ ، المنهل الصافي ، ج ٤ ، ص ١٤ - ١٦ ، رقم الترجمة ٧٥٥ .

^{١١} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ١٣٥ .

في ترجمة الكاتب الأبوبكري^٣: " فكها "، وقوله في ترجمة أسنبغا الجمالي^٥:
" لين الجانب"^٦، وقوله في ترجمة ابن كاتب المناخات^٧: " هيننا^٨، وقوله في
ترجمة الشرف السماقي^٩: " جريئا "، وقوله في ترجمة تمراز الإينالي^{١٠}
: " متهورا "، و قوله في ترجمة أرغون شاه^{١١}: " شرس الأخلاق "،

^١ تغري برمش بن عبد الله الجلاي الناصري فرج ، الفقيه نائب قلعة الجبل ، محدثا فقيها فصيحاً ، له أشعار عدة ، مات مطعوناً سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ١ ، ص ١٩٣ - ١٩٤ ، رقم الترجمة ١٤ ، الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ٢١٩ ، رقم الترجمة ٧٦٧ ، المنهل الصافي ، ج ٤ ، ص ٦٨ ، رقم الترجمة ٧٦٩ ، ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٢٦٥ .

^٢ شمس الدين محمد بن محمد المعروف بالكاتب - نال حظاً في الدنيا ، واتصل بالملوك و الأعيان ، تعرض في أواخر عمره لنكبات الدهر ، ولديه إمام بالتاريخ والأدب والحساب ، توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، رقم الترجمة ٨ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ٤ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١٠ ، ص ١١٢ ، رقم الترجمة ٤١٩ ؛

^٣ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٣٣٦

^٤ أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الساقي ، الأمير سيف أحد ممالك الظاهر جقمق ، تولى الدوادية ، ومات بطالاً سنة ستين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ٢ ، ص ٥٩٩ - ٦٠٠ ، رقم الترجمة ٣ ، الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ١٣١ ، رقم الترجمة ٤٥٨ ، المنهل الصافي ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ ، رقم الترجمة ٤٦٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢ ، ص ٣١١ ، رقم الترجمة ٩٨١ .

^٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٤٦١ ، ج ٦ ، ص ٢٢

^٦ عبد الرازق بن عبد الوهاب صاحب تاج الدين بن شمس الدين ، الشهير بابن كاتب المناخات ، توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ ، رقم الترجمة ١١ ، ابن تغري بردي : الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ٤١١ - ٤١٢ ، رقم الترجمة ١٤١٥ ، المنهل الصافي ، ج ٧ ، ص ٢٥٧ - ٢٥٩ ، رقم الترجمة ١٤٢١ ،

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ١٥٣

^٨ فاسم بن سعد بن محمد الحسيني شرف الدين ، وقرأ وتفقه ، وتعاني الشهادة ، وتولي قضاء حمص ، وكان قليل البضاعة متسامحاً في الأحكام ، توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ ، رقم الترجمة ١٨ .

^٩ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ١٥٨

^{١٠} تمراز الإينالي الجركسي الأشرفي ، وكانت سيرته غير طيبة ، وتقلب في الفتن ، توفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٣٥٣ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، رقم الترجمة ١٥١ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٧٨٩ ، رقم الترجمة ١٨١٩ .

^{١١} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٦ ، ص ٢٥٧ ، ٣٢٢ ، ج ٧ ، ص ٢٥٩ ، ٣٧٣ ، ج ٨ ، ص ٧٦ ، ٩٩ .

الأخلاق" ^٢، وقوله في ترجمة ابن أبي المعالي ^٣: "حسن الأخلاق" ^٤، وقوله في ترجمة ابن الصائغ ^٥: "دمت الأخلاق" ^٦، وقوله في ترجمة ابن مكناس ^٧: "لم يكن فيه أدب" ^٨، وقوله في ترجمة شهاب الدين الحنفي ^٩: "لديه مكارم أخلاق" ^{١٠}، وقوله في ترجمة البدر الإدكوي ^{١١}: "سئ الخلق" ^{١٢}، وقوله

أرغون شاه الناصري تولى العديد من النيابات منها نيابة صفد وحلب وعظم قدره وكان قوي النفس شرس الأخلاق ، إلى أن ذبح سنة خمسين وسبعمئة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ج ١، ص ٣٥٠،

^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ١٨٥ ، ج ٢، ص ٣١٨، ج ٤، ص ١٩
^٣ محمد بن يعقوب بن عبد الكرم بن أبي المعالي ولد سنة بضع وسبعمئة ، اشتغل وقرأ القرآن تولى العديد من الوظائف منها كتابة الإنشاء والتوقيع بالدست وكتابة سر دمشق ، توفي سنة ثلاث وستين وسبعمئة . (الصفدي : الوافي ، ج ٥ ، ص ١٥٥ - ١٥٨ ، رقم الترجمة ٢٣٠٨ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ج ٤، ص ٢٨٧ - ٢٨٩ ، رقم الترجمة ٨٠٩ ، ابن الطباخ : اعلام النبلاء، ج ٥، ص ٣٥ - ٣٨ ، رقم الترجمة ٣٧٥،

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٣٤٣، ج ٢، ص ٧٢، ج ٤، ص ٨٠، ١٤٧، ٢٢١، ج ٥، ص ٣٩٧.
^٥ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفي، ولد سنة ثمان وسبعمئة ، اشتغل بعدة فنون مهر في العربية تولى قضاء العسكر وكان فاضلا بارعا توفي سنة ست وستين وسبعمئة . (الصفدي : الوافي ، ج ٣، ص ٢٠٠ ، رقم الترجمة ١٢٥٨ ، ابن الجزري : غاية النهاية ، ج ٢، ص ١٤٥ - ١٤٦ ، رقم الترجمة ٣١١١ ، ابن حجر : إنباء الغمر ج ١، ص ٩٥ - ٩٦ ، الدرر الكامنة ج ٣، ص ٤٩٩ ، رقم الترجمة ١٣٤٧

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ٨١، ج ٨، ص ٥٧.
^٧ عبد الكريم بن عبد الرازق الوزير كريم الدين القبطي وزير الديار المصرية وناظر الخاص وتعرض للمصادرة غير مرة وكان مقداما مهابا مشهورا توفي سنة ثلاث وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢، ص ١٦٩ - ١٧٠ ، رقم الترجمة ٦٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٤، ص ٣١٢ - ٣١٣ ، رقم الترجمة ٨٤٦ ، الدليل الشافي ، ج ١، ص ٤٢٥ ، رقم الترجمة ١٤٦٦
^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ٥٥.

^٩ أحمد بن كتخدي التركي أحد المهرة الفضلاء فاق في عدة علوم وانتفع به الطلبة صاحب علم ومروءة وأخلاق ، توفي سنة سبع وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢، ص ٣٠٠ ، رقم الترجمة ٢ ، نيل الدرر ، ص ١٥٣ ، رقم الترجمة ٢٢٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ص ٢، رقم الترجمة ١٩٨،

^{١٠} ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ١٠٨، ج ٤، ص ٣١٦.
^{١١} حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد الإدكوي الأصل ، كاتب السر لمصر وناظر الجيش سنة ست وستين وسبعمئة تولى الوزارة والأستدارية وكان صاحب خلق سئ مع مزاج حاد وصياح الكلام ، توفي سنة ست وأربعين وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤، ص ٢٠٣ ، ص ٤ ، ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ١، ص ٨٣ - ٨٥ ، رقم الترجمة ١٥
^{١٢} ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ١٦١ ، ٢١٠ ، ٣٤١ ، ج ٦، ص ١٠٨ ، ج ٧، ص ٨٢.

في ترجمة جانبك القرماني^١: "كثير الأدب"^٢، وقوله في ترجمة مساعد بن شادي^٣: "متواضعا"^٤، وقوله في ترجمة الصولي^٥: "طارحا للتكلف للتلطف في سائر شؤونه"^٦، وقوله في ترجمة ابن الكويز^٧، "معجبا بنفسه"^٨، وقوله في ترجمة سودون المحمدي^٩: "مع تعاضم وشمم"^{١٠}، وقوله في

-
- ^١ جانبك بن عبد الله القرماني الظاهري الأمير سيف الدين حاجب الحجاب ، توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٢٣٨ ، رقم الترجمة ٨٢١ ، المنهل الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٣٧-٢٣٨ ، رقم الترجمة ٩٣٢ .
- ، النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ١١٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٥٩ ، رقم الترجمة ٢٣٧ ، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ١٣٤ .
- ^٢ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٦ ، ص ٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ج ٧ ، ص ١٦٩ .
- ^٣ مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري مهر في الفرائض والميقات وزار الرؤساء وكان ديناً متقشفاً سليم الباطن حسن الملبس ، توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ١٢١-١٢٢ ، رقم الترجمة ٤٧ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١٠ ، ص ١٥٥ ، رقم الترجمة ٦٢٠ ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٩ ، ص ٢٠٩ .
- ^٤ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ج ٤ ، ص ٦٧ ، ٧٥ ، ٤٢٨ ، ج ٥ ، ص ١٤٤ ، ٢٢٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦٨ ، ج ٦ ، ص ١٤ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٩١ ، ج ٧ ، ص ١٩٢ .
- ^٥ محمد بن محمود الصوفي ، أحد طلبة الحنفية وفضلائهم وكان لا يكثر بمذهب ولا يزي وكان طارحاً للتكلف ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . (المقرئ : السلوك ، ج ٦ ، ص ٥١٥ .
- ^٦ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ٣٥ ، ج ٥ ، ص ١٦٦ ، ج ٦ ، ص ٦٨ .
- ^٧ داوود بن عبد الرحمن بن داوود الشوبكي نشأ في نعمة كبيرة وخدم في الدواوين واتصل بالمؤيد وكان ملازماً للصلاة والصوم ، توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٣١٣-٣١٥ ، ذيل الدرر ، ص ٢٩٧-٢٩٨ ، رقم الترجمة ٥٨٤ ، رقم الترجمة ٩ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٢٩٥ ، رقم الترجمة ١٠١٣ ، المنهل الصافي ، ج ٢٨٩-٢٩٢ ، رقم الترجمة ١٠١٦ .
- ^٨ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٤ ، ص ١٤٠ ، ١٩٥ .
- ^٩ سودون بن عبد الرحمن المحمدي نائب القلعة ترقى في الخدم بعد موت أستاذه إلي أن ولي قلعة دمشق ونظر مكة وعمارتها ، توفي سنة خمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ١ ، ص ١٤٥-١٤٦ ، رقم الترجمة ٦ ، الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ، رقم الترجمة ١١٣٠ ، المنهل الصافي ، ج ٦ ، ص ١٢١-١٢٣ ، رقم الترجمة ١١٣٣ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٢٨٥-٢٨٦ ، رقم الترجمة ١٠٨٤ ،
- ^{١٠} ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٢١٩ ، ج ٦ ، ص ٧١ ، ١٦٨ ، ٢٤٧ ، ٣٨٧ ، ٤٢٩ ، ج ٧ ، ص ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ج ٨ ، ص ٥٩ .

ترجمة قائم التاجر^١: " مع العظمة والجبروت^٢، وقوله في ترجمة الديري
الديري القاهري^٣: "عديم التكلف في شئونه"^٤
نخلص من ذلك كله بأن مؤرخنا قد سبر أغوار شخصياته راصدا طبائعهم
المختلفة ما بين طمع وكرم وبخل وسخف وجرأة وتهور وأخلاق حسنة
وأخري سيئة فضلا عن ذكره لبعده المترجم له عن التكلف تارة، وتارة
أخري يشير إلي مدي التعاضم والجبروت الذي يتصف به المترجم لهم
٥- الورع والعفة والنزاهة والمروءة والحلم وعلو الهمة والحسن والقبح :
من ذلك قوله في ترجمة ابن قيران^٥: " عفيفا^٦، وقوله في ترجمة الضياء
المنأوي^٧: " سليم الفطرة^٨، وقوله في ترجمة ابن النقاش^٩: " ورعا^{١٠}، وقوله

^١ قائم التاجر مات فجأة من غير علة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . (ابن إياس : بدائع الزهور ،
ج٢، ص٤٤٢-٤٤٣ .
^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص٢٥٠، ٢٨٩ .
^٣ الديري القاهري الحنفي أحد نواب الحكم وأحد الصوفية ، كان عالما توفي سنة ثمان وثمانين
وثمانمائة . (ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص٣٤٦
^٤ ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص٣٤٦، ج٨، ص١٠٩ .
^٥ علي بن قيران الكريجي ، أبو الحسن ، سمع وحدث ، ورحل إلي دمشق ، وكان حريصا علي
طلب العلم ، توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة . (الذهبي : المعجم المختص ، ١٨٨، رقم
الترجمة ٢٠٦، ابن رافع : الوفيات ، ج١، ص٤٧٣، رقم الترجمة ٣٩١، ابن حجر تبصرة المنتبه
بتحرير المشتهر، ج٢، ص٧٣٧، تحقيق محمد علي النجار ، علي محمد البجاري ، القاهرة -
المؤسسة المصرية العامة للتأليف (١٩٧٦م)، الدرر الكامنة ، ج٣، ص٩٦، رقم الترجمة ٢١٦،
^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٨٨، ١٠١، ١٧٢، ٢٧٥، ٣٧٧، ج٢، ص١٤٧، ٣٢٢، ج٣،
ص٣٣، ٨٢، ج٤، ص٢١، ١٤٨، ٣٧٥، ج٥، ص٦٥، ٢٣٧، ٣٢٢، ٤٤٩، ج٦، ص٢١، ٤٢،
٨٢، ١٣٧، ١٧٤، ٢١١، ٢٥١، ٣٤٦، ج٧، ص٧٥، ص٢١٨، ٢٤٥، ج٨، ص٢٧، ٦٧، ٨٨ .
^٧ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، تفقه ودرس ، وتولي وكالة بيت المال ، كان مهابا مصمما
في أحكامه، لايحابي أحد ، ولد سنة خمس وخمسين وستمائة ، توفي سنة ست وأربعين وستمائة . ()
الإسنوي : طبقات الشافعية الكبرى، ج٢، ص٢٥٨ - ٢٥٩ ، رقم الترجمة ١١٥٠ تحقيق كمال
يوسف الجوت، ط١ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (١٩٨٠م / - ١٤٠٧هـ)، ابن رافع :
الوفيات ، ج٢، ص١٥ - ١٦ ، رقم الترجمة ٤٤٢ ، المقريزي : المقفي الكبير ، ج٥، ص٩٩ ،
رقم الترجمة ١٦٤١ . ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٣، ص٢٨٥، رقم الترجمة ٧٥٥ ، السيوطي
: حسن المحاضرة ، ج١، ص٤٢٦-٤٢٧، رقم الترجمة ١٦١

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٢٠، ج٥، ص٤٦٥، ج٦، ص٤٥، ١٧٤، ٢٣١، ٢٥٥، ٣٤٤،
٣٤٤، ٣٦٩، ٣٧٧، ج٧، ص٥٩، ١٧٣، ٢٢١، ٤٠١، ج٨، ص٢٥، ١٥٥، ٢١١ .
^٩ محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى الشافعي ابن النقاش ، اشتغل ودرس وأفتي وتكلم وتمتع
بمزلة عالية عند الملك الناصر حسن ، توفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة . (الحسيني : ذيل

وقوله في ترجمة ابن الجندي^٢: "نزها^٣، وقوله في ترجمة شهاب الدين الحنفي^٤: "كثير المرؤة^٥، وقوله في ترجمة أقتمر بن عبد الغني الغني^٦: "سليم الباطن^٧، وقوله في ترجمة قرا يوسف^٨: "لا يرجع إلي عفة^٩، وقوله في ترجمة الجلال الروياني^{١٠}: "ذا أدب زائد^{١١}، وقوله في ترجمة ابن

العبر، ص ٣٤٩، ابن رافع: الوفيات، ج ٢، ص ٢٤٨-٢٤٩، رقم الترجمة ٧٦٦، ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٧١-٧٤، رقم الترجمة ٢٠٩، الدواداري: طبقات المفسرين، ج ٢، ص ٢٠٢-٢٠٤، رقم الترجمة ٥٤٠.

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٣٣٨، ج ٣، ص ٣٣٢.

^٢ خليل بن إسحاق بن موسى المالكي المعروف بابن الجندي قرأ العربية ودرس بالشيخونية ولم يغير زي الجندي، وكان عفيفا، توفي سنة سبع وستين وسبع مائة. (ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٨٦، رقم الترجمة ١٦٥٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١١، ص ٩٢، السخاوي: وجيز الكلام، ج ١، ص ١٥٠، رقم الترجمة ٢٩٧،

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٣٧٧، ج ٥، ص ٤٤٩، ج ٦، ص ٥١، ٢١١، ج ٧، ص ١٣٨، ١٥٢، ٢١٦، ج ٨، ص ٨٨.

^٤ أحمد بن كتحدا بن عبد الله التركي أحد الفضلاء المهرة، اشتغل في العلوم وفاق فيها واتصل بالملوك وكان لديه مكارم أخلاق وعلم، توفي سنة سبع وثمان مائة. (ابن حجر: نيل الدرر، ص ١٥٣، رقم الترجمة ٢٢٦، السخاوي: الضوء اللامع، ج ٢، ص ٦٤، وجيز الكلام، ج ١، ص ٣٧٨، رقم الترجمة ٨٤٢، ابن العماد: شذرات الذهب، ج ٧، ص ٩١،

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٤٥، ٣١٨، ٣٧٩، ج ٣، ص ١٠٨، ٢٥٥، ٣٣٤، ج ٤، ص ٦٩، ٣٧٧، ج ٥، ص ١٥٦، ٢٦٧، ج ٦، ص ٩٥، ٢٥٦، ج ٧، ص ٣٧، ٢٠٥.

^٦ أقتمر بن عبد الغني التركي تنقل في الإمرة وتقلب به الأحوال وولي كتابة نيابة طرابلس والشام ونيابة السلطنة بمصر وطرابلس وصفد كان لينا سليم الصدر واسعا، توفي سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج ١، ص ٢٤٣-٢٤٤، رقم الترجمة ١٢، الدرر الكامنة، ج ١، ص ٣٩٢، رقم الترجمة ١٠٠٨، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج ١، ص ١٤١، رقم الترجمة ٤٩٧، النجوم الزاهرة، ج ١١، ص ٢١٩، السخاوي: وجيز الكلام، ج ١، ص ٢٥٨، رقم الترجمة ٥٤٨.

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ١٨١، ج ٣، ص ٥٥، ٣٠٢، ٣٠٩، ج ٤، ص ١٧٨، ٢٧١، ج ٥، ص ٢٥١، ٢٧٦، ج ٧، ص ١٤٩، ١٥٩، ٤٠١، ج ٨، ص ٢١٢.

^٨ قرا يوسف بن محمد التركماني، وكان معروفا بتدبير الملك وعدم التمسك بالدين، وشهد عهده أمن الطرقات، توفي سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج ٢، ص ٤٨٠، رقم الترجمة ٦٠٠، ابن حجر: إنباء الغمر، ج ١، ص ٢٣٠-٢٣١، رقم الترجمة ٨، نيل الدرر، ٢٧٩-٢٨٠، رقم الترجمة ٥٤١، السخاوي: الضوء اللامع، ج ٦، ص ٢١٦-٢١٨، رقم الترجمة ٧٢٣.

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ٧٢، ج ٦، ص ٤٦، ج ٧، ص ١٤٩.

^{١٠} هابيل بن عثمان قرابيك بن قطلوبك بن علي التركماني صاحب الرها، ضيق عليه أثناء سيطرة عساكر الأشرف برسباي توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج ٣، ص ٢١٢، رقم الترجمة ٦٩٩، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج ٢،

حجر^٢: "حليما"^٣، وقوله في ترجمة جانم حرامي^٤: "قليل المروءة"^٥، و
قوله في ترجمة سيرج الكشمبغاوي^٦: "إنسانا حسنا"^٧، وقوله في ترجمة

ص ٧٦٥، رقم الترجمة ٢٦٠٠، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٥، السخاوي: الضوء،
ج ١٠، ص ١٩٨-٢٠٠، رقم الترجمة ٨٤٩، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج ٣، ص ٩٦.
أبن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ٢٧٩، ج ٧، ص ١٢٣.
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قاضي عصره، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وهو
القاضي الجليل وصاحب العلم الغزير، توفي سنة إحدى وخمسين وثمانمائة. (ابن تغري بردي
: حوادث الدهور، ج ١، ص ١٩٦، رقم الترجمة ٢٠، : الدليل الشافي، ج ٢، ص ٦٤، رقم
الترجمة ٢٢١، السخاوي: الذيل علي رفع الإصر، ص ٧٥ - ٨٩، تحقيق جودة هلال، محمد
محمود صبح، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٠هـ)، السيوطي: ذيل طبقات
الحفاظ، ص ٣٨٠، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د.ت)، طبقات الحفاظ،
ص ٥٢٢-٥٥٣، رقم الترجمة ط١، دار الكتب العلمية، رقم الترجمة ١١٩٠ (١٤٠٣م)، نظم
العقيان، ص ٢٣، رقم الترجمة ٣٤، ابن طولون: القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، ج ٢،
ص ٤٥٤ - ٤٥٧، تحقيق محمد أحمد دهمان، ط ٢، دمشق - مطبوعات المجمع العلمي العربي
(د.ت)، ابن القاضي: درة الحجال، ج ١، ص ٦٤ - ٧٢، رقم الترجمة ٩٤ القنوجي:
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ص ٣٥٤ - ٣٥٥، رقم الترجمة ٣٨٤،
قطر - وزارة الثقافة والشئون الإسلامية (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، جميل بك العظم: عقود الجواهر
في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر، ص ١٨٨، بيروت - المطبعة الأهلية
(١٣٢٦هـ).

^٣ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٢٧٠، ٤٤٩

^٤سيف الدين جانم بن عبد الله المؤيدي المعروف بحرامي، شغل أحد أمراء العشرات، وله
حكايات في البخل والجنون وهومن أوباش الملك المؤيد شيخ وكانت سيرته غير مشكوره، توفي
سنة إحدى وسبعين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٦، ص ٣٤٣ - ٣٤٤،
ابن إياس: بدائع الزهور، ج ٢، ص ٤٤١
^٥ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٦، ص ٢٤٧.

^٦سيف الدين سيرج الكشمبغاوي نائب قلعة الجبل، توفي سنة تسعين وسبعمائة. (المقريزي:
السلوك ج ٥، ص ٢١٣، ابن بردي: الدليل الشافي، ج ١، ص ٣١٢، رقم الترجمة ١٠٥٩
^٧ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ١١٥، ٢٥٨، ج ٢، ص ٣١، ٤١، ٩٦، ١٧٠، ٢٥٨، ج ٣،
ص ٩٥، ج ٤، ص ٢٢١، ٢٧٣، ٢٨٢، ٤٢٤، ج ٥، ص ١٠٣، ١٧١، ٣٠٤، ج ٦، ص ٩١،
١١٤، ١٥٧، ج ٧، ص ٢٨، ٢٨٥.

الشيخ العجمي^١: "مباركا"^٢، و قوله في ترجمة أركماس الظاهري^٣:
"سادجا"^٤، وقوله في ترجمة ابن مرزوق المغربي^٥: "عالي الهمة"^٦
خلاصة القول أن ابن شاهين الظاهري قد أبان عن مدي العفة والنزاهة التي
اتصف بها مترجموه وفطرتهم السليمة النقية وسلامة صدورهم والأدب
والحلم وتارة يشير إلي فقدانهم مقومات المروءة
٦- الهيئة:

ومن ذلك قوله في ترجمة الجمال الكفاءة^٧: "حسن الهيئة والشكالة"^٨، وقوله في
في ترجمة العماد الطرسوسي^٩: "أو بشوشا"^{١٠}، وقوله في ترجمة ابن أرتنا

^١ محمد بن عبد الله بن العجمي ناصر الدين الدمشقي كان جنديا تزي بزي المتصوفة وبني زاوية
وأسكن فيها الفقراء توفي وعمره ثلاثة وستون عاما سنة خمس عشرة وثمانمائة . (ابن حجر :
إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٥٣٢ ، رقم الترجمة ٢٦ .
^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ٢٣٩، ج ٥، ص ٣٠٥
^٣ أركماس بن عبد الله الظاهري الدوادار ترقى إلي أن صار رأس نوبة النوب وكانت سيرته
متوسطة قليل الميل للخير والشر ، توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي :
الدليل الصافي ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، رقم الترجمة ٣٧٧ ، المنهل الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ - ٢ - ٣ ،
رقم الترجمة ٣٧٩ النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ٥٥٤ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢ ، ص
٢٦٩ ، رقم الترجمة ٨٣٦ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٦٥٥ ، رقم الترجمة ١٤٩٨ ابن إياس : بدائع
الزهور ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ،
^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٣٢٢، ج ٧، ص ٥٩، ص ٢٥٤
^٥ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد مرزوق التلمساني درس الصرغتمشية والشيخونية ، وأثنى
وأثنى عليه الأئمة ومحاسنة كثيرة مع منزلة عالية ولد بتلمسان سنة أحد عشر وسبعمائة ،
توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ، رقم
الترجمة ٣١ ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٣٦٠ - ٣٦٢ ، رقم الترجمة ٩٥٧ ، السخاوي : وجيز
الكلام ، ج ١ ، ص ٢٤٥ ، رقم الترجمة ٥١٨
^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ١٥٣، ١٧٦، ج ٣، ص ١٠٨، ج ٤، ص ٧٦، ١٤٧، ٣١٦، ج ٥،
ص ٢٤٦، ٢٦٨، ج ٦، ص ٣٨١، ج ٧، ص ٢٧ .
^٧ إبراهيم بن جمال الكفاءة ناظر الجيوش المصرية ، تولي العديد من الوظائف ، كان حسن الوجه
الوجه كثير التصدق ذكيا مليح العبارة مولعا بحب الفضلاء ، قبض عليه ومات تحت العقوبة
، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (ابن قاضي شهبه : تاريخ ابن قاضي شهبه ، ج ٢ ، ص
٤١٨ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩ ، رقم الترجمة ٢١٢ ، السخاوي : وجيز
الكلام ، ج ١ ، ص ١٢ - ١٣ ، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ٥٢ ، رقم الترجمة ١٠ .
^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١ ، ص ٩٧ ، ١٦٠ ، ٢٣٦ ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ج ٣ ، ص ٥١ ،
ج ٤ ، ص ٣٤٣ ، ج ٥ ، ص ٤١٠ ، ج ٦ ، ص ٥١ ، ١٠٦ ، ٢١١ ، ٢٧٩ ، ٣٦٩ ، ٢٨١ ، ٤١٠ ، ج ٧ ،
ص ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٧ ، ٣٩٤ ، ج ٨ ، ص ١٢ ، ٩٢ ، ٩٧ .
٣٠

٣: "جميلاً"، وقوله في ترجمة الشهاب بن القيسراني^٥: " نيرا "، وقوله في
ترجمة الصلاح المريسي^٧: " أسود اللون "، وقوله في ترجمة أكمل البابر تي
٩: " لديه حسن بشر "،^١ وقوله في ترجمة تمر لنك^١: " أعرجا "، وقوله في

١ عماد الدين أبو الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي كان إماماً فاضلاً ولد
سنة تسع وستين وستمئة بمنية الخصيب بمصر وكان حسن السيرة جميل الطريقة أفني ودرس
، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمئة . (القرشي : الجواهر المضيئة، ج ٢، ص ٥٣٥-٥٣٦ ،
رقم الترجمة ٩٤٤ ابن حبيب : تذكرة النبيه، ج ٣، ص ١٠٨ ، ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٣،
ص ٨٦، رقم الترجمة ٢٦٦٣ ، السخاوي : وجيز الكلام، ، ص ٣٢ ، رقم الترجمة ٤٩ ، النعيمي
: الدارس، ج ١، ص ٥٧٦،

ابن طولون : قضاة دمشق، ص ١٩٦

٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ١٦٠، ج ٣، ص ١٦٩، ج ٤، ص ٦٧، ٦٩، ٢١٨، ٤٢٨، ج ٥،
ص ١٧٤، ٢٢٢، ج ٦، ص ٥٢، ٦٦، ٢٦١، ٤١٠، ٤٣٣، ج ٧، ص ٣٥، ٦٤، ١٠٠، ١٧٥، ١٣٢،
٢٥٧، ٢٨٧، ٣٧٤، ج ٨، ص ١٨، ٦٨، ١٦٥، ٩٢.

٣ الحسن بن أرتنا، الأمير المعروف بالشيخ حسن هو من أكابر ملوك الشرق توفي سنة سبع
وأربعين وثمانمئة . (الصفدي : الوافي، ج ١١، ص ٣٠٦-٣٠٧ ، رقم الترجمة ٣٢١٧، ابن
تغري بردي : الدليل الشافي، ج ١، ص ٢٦٠، رقم الترجمة ٨٨٨، المنهل الصافي، ج ٥، ص
٦٧ - ٦٨ ، رقم الترجمة ٨٩٠، السخاوي : وجيز الكلام، ج ١، ص ٢٣، رقم الترجمة ٥٢ .
٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ١٦٣، ١٧٣، ج ٤، ص ٨٠، ١٦٦، ٢٧٤، ج ٦، ص ٢٥٢،
٢٧١، ج ٧، ص ٢٣١، ج ٨، ص ١٢٦.

٥ يحيى بن إسماعيل بن محمد المخزومي القيسراني، باشر كتابة سر دمشق، كان صواماً قواماً
صبوراً كثر التجمال، توفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة . (الحسيني : ذيل العبر، ص ٢٩٠ ،
ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٤١٤ ، رقم الترجمة ١١٤٢ ، ابن تغري بردي : النجوم
الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٩٠ ، السخاوي : وجيز الكلام، ص ٦٧، رقم الترجمة ١١٦،

٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ١، ص ٢٣٦، ج ٥، ص ٣٩٨، ج ٦، ص ٥٨، ٢١١، ج ٨، ص ٦٩.

٧ عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن أحمد المريسي، توفي سنة ثمانين وسبعمئة . (ابن
الملقن : طبقات الأولياء، ص ٥٧١، رقم الترجمة ٢٢٥ تحقيق إحسان عباس، دار صادر -
بيروت (١٩٧٣م)، ابن حجر : إنباء الغمر، ج ١، ص ١٨٤، رقم الترجمة ٢١ ، ابن تغري بردي
: النجوم الزاهرة، ج ١١، ص ١٩٤

٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ١٠٥، ج ٥، ص ١٥٦

٩ محمد بن أحمد بن محمد الرومي البابر تي أكمل الدين ولد سنة بضع عشرة وسبعمئة، اشتغل
بالعلم ورحل الي العديد من البلدان، كان قوي النفس عمر الاوقاف عارفاً بالفقه، توفي سنة
ست وثمانين وسبعمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر، ج ١، ص ٢٩٨ ، رقم الترجمة ٢٥ ، الدرر
الكامنة، ج ٤، ص ٢٥-٢٥١ ، اللنكوي : الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص ١٥٥،
تحقيق محمد بدر الدين أبي فراس، ط ١ دار الكتاب الإسلامي - القاهرة (١٣٢٤هـ-١٥٥)، طاش
كبري زاده: طبقات الفقهاء، ص ١٢٧، المراغي : طبقات الاصوليين، ج ٢، ص ٢٠٣
١٠ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٢، ص ٢١٩، ج ٦، ص ٣٨١، ٤١٠، ٤٣٣، ج ٧، ص ٦٤، ١٣٢، ١٧٥،
٢٤١.

ترجمة كزل العجمي^٢: "أخرسا^٤، وقوله في ترجمة نوروز^٥: "عبوسا^٦، وقوله في ترجمة الصاحب بن غنام^٧: "سليم الحواس^٨، وقوله في ترجمة الصنهاجي الجزائري^٩: " كامل الأعضاء^{١٠}، وقوله في ترجمة الصنهاجي الجزائري : " قصيرا^{١١}، وقوله في ترجمة الخوند زينب ابنة برقوق^{١٢}: " بارعة الجمال^{١٣}،

^١ تيمور لنك بن ططر خان الجقراطي ، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمئة هو شيخ طويل حسن الوجه شجاعا غشوما فكره صائب ، توفي سنة سبع وثمانمئة .(القلقشندي : مآثر الأناقة في معالم الخلافة ج٢ ، ص ٢٩٧ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، ابن حجر : إنباء الغمر ج٢ ، ص ٢٩٩٩ - ٣٠٣ ، رقم الترجمة ٦ ، ابن عريشاه : عجائب المقدور في أخبار تيمور ، ٣٩٣ ، ط١ ، مطبعة وادي النيل ١٢٨٥ هـ ، ابن تغري بردي : الدليل الصافي ، ج١ ، ص ٢٢٤ ، رقم الترجمة ٧٨٥ ، المنهل الصافي ، ج٤ ، ص ١٠٣ - ١٢٨ ، رقم الترجمة ٧٨٧ ، ابن القاضي : درة الحجال ، ج١ ، ص ٢٣٠ ، رقم الترجمة ٣٤٦ ، ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ١١٤ ، ج٦ ، ص ١٩٢ .

^٢ كزل العجمي هو من الفرسان وصاحب مروءة وعصبية ، توفي سنة تسع وأربعين وثمانمئة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٤ ، ص ٢٤١ ، رقم الترجمة ٥ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦ ، ص ٢٢٨ ، رقم الترجمة ٧٧٩ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٦٠٥ ، رقم الترجمة ١٣٩٣ ، ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٥ ، ص ٢٠٧ .

^٣ نوروز كان من مماليك وتم القبض عليه وكان سفاكا للدماء عبوسا شديد البأس ظالما توفي سنة سبع عشرة وثمانمئة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٥٠ ، رقم الترجمة ١٧ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص ٢٠٤ ، رقم الترجمة ٨٧١ ، ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٣ ، ص ٢٦٧ .

^٤ عبد الكريم بن أبي شاکر بن عبد الله بن غنام الصاحب الوزير كريم الدين القبطي ، تولى الوزارة وبني المدارس ، وعمر مائة عام ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة .(الصيرفي : نزهة النفوس ، ج٢ ، ص ٤٨٣ ، رقم الترجمة ٥٩٧ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، رقم الترجمة ٤ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص ١٦٢ ، الدليل الشافي ، ج١ ، ص ٤٢٤ - ، رقم الترجمة ١٤٦١ ، المنهل الصافي ، ج٧ ، ص ٣٣٣ ، رقم الترجمة ١٤٦٧ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥ ، ص ٢١ ، رقم الترجمة ٧٣ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٤٦٤ ، رقم الترجمة ١٠٥٧ .

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل ج٤ ، ص ٧٠ ، ج٦ ، ص ٢١٨ .

^٦ عثمان بن سليمان الصنهاجي أعجوبة الدهر ، وكان قصير جدا صاحب العلماء ومات وعمره خمسون عاما ، توفي سنة خمس وعشرين وثمانمئة .(ابن حجر إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٢٨٨ ، رقم الترجمة ١٤ ، ذبل الدرر ، ص ٢٩٠ ، رقم الترجمة ٥٦١ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥ ، ص ١٢٩ .

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج٤ ، ص ١٢١ .

^٨ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج٤ ، ص ١٢١ .

^٩ زينب ابنة برقوق كانت جميلة جدا وهي آخر أولاد برقوق تزوجها المؤيد وكانت زوجة الأمير حقمق العيساوي أمير سلاح ، توفيت سنة ست وعشرين وثمانمئة .(ابن الصيرفي : نزهة النفوس ، ج٣ ، ص ٣٩ ، رقم الترجمة ٦٢٩ ، ابن حجر : إنباء الغمر ج٣ ، ص ٣١٥ ، رقم

وقوله في ترجمة التاجر بن بركوت^٢: "صافي اللون"^٣، وقوله في ترجمة شمس الدين الظاهري الظاهري^٤: "أعمى"^٥، وقوله في ترجمة يشيك^٦: "فيه عجمة اللسان"^٧، وقوله في ترجمة الشهاب بن إينال اليوسفي^٨: "سمينا"^٩، وقوله في ترجمة المحب بن الأشقر^{١٠}: "وضيئاً"^{١١}، وقوله في ترجمة أبي الخير النحاس

الترجمة ١٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٤٥، السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٤٠، رقم الترجمة ٢٣٤، وجيز الكلام، ج٢، ص٤٧٨، رقم الترجمة ١٠٩١.

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص١٣٠، ج٥، ص٤٤٥، ج٨، ص١٢٥.
^٢ بركوت بن عبد الله شهاب الدين حو حبشي صافي اللون، حسن الخلق كثير الأفضال والزواج، مات وعمره ستون عاماً سنة ثلاثين وثمانمائة. (المقريزي: السلوك، ج٤، ق٢، ص٧٦٢، ابن حجر: إنباء الغمر ج٣، ص٣٨٨، رقم الترجمة ٧، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٦١، ابن ياس، بدائع الزهور، ج١، ص١١٧، ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٢١).

^٣ محمد بن إبراهيم بن أحمد العباسي شمس الدين الصوفي ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة اشتغل بالعلم واتصل بالملك الظاهر وتولى نظر المارستان، كان كثير التلاوة والتعبد، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص١٧٠، رقم الترجمة ٦٦٤، ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٤٢٨، رقم الترجمة ١٥، نيل الدرر، ص٣٢٣، رقم الترجمة ٦٣١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٥٤، السخاوي: الضوء اللامع، ج٦، ص٢٤٨، رقم الترجمة ٨٦٣).

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٤٦.
^٥ يشيك أخو السلطان مات مطعوناً ساجداً وكان شديد العجمة ولا يعرف العربية إلا قليلاً ولديه مكارم أخلاق، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. (ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص٢١٣، رقم الترجمة ٦٩٧، ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٤٥٣، رقم الترجمة ٥٣، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج٢، ص٧٨٧، رقم الترجمة ٢٦٥٤، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٦٥، السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٨٠، رقم الترجمة ١١٠١).

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٢٧٨.
^٧ أحمد بن علي الأتابك إينال الأمير شهاب الدين أحد مقدمي الألوفا في مصر نشأ بالقاهرة وأخذ الظاهر جقمق ورباه توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج٢، ص٣٥١، رقم الترجمة ١٦، الدليل الشافي، ج١، ص٦٥، رقم الترجمة ٢٢٢، المنهل الصافي ج٢، ص٣٢-٣٥، رقم الترجمة ٢٢٤، النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٧، السخاوي: الضوء اللامع، ج١٥، ص٤١).

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥، ص٣٤٥، ج٧، ص١٦١، ص٢٠٤.
^٩ محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف القاضي محب الدين كاتب السر بالديار المصرية، ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة وكان كثير المحاسن جيد العقل توفي سنة ثلاث وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج٢، ص٦٥٣، رقم الترجمة ٢٢٤٥، النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٢٤٠، السخاوي: الضوء اللامع، ج٨، ص١٤٣، رقم الترجمة

٢: "طلق المحيا"٣، وقوله في ترجمة السعدي بن الجيعاني ٤: "بشاشة الوجه"٥،
وقوله في ترجمة الكاشف التركماني ٦: "أكولا"٧، وقوله في ترجمة جانبك
نائب جده ٨: "كثير التجمل"٩، وقوله في ترجمة كسباي ١٠: "لحيته سوداء الشعر

٣٣٥، وجيز الكلام، ج٢، ص ٧٢٥، رقم الترجمة ١٦٦٥، السيوطي: نظم العقيان، ص ١٠٠،
رقم الترجمة ١٥٩.

١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ٥٨.

٢ محمد بن أحمد بن خلف ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة اشتغل بحرفة أبيه وبرع فيها،
توفي سنة أربع وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة: ج١٦، ص ٢١٠،
السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص ٦٣ - ٦٦، رقم الترجمة ١٢٧، وجيز الكلام ج٢، ص
٧٣٤، رقم الترجمة ١٦٨٩،

٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ٧٠، ج٧، ص ٦٩، ج٨، ص ٩٩

٤ سعد الدين إبراهيم بن عبد الغني بن شاکر الدمياطي الأصل القاهري ناظر الخزانة الشريفة
وكتبتها كان عاقلاً رئيساً حشماً وقوراً، توفي سنة أربع وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي:
النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ٢١١ - ٢١٢، السخاوي: الضوء اللامع، ج١، ص ٦٨، وجيز
الكلام ج٢، ص ٧٣٣، رقم الترجمة ١٦٨٨، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص ٣٥٧،
٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ٧٣، ج٧، ص ٣٦، ١٠٣، ١٩٢، ٢٤١، ٢٧٢، ج٨، ص ٦٠،
٨٨، ١٢١.

٦ عبد الله البهنسي التركماني كاشف الشرقية وأحد الظلمة وكانت سيرته سيئة، توفي سنة أربع
وستين وثمانمائة.)

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ٢١٢، السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص ٧٥،
رقم الترجمة ٣٧٩، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص ٣٥٧
٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص ٧١.

٨ جانبك نائب بك بن عبدالله، الأمير سف الدين أحد أمراء العشرات بالدبار المصرية وصار
يترقي إلي أصبح أمير عشرة، مات قتيلاً سنة سبع وستين وثمانمائة. (ابن تغري بردي:
الدليل الشافي، ج١، ص ٢٣٩، رقم الترجمة ٨٢٧، المنهل الصافي، ج٤، ص ٢٤٣، رقم
الترجمة ٨٢٩، النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ٢٣٠، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص ٥٧ -
٥٩، رقم الترجمة ٢٣٥، وجيز الكلام، ج٢، ص ٤٥٢، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص
٤٠٧،

٩ ابن شاهين: نيل الأمل ج٦، ص ١٦٨، ج٧، ص ٦١، ٤٢٥.

١٠ كسباي كان والد جاني بك الفقيه أمير سلاح قدم من بلاج الجركس، توفي سنة إحدى وثمانين
وثمانمائة. (ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص ١٢٥

"^١، وقوله في ترجمة قاسم البحري^٢: " شجي الصوت "^٣، وقوله في ترجمة حسن الصعيدي^٤: " رديء الهيئة "^٥.

خلاصة القول أن ابن شاهين قد رسم لنا لوحة فنية راقية تجسد الملامح الشكلية للمتوكل لهم من حيث حسن الهيئة وجمال الطلعة وحسن البشر والبشاشة تارة، وتارة أخرى تكون هذه الملامح مختلفة تماما ، فضلا عن توضيحه للعاهات المختلفة التي أصابت مترجمية ، بالإضافة إلي عرضه اهتماماتهم بالتجمل وحسن الخلق .

٧- مراعاة الشجاعة والخزم:

من ذلك قوله في ترجمة بيبيرس الأحمدى^٦: "شجاعا مقداما "^٧، وقوله في ترجمة ترجمة قراجا الأشقرى^٨: " حازما ذا رأي "^٩، وقوله في ترجمة أرغون شاه^{١٠}: " شاه^{١١}: " في غاية العدل و الإحسان للرعية^١، وقوله في ترجمة تمرلنك: " شرها

^١ ابن شاهين: نيل الأمل ج٧، ص ١٨٢.

^٢ قاسم البحري توفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (ابن شاهين : نيل الامل ، ج٧، ص٣٥٩.

^٣ ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص٣٥٩،

^٤ حسن الصعيدي كان كثير الظلم توفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة. (ابن شاهين: المصدر

السابق ، ج٧، ص٣٦٣

^٥ ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص٣٦٣.

^٦ بيبيرس بن عبد الله الأحمدى أمير ركن الدين أمير جندار أحد الأبطال كان شجاعا فارسا محبا للفقراء توفي وعمره سبعون عاما ، وهو أحد أعيان أمراء الدولة وكانت له أملاك ودور معروفة توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ج٢، ص ٥٠٢ ، رقم الترجمة ١٣٧٢، الدليل الشافي ، ج١، ص ٢٠٥ ، رقم الترجمة ٧٢٢، المنهل الصافي ، ج٣ ، ص ٤٧٩ - ٤٨١ ، رقم الترجمة ٧٢٤

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٠٨، ١٤٥، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٥٢، ج٣، ص٢٦، ٨٤، ٩٤، ج٤،

ج٤، ص٧٥، ٩٦، ج٥، ص٦٥، ج٦، ص١٣٧، ١٥٧، ٢٧٩، ج٧، ص١٦، ١١٩.

^٨ قراجا الأشرفى برسباي، تنقل في الوظائف له العديد من الأعمال منها الإشراف علي الجسور بالغربية ، وكان من مماليك الأشرف برسباي بطرابلس ، توفي سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (السخاوي : الضوء اللامع ج٦، ص ٢١٤، رقم الترجمة ٧١٤ ، ابن إياس : بدائع الزهور ،

ج٢، ص ٢٥٦

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٢، ص١٧٠، ١٣٢، ٢٧٣ ، ج٥، ص٢٢٧، ج٦، ص٦٩، ٢٠٢ ،

٢١٣ ، ج٧، ص١٢٤.

^{١٠} أرغون شاه الإبراهيمي المنجكي نائب السلطنة بطلب ، تولى العديد منها نيابة صفد

وطرابلس وحلب وكان حسن السيرة شجاعا كريما عدلا حسنا ، توفي سنة إحدى وثمانمائة .)

شرها في سفك الدماء^٢، وقوله في ترجمة السلطان الناصر^٣: " من أعظمهم خذلانا لدين الله ومستخفا بعظمة الله"^٤، وقوله في ترجمة صاحب شماخي خليل شيخ^٥، " :عاملا بالشرع"^٦، وقوله في ترجمة الشرف التتائي^٧: " حسن الرأي والتدبير"^٨

مما سبق يتضح أن ابن شاهين في رصده لمكانة المترجم لهم راعي في ذلك حسن الرأي والإحسان للرعية تارة ، وتارة أخرى ظلمهم وتجاوزهم وبعدهم عن نصرة الشرع .
٨- حاله في المباشرة:

ابن الفرات : تاريخ الفرات ، م ج ٩ ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ ، تحقيق قسطنطين زريق - بيروت - المطبعة الأميرية (١٩٣٦م) ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٦٥ ، رقم الترجمة ١٨

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ١٣

^٢ ابن شاهين: المصدر السابق ، ج ٣، ص ١٠٩ ، ج ٨، ص ٤٣ .

^٣ السلطان الناصر فرج بن برقوق أنس الظاهر الزين أبو السعادات بن الظاهر الجركسي المصري ولد سنة واحد وتسعين وسبعمائة ، اعتقل وحورب بسبب ارتكاب المحرمات والفواحش والمظالم ، سلطانا مهيبا ظالما منهمكا علي الخمر والملذات ، توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٥٣٠ - ٥٣١ ، رقم الترجمة ٢١ ، نيل الدرر ، ص ٢٢٢ ، رقم الترجمة ٣٩٥ العيني : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي ، ص ٢٦٠ ، تحقيق فهيم شلتوت ، القاهرة - دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ، ، ابن سباط : تاريخ ابن سباط ، ج ٢ ، ص ٧٧٢

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٣، ص ٢٣٣ .

^٥ خليل بن إبراهيم صاحب شماخي ، هو من أجل ملوك الشرق وأحسنهم سيرة وأكثرهم سياسة وحزما ، توفي سنة تسع وستين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، رقم الترجمة ٧٢٧

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٦، ص ٢١٨ .

^٧ الشرفي موسي بن موسي بن محمد بن علي بن سليمان الأنصاري قرأ القرآن واشتغل بالتجارة والوظائف نحو الجوالي ووكالة المال وأنشأ القصور وتودد للعلماء والصالحين توفي سنة إحدى وثمانين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١٠ ، ص ١٨٤ ، رقم الترجمة ٧٨٠ ، وجيز الكلام ، ج ٣ ، ص ٨٧٨ ، رقم الترجمة ٢٠٠٧

ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٣ ، ص ١٢٠ ،

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٧، ص ١٦٠ ، ٢٧٠ ،

نحو قوله في ترجمة العلاء التركماني^١ : " باشر مباشرة حسنة "، وقوله في ترجمة تقي الدين القبطي الوزير^٢ : " عارفا بالمباشرة "، وقوله في ترجمة سودون القاضي^٣ : " لم يكن مشكورا في أحكامه "، وقوله في ترجمة المجد المقدسي^٤ ، " باشر مباشرة بلين وعفة "، وقوله في ترجمة الفخر البكري^٥ : " "

^١ علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى أبو الحسن التركماني مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، توفي في عاشوراء وكان كثير الافضال مع المشاركة في علم الحديث والتبحر في العلوم العقلية والنقلية ، مات بالطاعون سنة خمسين وسبعمائة . (ابن أبي الوفاء القرشي : الجواهر المضنية في طبقات الحنفية، ج٢، ص٣٦٦، رقم الترجمة ٩٨٤ ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية، القاهرة - دار هجر للطباعة والنشر، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ابن حجر : رفع الإصر ، ص ٢٧٧- ٢٧٨، رقم الترجمة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ، ج٣، ص٨٤- ٨٥ ، رقم الترجمة ١٧٩ ، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ، ص٤٤ ، رقم الترجمة ١٣٠ ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ط١ دار القلم (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ابن فهد : لحظ الألاحظ ، ص ١٢٥- ١٢٦ ، الدواداري : طبقات المفسرين ، ص ٤٢٠ - ٤٢١ ، رقم الترجمة ٣٦١ ،
^٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج١، ص١٨٢، ج٤، ص١٣٧، ٢٧٥، ج٥، ص٢٧١، ج٦، ص٥٤، ٧٣، ٢٢٦.

^٣ عبد الوهاب بن عبد الله ماجد بن موسى بن أبي شاکر أحمد بن أبي الفرج بن إبراهيم بن سعيد الدولة القبطي ، تنتقل في المباشرات منها نظر ديوان المفرد وأستدارية الأملاك والذخائر وكان محبا لأهل العلم موصوفا بالدهاء وجوده الكتابة توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص ١١٠ - ١١١ ، رقم الترجمة ٢٢ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥، ص ١٠٠٢ ، رقم الترجمة ٣٨٤ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص ٤٤٥ ، رقم الترجمة ١٠٠٨

^٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٣١٦، ج٥، ص٣٦٦

^٥ سودون القاضي نائب طرابلس تولى نيابة طرابلس وكشف الوجه القبلي وكان ظالما فاسدا وتعرض للمحن ثم أفرج عنه ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص ٢٠٣ ، رقم الترجمة ٧ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٤، ص ١٥٨ - ١٥٩ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣، ص ٢٨٤ ، رقم الترجمة ١٠٧٧ ، وجيز الكلام ، ج٢، ص ٤٥٨ ، رقم الترجمة ١٠٤٤ .

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٤٨

^٧ سالم بن أحمد بن عبد الباقي بن عبد المؤمن بن عبد الملك ، قدم القاهرة وولي قضاء الحنابلة الحنابلة وتفقه واشتغل ومهر وشارك في فنون ونال ثقة الملوك ، توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣، ص ٣١٥ ، رقم الترجمة ١١ ذيل الدرر ، ص ٢٩٨ ، رقم الترجمة ٥٨٥ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص ٣١١ ، رقم الترجمة ١٠٥٧ ، العلمي : الدر النضيد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، ج٢، ص ٦١٢ ، رقم الترجمة ١٥٢٨ ، تحقيق عبد الحمين بن سلمان العثيمين ، ط١ مكتبة التوبة (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣، ص ٢٤١ ، رقم الترجمة ٩٠٦ ، ابن حميد النجدي : السحب الوابلة علي ضرائح

٢: " كان شديد الضبط لخزانة الكتب المحمودية "٣، وقوله في ترجمة قطلوبغا حجي^٤: " باشر بعنف ثم لانت عريكته "٥، وقوله في ترجمة الشهاب بن الكشك^٦: " كان عارفا بالأحكام "٧، وقوله في ترجمة الجمال بن الدماميني^٨: " أتلف أموالا جمة وقاسي الأهوال وعاني الناس "٩، وقوله في محمد بن محمد بن قوام^{١٠}: " باشر بعفة ونزاهة وحمدت قضاياها "١١، وقوله في ترجمة الشرف المناوي

الحنابلة ، ص ٤٠٠-٤٠٣، رقم الترجمة ٢٠٦ ، تحقيق بكر بن عبد الله أبوزيد ، مؤسسة الرسالة، (د.ت)

١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ١٤١.

٢ عثمان بن أحمد بن عثمان التلاوي خازن الكتب ، بالمدرسة المحمودية وكان شديد الضبط بها إلي أن فرط وضاعت نفائس الكتب ، توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء

الغمر ، ج ٣، ص ٢٥٦، رقم الترجمة ٩

٣ ابن شاهين: نيل الأمل. ج ٤، ص ١٦٧

٤ قطلوبغا حجي البانقوسي حمو الظاهر ططر تولي نظر الأوقاف وباشرها بعسف شديد ، توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣، ص ٥٢٨، رقم الترجمة ١٥،

السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٦، ص ٧٤٢

٥ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤، ص ٣٤١.

٦ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي ، انتهت إليه رئاسة أهل الشام كان شهما قوي النفس مستحضرا الأحكام وولي قضاء الحنفية مات بعسر البول ، توفي

سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣، ص ٥٢٠ - ٥٢١ ، رقم الترجمة ٢ ،

ابن تغري بردي : ج ٢، ص ٢١٤ ، ص ٣١٢ ، الدليل الشافي ، ج ١، ص ٨٩ ، رقم الترجمة ٣١٠ ،

السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢، ص ٢٢٠ ، رقم الترجمة ٦١٩

٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٤ ، ص ٣٤٢.

٨ عبد الله بن محمد بن جمال الدين الدماميني المخزومي ولي قضاء الأسكندرية ثلاثون عاما وكان قليل البضاعة في العلم سخي النفس ، توفي سنة خمس وأربعين وثمانمائة . (ابن حجر :

إنباء الغمر ، ج ٤، ص ١٩٠ - ١٩١ ، رقم الترجمة ٧ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٥، ص ٤٩١ ، ، البقاعي : عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ، ج ٣، ص ١٥١ ، رقم

الترجمة ٣٢٦ ، تحقيق الدكتور حسن حبشى ، ط ١ ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٥، ص ٥٣ ، رقم

الترجمة ١٩٨

٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ١٥٣.

١٠ محمد بن محمد بن قوام الحنفي كان فقيها قاضيا مشكور السيرة تولي القضاء دون بذل وكانت لديه همة وقوة عالية توفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : حوادث

الدهور ، ج ٢، ص ٥١٣ ، رقم الترجمة ١٠ ، النجوم الزاهرة ج ١٦، ص ١٧٣ ، السخاوي : الضوء

اللامع ، ج ٨، ص ٢٩٣ ، رقم الترجمة ٨١٥ ، ابن الحمصي : حوادث الزمان ، ج ١، ص ٧٤

١١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٤٢٤ ، ج ٦، ص ١٩ ، ١٥٧ ، ١٩٣-١٩٦ ، ج ٧، ص ٢٧٠ .

١ : " باشر مع مروءة ظاهرة وكرم نفس وسخاء"٢، و قوله في ترجمة البرهان
البرهان الجعفري^٣: " بارعا في الحكم"٤، وقوله في ترجمة تمر الحاجب^٥:
"تحري في أحكام الشرع"٦، وقوله في ترجمة الشمس الطرابلسي^٧: " عارفا
بالأحكام"٨، وقوله في ترجمة الجلال البلقيني^٩: " لا يقبل في قضائه هدية"١٠،
وقوله في ترجمة الشرف السعاتي^{١١}: "متساهلا في أحكامه"١٢، وقوله في ترجمة

١ يحي بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي، ولد سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة، تولى العديد من الوظائف منها مشيخة الشافعي وقضاء الديار المصرية وانتهت اليه
الرياسة، توفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة. (السخاوي: الذيل علي رفع الإصر، ص
٤٤٠، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٥٧، رقم الترجمة ١٠٣٣، السيوطي: معجم شيوخ السيوطي
ص٢٣٧، رقم الترجمة ١٩٠،

٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص٢١٧، ٢٥٦، ج٧، ص٢٦، ١٦٦

٣ إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الحنفي، حفظ كتباً وتفقه وناب في الحكم وكان
مشكورا، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة. (ابن رافع: الوفيات، ج٢، ص٣٩٦-٣٩٧، رقم
الترجمة ٩٤٣، ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص٣٧، رقم الترجمة ١، الدرر الكامنة، ج١،
ص٨، رقم الترجمة ٣، التقي التميمي: الطبقات السنوية، ج١، ص٢٠٠، رقم الترجمة ٦
٤ ابن ٢، ص٤٢. شاهين: نيل الأمل، ج١، ص٤٢.

٥ تمر بن عبد الله الحاجب، كان ديناً خيراً محباً في العلم مات محروماً بسبب نزول بعد
العرب عليه توفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص٥١٦،
رقم الترجمة ١٤، الدرر الكامنة، ج١، ص٥١٨-٥١٩، رقم الترجمة ١٤١٨.
٦ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٢، ص٣٦٥.

٧ محمد بن أبي بكر الحنفي القاضي شمس الدين الطرابلسي تفقه بدمشق وقدم القاهرة ولي القضاء
القضاء بها وكان خبيراً بالأقضية عارفاً بالوثائق، توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة.. (ابن
الفرات: تاريخ ابن الفرات، ج٩، ص٤٧٦، ابن حجر: إنباء الغمر، ج١، ص٥٣٩، رقم
الترجمة ٤٠، رفع الإصر عن قضاة مصر، ص٣٣٨، رقم الترجمة ١٧٤ تحقيق علي محمد،
الطبعة الأولى، القاهرة - مكتبة الخانجي (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٢، ص٣٨٥، ج٤، ص٦١، ج٥، ص٥٢.

٩ عبد الرحمن القاضي جلال الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير
بن صالح البلقيني، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة كان جيد الحفظ، توفي سنة أربع وعشرين
وثمانمائة. (ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٤، ص١١٢-١١٥، رقم الترجمة ٧٦٨، ابن
حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٢٥٩-٢٦٠، رقم الترجمة ٩، ذيل الدرر، ص٢٨٥-٢٨٦،
رقم الترجمة ٥٥٢، ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص٤٠٣، رقم الترجمة ١٣٨٩،
المنهل الصافي، ج٧، ص١٩٧، رقم الترجمة ١٣٩٣.

١٠ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٩٧.

١١ قاسم بن سعد بن محمد الحسيني شرف الدين المعروف بالسماقي، قرأ تعلم ودرس ودرس
وتفقه وباشر قضاء حمص وكان قليل البضاعة متساهلاً في الأحكام، توفي سنة سبع وعشرين
وثمانمائة. (ابن حجر: إنباء الغمر، ج٣، ص٣٣٨، رقم الترجمة ١٨
١٢ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص١٥٨.

الشمس الأمشاطي^١: "صمم في كثير من الأحكام وتورع عن كثير من مجالسه"^٢.

مجالسه"^٢.

خلاصة القول أن ابن شاهين أوضح أحوال المترجمين أثناء أدائهم لوظائفهم سواء المعرفة والمباشرة والأحكام الجيدة أو التساهل والمباشرة بعنف وعدم نزاهة.

٩- علاقات المترجم بالدنيا والناس :

نحو قوله في ترجمة السبزواني الأزهرى^٣: " معرضا عن الدنيا "^٤، وقوله في ترجمة العز بن جماعة^٥: "مع انقطاعه عن الناس"^٦، وقوله في ترجمة الشهاب بن عياش^٧: " زاهدا في الدنيا "^٨، وقوله في ترجمة الولي السفطي^٩: "

^١ أحمد بن حسن بن إسماعيل العيني عرف بالفقه والتدين والفضائل ول قضاء مصر ، توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة .(السخاوي : الذيل علي رفع الاصر ، ص٣٠٥ ، الضوء اللامع ، ج٦ ، ص ٣٠١ ، رقم الترجمة ١٠٠٤ ، وجيز الكلام ، ج١ ، ص٩١٣ ، رقم الترجمة ٢٠٦٧ ، ابن طولون : مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، ج١ ، ص٢٨ تحقيق محمد مصطفى ، القاهرة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (١٣٨١هـ/١٩٦٢م) ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص٢٧٠.

^٣قنبر العجمي السبزواني القاهري الأزهرى انتفع به الأئمة في الفنون العقلية لحسن تقريره وجودة تعليمه كان شافعي المذهب قدم الديار المصرية وكان معرضا عن الدنيا عفيف النفي لايسأل أحدا ، توفي سنة إحدى وثمانمائة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٢ ، ص ٨٠ - ٨١ ، رقم الترجمة ٧٠ ، ذيل الدرر، ص٧٥ ، رقم الترجمة ٣٢ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦ ، ص ٢٥٥ ، وجيز الكلام ، ج١ ، ص ٣٨٨ ، رقم الترجمة ٧٥٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٢٠.

^٥محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عز الدين بن شرف الدين ، ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة بمدينة ينبع ، واشتغل بالعلم وصنف كثيرا وكتب الشعر ، توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ١١٥ - ١١٧ ، رقم الترجمة ٣٢ ، ذيل الدرر، ص٢٤٧ - ٢٤٨ ، رقم الترجمة ٤٥١ ، الشوكاني : البدر الطالع ، ج٢ ، ص١٤٧ - ١٤٩ ، رقم الترجمة ١٢٦ .

^٦ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص٣٠٦ ، ج٤ ، ص٣٤٩ ، ج٥ ، ص١٧٤ .

^٧أحمد بن محمد بن يوسف بن عياش اشتغل ببيع الجوخ وعني بالقراءات وكان مواظبا علي الصلاة بالجامع الأموي وهو في غاية الزهد .توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .(ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٢٠٥ ، رقم الترجمة ٤ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٤، ص٥٠.

^٩الولوي محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطي القاهري ، عمره ستون عاما تولى العديد من المناصب الجليلة والوظائف الجمة ودرس وأفتي وكان غير مشكور السيرة في أفعاله وأحواله مع كثرة العبادة والتلاوة مع الثراء الشديد والبخل علي عياله ، توفي سنة أربع وخمسين

" حريصا علي الدنيا"^١، وقوله في ترجمة الزين بن الشيخ خليل^٢: " متقشفا في ملبسه "^٣،

وقوله في ترجمة الخوند سكرباي^٤: " غير راغبا في الدنيا "^٥، وقوله في ترجمة الشمس الششني^٦: " مع التقليل من الدنيا والتكشف "^٧، وقوله في ترجمة العلاء بن زيد الموصلني^٨: " متقشفا زاهدا"^٩

مما سبق يتضح أن مؤرخنا تحدث عن علاقات المترجم لهم مع من حولهم من الناس وانقطاعهم عنهم والزهد في الدنيا والتكشف فيها تارة ، وأخري يشير إلي حرصهم الشديد عليها والتمسك بها .

وثمانمائة. (ابن تغري بردي : ، الدليل الشافي ، ج٢، ص ٥٩٩، رقم الترجمة ٢٠٥٦، النجوم الزاهرة ، ج١٥، ص ٥٥٥-٥٥٨، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٧، ص١١٨، رقم الترجمة ٢٥٦ ، وجيز الكلام ، ج٢، ص ٦٥٠ - ٦٥١، رقم الترجمة ١٤٨٨ السيوطي : نظم العقيان ، ص٨٩، رقم الترجمة ١٣٤.

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥، ص٣٢٦.

^٢ عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الأزرعي الأصل القابوني دمشقي الشافعي ويعرف بابن الشيخ خليل كان فاضلا متواضعا محبا للحديث وأهله ، توفي سنة تسع وستين وثمانمائة. (ابن فهد : معجم شيوخ ابن فهد ، ص١٢٥، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٤، ص ٧٦، رقم الترجمة ٢٢٣ ، وجيز الكلام ، ج٢، ص٧٦٨، رقم الترجمة ١٧٦٦.

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص٢١١، ج٧، ص١٧٣.

^٤ الخوند سكرباي توفيت سنة سبعين وثمانمائة. (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٦، ص٣٤٦، السخاوي : الضوء اللامع ، ج١٠، ص ١٧١-١٧٠، رقم الترجمة ٧١٦، وجيز الكلام ، ج٢، ص ٧٨١، رقم الترجمة ١٨٠١، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج٢، ص ٤٤٠، ابن شاهين: نيل الأمل، ج٦، ص٢٣٣.

^٥ محمد بن أحمد بن عمر الششني القاهري درس بالصلاحية المجاورة ناب في القضاء وكان كثير الحفظ في الفقه مع كثرة التكشف والتواضع والتقليل، توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٧، ص ٣٤، رقم الترجمة ٦٤، وجيز الكلام ، ج٢، ص ٨٠١، رقم الترجمة ١٨٤١

^٦ ابن شاهين: نيل الأمل ج٦، ص٣٥٥، ج٧، ص٤٣٢

^٧ علي بن محمد بن عبد الله بن الزكي الغزي القاضي علاء الدين ، توفي سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة. (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦، ص٢٨٠، رقم الترجمة ٩٥٠، العليمي : الدر النضيد ، ج٢، ص٦٧٧، رقم الترجمة ١٦٤٩، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق إبراهيم أحمد، ط١، دار صادر (١٩٧٧م)، ابن العماد: شذرات الذهب ، ج٩، ص٥٠١.

^٨ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص٢٠٥.

١٠- موقفه من المناصب والزهد فيها :

نحو قوله في ترجمة النجم الحسيني^١ : " فارغا من السياسة"^٢، وقوله في
في ترجمة ابن خطيب نقرين^٣ : " متكالب علي المناصب الدنيوية"^٤، وقوله
قوله في ترجمة الشمس القاياتي^٥ : "تولي القضاء مسئولا بعد شروط أجابه
السلطان إليها"^٦، وقوله في ترجمة البهاء بن حجي^٧ : "حبب إليه
المناصب"^٨، وقوله في ترجمة العلاء القلقشندي^٩ : " طلب للقضاء فامتنع

^١أيوب بن سعد بن علوي الحسيني الناعوي دمشقي حفظ وكانت له أوراد وتلاوة وقيام
وقناعة واقتصاد في الحال وسلامة باطن توفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة. (ابن حجر : إنباء
الغمر ، ج٣ ، ص٧٨ ، رقم الترجمة ٥ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٣٣١ ، رقم الترجمة
١٠٩٠

^٢ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣ ، ص٢٨٢.

^٣ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد الحموي الشافعي ابن خطيب نقرين ولي قضاء حلب
والشام وطرابلس ، لم تحمد سيرته لجرأته وقلة بضاعته ، توفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة. (ابن
حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص٨٣ ، رقم الترجمة ١٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج١٠ ، ص
١٤-١٥ ، رقم الترجمة ٣٧ ، وجيز الكلام ج٢ ، ص٤٣٨ ، رقم الترجمة ٩٨٩ ، ابن طولون :
قضاة دمشق ، ص١٣١

^٤ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣ ، ص٢٨٢ ، ج٤ ، ص٢٢٠.

^٥محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي قاضي القضاة للشافعية باشر بنزاهة وعفة
وتثبت في الأحكام وولي قضاء مصر وحسنت سيرته ، توفي سنة خمسين وثمانمائة. (ابن حجر
: إنباء الغمر ، ج٤ ، ص١٤٦ ، رقم الترجمة ٧٧٤ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج٢ ، ص
٦٥٦ ، رقم الترجمة ٢٢٥ ، المنهل الصافي ، ج٨ ، ص٢١٢ ، رقم الترجمة ١٥٧٦ ، السيوطي :
تاريخ الخلفاء ، ص٧٤٤ ، ط٢ قطر - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م).

^٦ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥ ، ص٢١٧.

^٧محمد بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد البهاء أبو البقاء الحسيني ، ولد سنة
اثنتي عشرة وثمانمائة ، حفظ القرآن واشتغل بالعلم وولي قضاء الشافعية ونظر الجيش ،
توفي سنة خمسين وثمانمائة. (ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٥ ، ص٥١٤ ، السخاوي :
الضوء اللامع ، ج٨ ، ص٢٤٢-٢٤٣ ، رقم الترجمة ٦٥١ ، وجيز الكلام ، ج٢ ، ص٦٠٩ ، رقم
الترجمة ١٣٩٨ ، السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٧٧١

^٨ابن شاهين: نيل الأمل، ج٥ ، ص٢٢٠.

^٩علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن بن إسماعيل بن علي العلاء أبو الفتوح بن القطب
القرشي القلقشندي الأصل ، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ولازم العلماء ، توفي
سنة ست وخمسين وثمانمائة. (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١ ، ص٤٥٠ ، رقم الترجمة
١٥٥٨ ، المنهل الصافي ، ج٨ ، ص٤٥-٤٦ ، رقم الترجمة ١٥٦٥ ، النجوم الزاهرة ،
ج١ ص١٢ السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥ ، ص١٦١-١٦٣ ، رقم الترجمة ٥٥٧

"^١، وقوله في ترجمة النورالبوشي"^٢: "عرض عليه القضاء الأكبر بمصر فامتنع لدينه وعلمه وخلقه"^٣، وقوله في ترجمة الحميد النعماني"^٤: "حبب إليه إليه المنصب وقاسي فيه الأهوال"^٥، وقوله في ترجمة البرهان الباعوني"^٦: "دعي للقضاء فامتنع"^٧، وقوله في ترجمة الشهاب التلمساني"^٨: "ولي القضاء ... وأذهب في ذلك أموالا جمة"^٩، ومن ذلك قوله في ترجمة ابن مكين البكري"^{١٠}: " طلب للقضاء فامتنع عن ذلك "^١، وقوله في ترجمة الزين

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٣٥٠.

^٢ أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن محمد البوشي سكن الخانقاة السرياقوسية من أجل الإفتاء وانتفع به جماعة مع الخير والتواضع وحسن العشرة ، توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج ٨ ، ٤٠ ، رقم الترجمة ١٥٦١ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ٥ ، ص ١٧٨ ، رقم الترجمة ٦١٨ ، وجيز الكلام ٢ ، ص ٦٦٢ ، رقم الترجمة ١٥٣٠ ، السيوطي : نظم العقيان ، ص ١٣٠ ، رقم الترجمة ١١٥ .

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٥، ص ٣٥٨

^٤ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي ، درس وأفني وكان عالما بالنحو والبيان والمعاني وغيرهما مشاركا في الفقه ولد سنة خمس وثمانمائة ، حج أكثر من مرة وتولي القضاء ، توفي سنة سبع وستين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٦ ، ص ٤٦ ، رقم الترجمة ٩٨ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٧٥٥-٧٥٦ ، رقم الترجمة ١٧٣٦ ، ابن الحمصي : حوادث الزمان ، ج ١ ، ص ٩٥ ،

^٥ ابن شاهين: نيل الأمل ج ٦، ص ١٥١.

^٦ إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الباعوني الدمشقي خطب ودرس وصنف وله وله نظم ونثر ، توفي سنة سبعين وثمانمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ج ١ ، ص ١٥-١٦ ، رقم الترجمة ٢٤ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٧ ، رقم الترجمة ١١ ، المنهل الصافي ، ج ١ ، ص ٤٢-٤٣ ، رقم الترجمة ١١ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ٣٤٥ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٦ ، وجيز الكلام ، ٢ ، ص ٧٧٤ ، رقم الترجمة ١٧٧٨ ، ابن طولون : القلائد الجوهريّة ، ج ١ ، ص ١٨٥ ،

^٧ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٦، ص ٢٢٩

^٨ أحمد بن محمد بن سعيد التلمساني ، المغربي عمر الدار والحمام داخل باب الفرج وكان فاضلا فاضلا في الفقه والعربية ، توفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٨١٨ ، رقم الترجمة ١٨٨٢ .

^٩ ابن شاهين: نيل الأمل، ج ٦، ص ٤٠٠.

^{١٠} محمد بن محمد بن إسماعيل البكري شمس الدين بن مكين المصري ، اشتغل بالفقه فبرع فيه وكان قليل المشاركة في غيره وعين للقضاء فامتنع ، توفي سنة ثلاث وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ١٨٩-١٩٠ ، رقم الترجمة ١١٤ ، ذيل الدرر ، ص ١١٢ ، رقم الترجمة ١٣١ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٩ ، ص ٥٤ ، رقم الترجمة ١٤٩ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٦٨٠ ، رقم الترجمة ٢٣٢٨ .

الزين الزرعي^٢: "وعف عن القضاء وكف"^٣، وقوله في ترجمةقناباي بن جلبي^٤: "ترشح للإمارة غير ما مرة وهو يأبي وذلك لكبر سنه طلبا للراحة"^٥

خلاصة ذلك أن ابن شاهين الظاهري أوضح لنا مدي تكالب المترجم لهم علي المناصب وبذل من أجلها الغالي والنفيس، وأحيانا يشير إلي اشتراط المترجم له شروطا من أجل تولي القضاء، وتارة أخرى يشير إلي امتناعهم عن الوظيفة في أغلب الأحيان خوفا من الفتنة أو كبر السن وغير ذلك .

ثانيا : نقد الأحداث:

اهتم ابن شاهين الظاهري بإصدار الأحكام المتنوعة علي الأحداث التاريخية التي عالجها في كتابه علي النحو الآتي:

١ - الحكم علي الحادثة بكونها مشهورة:

من نماذج ذلك قوله في حولية أربع وأربعين وسبعمائة عن قيام آل ملك^٦ بإبطال المنكرات من الخمر وغيرها : " وكان لها يوم مشهودا "^٧، وقوله في حولية خمسين وسبعمائة عن تولية ابن زنبور^٨: " كانت لولايته يوما

^١ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٣، ص ٥١.

^٢ عبد الرحمن بن أحمد الزرعي كان ديننا عفيفا صالحا مهتما بالحديث والفقہ ، توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٢، ص٥٥، ابن الحمصي : حوادث الزمان ، ج١، ص١٥٤، ابن طولون : مفاكهة الخلان ، القسم الأول ، ص ٥

^٣ ابن شاهين: نيل الأمل، ج٧، ص ٢٥٠.

^٤ قاني بك بن جلبي ، توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة . (ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص ٢٥١

^٥ ابن شاهين: المصدر السابق ، ج٧، ص ٢٥١.

^٦ ماري حاطة بن منشأ بن مغاين منشأ موسي بن أبي بكر التكروري ملك التكرور سار سيرة قبيحة وبالغ في الفسق ، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ج٣، ص٢٧٥، رقم الترجمة ٧٢٥.

^٧ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل : ج ١، ص٧٩، ١٣٥، ١٤٦، ١٦٦، ٢٤٢، ج٣، ص٤٢، ٧٨، ١١١، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٨٥.

^٨ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور بن علم الدين محمد بن القاضي تاج الدين ، ولي عدة وظائف منها الاستيفاء بالوجه القبلي والاستيفاء بالصحبة وكتابة الإستطبالات ونظر الخاص وله العديد من الأملاك وتعرض في حياته للعديد من المحن والمصادرات ، ، توفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . . (ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٢، ص ٢٤٠، رقم الترجمة ٢١٠٢، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص٣٨٢، رقم الترجمة ١٣١٠، ابن طولون : إنباء الأمراء بإنباء

مشهوداً^١، وقوله في حولية ست وسبعين وسبعمئة عن زواج^٢ السلطان من ابنة منجك اليوسفي^٣، " وكان له يوماً مشهوداً " ^٤، وقوله في حولية أربع وثمانمئة عن وصول الأمير شيخ^٥ إلي دمشق: " وكان له يوماً مشهوداً " ^٦، وقوله في حولية ست وسبعين وثمانمئة عن صلاة السلطان^٧ بالجامع الناصري^٨: " وكان له يوماً مشهوداً " ^٩.

الوزراء ، ص ٧٠-٧٢ تحقيق مهنا حمد المهنا ، ط ١ ، بيروت - دار البشائر الإسلامية ، (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

^١ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ج ٥ ، ص ٦٧

^٢ السلطان محمد بن بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس ، توفي سنة ثمان وسبعين وستمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ٢ ، ص ٦٠٨ ، رقم الترجمة ٢٠٨٨ .

^٣ منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري محمد بن قلاوون الأمير سيف الدين نائب الشام ، تولى نيابة دمشق وسلطنة مصر ، توفي سنة ست وسبعين وسبعمئة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ - ٢٣١ ، رقم الترجمة ٢١٠٢ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٧٤٣ ، رقم الترجمة ٢٥٣٧ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٠

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٢ ، ص ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ .

^٥ شيخ المحمودي بن عبد الله الظاهري برقوق السلطان المؤيد شيخ سلطان الديار المصرية عمر الجامع العظيم داخل باب زويلة وابتلي بمرض المفاصل ، مات سنة أربع وعشرين وثمانمئة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ - ٢٥٧ رقم الترجمة ٦ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٣٤٦ - ٣٤٧ ، رقم الترجمة ١١٩١ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ١٦٦ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، رقم الترجمة ١١٩٠ .

^٦ ابن شاهين الظاهري : نيل أمل ، ج ٣ ، ص ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٨٦ ، ج ٥ ، ص ١٤٩ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٩ ، ٤٠٣ ، ٤٤٤ ، ج ٦ ، ص ١٧ ، ٢٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٢١٨ .

^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٨٦ ، ج ٥ ، ص ١٤٩ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٩ ، ٤٠٣ ، ٤٤٤ ، ج ٦ ، ص ١٧ ، ٢٣ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ .

^٨ أبو النصر قايتباي ، الملك الأشرف الجركسي الظاهري ، نسبة إلى الظاهر جقمق ، ولد سنة ست وعشرين وثمانمئة ، ثم ظلّ يترقى في المناصب إلى أن بُويع بالسلطنة سنة اثنتين وسبعين وثمانمئة ، ومكث سلطاناً تسعاً وعشرين سنة ، وتوفي سنة إحدى وتسعمائة . (ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٣ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ابن المنلا الحصفكي : متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران ، مج ٢ ص ٥٧٥-٥٧٦ ، رقم الترجمة ٩٤٣ ، تحقيق د/ صلاح الدين خليل الشيباني ، ط ١ ، بيروت - دار صادر (١٩٩٩م) ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ٦ - ٩ ، بيروت - دار الفكر (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) . الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ص ٣٩٠-٣٩١ ، رقم الترجمة ٣٧٧ ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، ط ١ دمشق - دار الفكر (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .

٢- الحكم علي الحادثة بالسلامة:

لم يكن ابن شاهين من ذكر هذه الأحداث ومن ثم فهي قليلة جدا في كتابه ومن نماذج ذلك قوله في حولية ثلاثين وثمانمائة فيما يتعلق بانتشار الجدري والسعال....: "إلا إنها كانت الغالب فيها السلامة" ^٣،

٣- الحكم علي الحادثة بالبطلان :

ومن صور ذلك قوله في حولية ست وخمسين وثمانمائة: "وبطل ما قد أشيع عن ولاية المحب بن الشحنة" لكتابة السر ^٦

٤- الحكم علي الحادثة بالإنكار.

^١ من أكبر جوامع القاهرة قع علي النيل جنوب القاهرة، عمره القاضي فخر الدين بن فضل ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وشرع في عمارته سنة إحدى عشر وسبعمائة ، وانتهت عمارته في السنة التي تليها وكانت له أبواب عدة ، وعين له خطيبا وأقيمت فيه الجمع . (ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار، ص٤، ص ٧٦، بيروت - المكتبة التجارية (د.ت)، المقريزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج٤، ص٢٠٦-٢٠٧ ، تحقيق أيمن فؤاد سيد لندن - مكتبة الفرقان ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج٩، ص٣٣، ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١، ص١٤

^٢ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج٧، ص١٧، ٥٤، ١٢٩، ١٥١، ٢٨٦، ٣٠٠، ج٨، ص ٢٤، ٣٧، ١٠٣، ٢٢٧.

^٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٤، ص٢١٠

^٤ محب الدين محمد بن محمد بن محمود بن غازي الثقفي الحلبي المشهور له العديد من التصانيف العلمية القيمة منها " شرح الهداية" في الفقه الحنفي، وغير ذلك الكثير. توفي سنة تسعين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج١٠، ص٢٩٥-٣٠٥، رقم الترجمة ٧٥٥، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج٩، ص٥٢٣.

^٥ هي وظيفة كان صاحبها يختص بقراءة الكتب الواردة على السلطان ، وكتابة الرد عليها ، فضلاً عن جلوسه بدار العدل لقراءة الطلبات والاستدعاءات ، والتوقيع عليها ، بالإضافة إلى مشاركته في أمور أخرى منها : التحدث في أمور البريد ، ومشاركة الوزير، والدوا دار في بعض اختصاصاتهما. (محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص١٢٧، ط١ ، دمشق - دار الفكر (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

^٦ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٥، ص٣٥٦.

منها قوله في حولية تسع وخمسين وثمانمائة: " وفيه أشيع عزل قاسم الكاشف^١ عن الأستادارية^٢ --- فبلغ السلطان^٣ ذلك فحنق من هذه... الإشاعة وأكرها " ^٤

٥- الحكم علي الحادثة بكونها نادرة ، أو نادرة العجائب، أو كونها نادرة لم تقع قبل ذلك، أو كونها شنيعة النواذر، أو من نواذر الأحكام ، أو نواذر النواذر، أو النواذر المستقبلية ، أو تكون من غريب النواذر العجيبة .

من أمثلة ذلك قوله في حولية أربع وأربعين وسبعمائة عن زلزلة بلاد الشام التي راح ضحيتها خلق كثير " وكانت من نواذر الزلازل " ° ، وقوله في حولية أربع وخمسين وسبعمائة بشأن نزول السلطان^٦ وحضوره وليمة عند الأمير طاز^٧-----"

^١ الزيني قاسم خلع السلطان عليه وانعم عليه بعشرة الاف إردب من الشعير . (ابن تغري بردي : حوادث الدهور ، ج ٢ ، ص ٥٢٧

^٢ هو لقب أطلق في العصر المملوكي على الأمير المسئول عن رعاية بيوت السلطان ، والإشراف على شؤونه الخاصة سواء الإشراف على المطابخ ، والعاملين فيها ، أو إنفاق أموال السلطان في وجوه صرفها المختلفة ، وكان له مطلق التصرف في استدعاء ما يحتاجه من لوازم بيت السلطان . (مصطفى عبد الكريم الخطيب : معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، ص ٢٧ - ٢٨ ، محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ ، ص ١٤ - ١٥ .)

^٣ خشقم بن عبد الله الناصري ترقى في العديد من المناصب بداية من حاجب الحجاب ثم أمير عشرة إلى أن تسلطن بالديار المصرية ، توفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ، رقم الترجمة ٩٨٢ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ، رقم الترجمة ٦٨١ .)

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٥ ، ص ٤٤٠ .

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ١ ، ص ٨٧ ، ١٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٣٥١ ، ج ٢ ، ص ٣١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ ، ج ٣ ، ص ٥٧ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ج ٤ ، ص ١٥ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ج ٥ ، ص ١٠٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ج ٦ ، ص ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٩١ ، ٢٣٣ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ج ٧ ، ص ٧٦ ، ١٦٠ ، ٢٢٩ ، ٣٤٧ ، ج ٨ ، ص ١١ ، ٣٣ ، ١١١ ، ٢٣١ .

^٦ السلطان صالح بن محمد بن قلاوون تولى سلطنة الديار المصرية بعد خلع أخيه ومكث بالحكم إلى خلع وتوفي سنة إحدى وستين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣٣٠٢ ، رقم الترجمة ١٩٧٢ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٣٥١ ، رقم الترجمة ١٢٠٦ .)

^٧ طاز بن عبد الله الناصري أحد أعيان الأمراء وتعرض للمحن وقبض عليه ، توفي عليه سنة ثلاث وستين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ، رقم الترجمة ١٢٢٥ .)

" وعد نزول السلطان من النوادر الغربية " ^١ ، و قوله في حولية ثلاث عشرة وثمانمائة عن تحصيل أموال الورثة بالقاهرة " --- وعدت من النوادر التي ما وقعت قبل ذلك " ^٢ ، وقوله في حولية ست وعشرين وثمانمائة عن وفاة الجزارين بالمركب غرقا ، " وعد هذا من شنيع النوادر " ^٣ ، وقوله في حولية ثلاث وأربعين وثمانمائة بشأن تدخل السلطان ^٤ في قضية حكم فيها القضاة ، " وقع السلطان حكما عد من نوادر الأحكام " ^٥ ، وقوله في حولية أربع وأربعين وثمانمائة عن زيادة النيل ، " فعد ذلك من نوادر النوادر " ^٦ ، وقوله في حولية تسع وخمسين وسبعمائة عن ثورة الجلبان ^٧ وتهديدهم السلطان ^٨ " وعدت هذه من النوادر المستقبحة " ^٩ ، وقوله في حولية ثلاث وستين وثمانمائة عن تقرير قايتباي في رأس النوبة ^{١٠} " --- فوقع من غريب النوادر العجيبة " ^{١١} .

^١ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ١ ، ص ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ج ٤ ، ص ٢٧ ، ١٢٠ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٩٩ ، ج ٥ ، ص ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٢ ، ٤١٣ ، ج ٦ ، ص ١٥٢ ، ٢٣٨ ، ٣١١ ، ٤٠٩ ، ج ٧ ، ص ٩٢ ، ١٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٥ ، ج ٨ ، ص ٣٨١ .

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٣ ، ص ٢٠٧ ، ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ٤٢٠ ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٣٠٣ ، ج ٧ ، ص ٣٠ ، ج ٨ ، ص ٢٠٠ .

^٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٣٤ ، ج ٥ ، ص ٤٢٦ ، ج ٦ ، ص ٨٤ .

^٤ السلطان جقمق بن عبد الله العلاني الظاهري برقوق الملك الظاهر أبو سعيد جقمق سلطان الديار المصرية ، جلس علي عرش البلاد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وغدت أيامه احترام للعلم والعلماء ، توفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ، رقم الترجمة ٨٤٧ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٧١ ، رقم الترجمة ٢٨٧)

^٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٥ ، ص ٩٩ ، ٢٦٧ .

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٥ ، ص ١٣٧ .

^٧ هي لفظ شاع استعماله في العصر المملوكي ، ويأتي بمعنيين الأول بضائع مستورة من الخارج والثاني ممالك مستقدمة السلطان من الخارج . (مصطفى عبد الكريم : معجم المصطلحات ص ٢٣ ، محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية ص ٢٣)

^٨ السلطان حسن بن محمد بن قلاوون تولى سلطنة الديار المصرية أكثر من مرة إلي أن ثار عليه عليه الأمراء وعذبوه إلي أن مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة . (ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٨ ، ص ٣٣٦) .

^٩ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٤٣٩ .

^{١٠} هي مرتبة عسكرية مستحدثة في العصر الأيوبي ، كان صاحبها من مقدمي الألف يعاونه ثلاثة من أمراء الطبلخانة ، وتمثلت مهمته في ضبط الممالك السلطانية ، والأخذ على أيديهم في حالة مخالفتهم للقوانين والأوامر الصادرة إليهم . (مصطفى عبد الكريم الخطيب : معجم المصطلحات ، ص ٢٠١ - ٢٠٢ ، محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية ، ص ٨١) .

^{١١} ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٦ ، ص ٦٠ .

٥- الحكم علي الحادثة بعدم رؤية مثل ذلك ، أو لم يعهد مثلها ، أو نسبتها للأولية ، أو عدم السماع بها .

من صور ذلك قوله في حولية أربع وأربعين وسبعمئة عن سيل طرابلس، " ما رأي مثله قط " ^١، وقوله في حولية سبع وخمسين وسبعمئة عن غلاء الأسعار في بغداد، " ما عهد مثله " ^٢، وقوله في حولية تسع وسبعين وسبعمئة عن ظهور برقوق ^٣ بعد الفتنة بين أينبك^٤ وقرطاي^٥، " وهذا أول ظهور لبرقوق " ^٦، وقوله في حولية ثمان وثمانين وثمانمئة عن سرقة الرضيع الميت أثناء الجنازة " وقعت حادثة لم يسمع بمثلها قط " ^٧.

٦- التهكم والسخرية من تصرفات المسؤولين والسلبية .

نحو قوله في حولية ست وأربعين وسبعمئة بشأن الفترة الزمنية للسلطان الصالح^٨، " ---- وانقضت كأنما لم تكن " ^١، وقوله في حولية ست وأربعين

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ١، ص ١٠٤، ٢٤٢، ٢٥٢، ج ٢، ص ٣٥

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ١، ص ٢٨٩، ج ٢، ص ١٢٠، ١٢٥، ١٦٧، ٢١١،

٣٩٥، ج ٣، ص ١٠٥، ١٥٩، ٢٤٤، ٢٨٣، ٢٨٧، ج ٤، ص ٣٧، ١٤٣، ١٧٤، ٣٣١، ج ٥،

ص ١٦، ج ٧، ص ١٨٤، ٢٣٣، ٢٨٢.

^٣ السلطان برقوق: هو برقوق بن عبد الله الجركسي ، تولى السلطنة عام (٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م) ، وهو أول من تسلطن من الجراكسة، ولقب بالظاهر ، وكان شهماً، شجاعاً، ذكياً ملك الديار المصرية والشامية، والحجازية . (ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج ٣ ، ص ٢٨٥ - ٣٤٢ ، رقم الترجمة ٦٥٧ ، السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج ١ ، ص ٢١٢ ، ط ١ ، بيروت ١٩٩٣ ، محمد أحمد دهمان : ولاة دمشق في عهد المماليك ، ص ٢٤٧ ، ط ٢ ، دمشق - دار الفكر ، (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) ،) .

^٤ أينبك بن عبد الله البديري ، ولي الأتابكية ، وقتل سنة ثمان وسبعين وسبعين . (ابن تغري بردي :

الدليل الشافي ، ج ١، ص ١٧٧، رقم الترجمة ١٢٧

^٥ قرطاي بن عبد الله الغزي الأمير سيف رفيق أينبك وثب علي الأشرف شعبان ووقع بينهما بينهما ، قتل في حبس المرقب سنة تسع وتسعين وسبعمئة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ،

ج ١، ص ٥٤٠ ، رقم الترجمة ٢٨٠٨ ، النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ١٩١

^٦ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٢، ص ١٢٥، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٨، ١٧٤، ٢٤٦، ٣٧١، ج ٣،

ج ٣، ص ٢٧، ١٥٤، ١٦٨، ٢٣٧، ٢٥٣، ج ٤، ص ٨٧، ١١٧، ٢٣٩، ٢٨٦، ٣٤٦، ج ٥، ص ٩٠،

١١٣، ١٣٠، ٢٠٩، ٢٩٤، ٣٢٤، ٣٩١، ٤٠٨، ٤١٦، ٤٢٧، ج ٦، ص ١٠٧، ١٣٦، ١٦٢،

٢٣٥، ٢٤٦، ٣٩٤.

^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٧، ص ٣٧٥.

^٨ عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون توفي سنة ست وأربعين وسبعمئة . (الحسيني : ذيل العبر ، ص ٢٤٨ . ؛ المقرئ : المقفي الكبير ، ج ٢، ص ٦٦ ، ابن

تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١، ص ١٢٩، رقم الترجمة ٤٥١

وأربعين وسبعمائة --- بشأن حل الأوقاف والمقارنة بين أحكام القضاة وعدم موافقتهم علي حل وقف الناصر محمد^٢، "ولو كان في عصرنا هذا لبادر القضاة إلي حله كما هو دأبهم"^٣، وقوله في حولية خمس وسبعين وسبعمائة بشأن نفي منكلي بغا^٤، "ولم ينتطح في ذلك شاتان"^٥.

٧- الحكم علي الحوادث بكونها حافلة أو مهولة، أو هائلة، أو جميلة، أو مهولة مزعجة .

من ذلك قوله في حولية ست وأربعين وسبعمائة، بشأن عرس السلطان علي ابنة طقزدمر^٦، " - وكان يوما حافلا"^٧، وقوله في حولية سبع وخمسين وسبعمائة عن ترتيب الموظفين في الصرغتمشية^٨، " وكان يوما حافلا"^٩،

^١ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ١، ص ١٠٩، ج ٢، ص ٥٤، ج ٣، ص ١٦٤، ٢٨٦.

^٢ محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن السلطان الملك المنصور، ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وهو من أعظم ملوك مصر، توفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. (ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٢٦١، رقم الترجمة ٢٤٤٨، ابن تغري بردي : الدليل الشافي، ج ١، ص ٦٧٤، رقم الترجمة ٢٣١٦).

^٣ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل، ج ١، ص ١١٨، ٢٥٠، ج ٢، ص ١٠٩، ١٧٠، ج ٣، ص ٢١٣.

^٤ منكلي بغا بن عبد الله الأحمدى الأمير سيف الدين نائب حلب كان من الأعيان الامراء توفي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. (ابن تغري بردي : الدليل الشافي، ج ٢، ص ٧٤٤، رقم الترجمة ٤٥٢١).

^٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٢، ص ٦١.

^٦ طقزدمر بن عبد الله الحموي الناصري، أصله من مماليك الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماه، وقدم إلي الملك الناصر محمد بن قلاوون حظي عنده وولي نيابة السلطنة بالديار المصرية، مات سنة ست وأربعين وسبعمائة. (ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢٢٥، رقم الترجمة ٢٠٤٢، ابن تغري بردي : الدليل الشافي، ج ١، ص ٣٦٦-٣٦٧، رقم الترجمة ١٢٥٨، النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٤٢).

^٧ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل، ج ١، ص ١١٩، ج ٣، ص ٦٨، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٥٧، ج ٤، ص ٩، ج ٦، ص ٤٢٨.

^٨ تقع هذه المدرسة خارج باب القاهرة وكان موضعها من جملة قطائع ابن طولون ثم صارت عدة مساكن أخذها الأمير سيف الدين صرغتمش وهدمها وشرع في بناء المدرسة سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهى منها في العام التالي، وهي من أبداع المباني وأجلها وأحسنها. (المقريري : المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٦٤٦-٦٥١).

^٩ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ١، ص ٢٩٢، ٣٨٢، ج ٣، ص ٩٦، ٣٢٩، ج ٤، ص ٣٤٢، ج ٥، ص ٢٢.

وقوله في حولية ثلاث وخمسين وثمانمائة عن الخسف الذي حدث بين سيس^١ وطرسوس^٢، " وكان يوماً مهولاً مزعجاً"^٣.

٨- الكشف عن العامل الرئيسي في توجيه الأحداث .

من نماذج ذلك قوله في حولية ست وأربعين وسبعمائة عن حريق سيس^٤ ولهذه النار سبب نادر غريب " ^٥، وقوله في حولية سبع عشرة وثمانمائة عن استيلاء الفرنج علي شقير^٥ بالمغرب " وكان سبب أخذها احتلال الملوك من بني مرين^٦ أصحاب فارس حتي أعطوها ---لصاحب غرناطة " ^٧، وقوله في حولية اثنين وستين وثمانمائة عن أسباب خروج الغرباء من القاهرة " وكان السبب في هذه المنادة أنه أشيع بالقاهرة أن الحرائق الكائنة إنما بواسطة الغرباء---"^٨

٩- إظهار العاطفة تجاه الأحداث والتعبير عنها .

منها قوله في حولية ست وأربعين وسبعمائة عن ثورات الزعر^٩ " وحصل وحصل من ذلك مالا خير فيه " ^{١٠}، وقوله في نفس السنة عن زيادة حب السلطان للعب الحمام " فتزايد بذلك الفسق " ^{١١}

^١ هي من أعظم مدن الثغور الشامية وتقع بين أنطاكية وطرسوس . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٢٩٧ ، بيروت - دار صادر ، (د.ت)

^٢ هي مدينة بـغـور الشام بين أنطاكية وحلب بها العديد من الخنادق والبيوت والقبور ، وينسب إليها إليها العديد من أهل العلم . (ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢٨٨ - ٢٩٠ .)

^٣ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ٢٩٨ ، ٣١٨

^٤ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ١ ص ١٢٠ .

^٥ هي جزيرة في شرق الأندلس من اجمل وأفضل البلدان نظراً لطيب هوائها وجمال منظرها . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٣٥٤ .)

^٦ بنو مرين انحدروا من قبيلة زناتة ونزحوا إلي بلاد المغرب و بدأ الظهور الفعلي لبني مرين سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩م في عهد عثمان بن عبد الحق ، وشهد العهد المريني تطوراً عمرانياً شمل بناء المدارس والمساجد ، فضلاً عن استحداث نظم عسكرية وإدارية جديدة ، وتهيأت الدولة المرينية حينما تولي الحكم سلاطين ، دون سند الرشد سنة ١٤٦٥م . (محمد المنوني : وراثة عن حضارة المرينيين ، ص ١٤ ، ط٣ ، الرباط ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)

^٧ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ج ٤ ، ص ١١١ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ٢٥٨ ، ٣٢٥ ، ج ٥ ، ص ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٩٢ .

^٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٦ ، ص ٤١ ، ١٤٩ ، ٣١٢ ، ٤٤١ .

^٩ هم عبارة عن عصابات منظمة من الشبان الذين لم يتزوجوا ، وارتدوا زياً خاصاً ميزهم عن غيرهم ، وكلمة الزُعر معناها الأوغاد ، أو الناس الأشرار ، وسموا بذلك لأنهم جزء مشاغب من السكان انتشروا في القرى والحارات الواقعة خارج دمشق ، وهم يقومون بعمليات سطو

١٠ - الحكم علي الحوادث بكونها من الأيام العظيمة .
هذا الحكم قليل جدا ولم يتعرض له ابن شاهين الا نادرا ومن ذلك قوله في
حولية اثنتين وعشرين وثمانمائة عن كسوف الشمس ، " وكان يوما عظيما
٣٠

١١ - الحكم علي الحوادث بالشناعة، أو الشناعة والبشاعة، أو البشاعة، أو
الشناعة والقبح أو شناعة الشناعة ، أو الشناعة والبشاعة والقبح، أو
الفحش والشناعة ، أو الشناعة والهول ، أو الفظاعة ،
منها قوله في حولية ست وأربعين وسبعمائة عن عرس بعض الطواشية
٤ علي جواري السلطان، " وكان حادثا شنيعا " ٥، وقوله في حولية تسع
وسبعين وثمانمائة عن كبس اليهود، " وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث
وأبشعها " ٦، وقوله في حولية ست وعشرين وثمانمائة عن مناداة السلطان
بعرض الجند ليتم اختيار من يغزو مكة منهم، " فاستبشع ذلك " ٧، وقوله في
حولية ثمان وسبعين وسبعمائة عن إبطال مكس المغاني، " وكان من أشنع
الشنائع وأقبحها " ٨، وقوله في حولية عشرين وثمانمائة بشأن اعتداء الحرامية

مسلح على أهالي تلك القرى ، فهم أشبه بجماعات قطاع الطرق . (مصطفى عبد الكريم
الخطيب : معجم المصطلحات، ص ٢٢٢ ، ، إيرا مارفين لايديوس : مدن الشام في العصر
المملوكي ، ص ٢٣٨ ، نقله سهيل زكار ، ط ، دمشق - دار إحسان للطباعة ١٤٠٥ هـ /
١٩٨٥ م) .

- ١ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ١، ص ١٢٢، ١٢٨، ٢٠٠
٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ١، ص ١٢٣
٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٤، ص ٣٣
٤ هو لفظ فارسي تركي معناه مخصى، وقد دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليكون لقباً
خاصاً بالمخصى المملوك الذي يستخدم في قصور السلاطين ضمن أجنحة الحريم . (مصطفى
عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات ، ص ٣٠٨) .
٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ١، ص ١٢٢، ١٧١، ٢٦٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٢٨، ج ٢،
ص ٣٣٧، ج ٣، ص ٢١٩، ج ٤، ص ٢٠٤، ١٨٤، ٢٠٤، ٢١٦، ٣٦٤، ٤٠٠، ٤٢٤، ج ٥، ص ٥٩،
٨٣، ١٠٥، ١٠٩، ٢٠٢، ٤٠٦، ج ٦، ص ٨٩، ج ٧، ص ١٣٠
٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٧، ص ١١٩،
٧ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٤، ص ١٤٢
٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٢، ص ١١٢، ج ٥، ص ٣١، ٤٦، ٤٠٤، ٤٥٥، ٤٦١،
ج ٦، ص ٣٢٨، ج ٧، ص ٤٠٥

علي الجامع الأزهر ، " وعد هذا من أشنع الشنائع " ^١، وقوله في حولية اثنتين وأربعين وثمانمائة عن قتل قرقماس ^٢، " فكان قتله علي هذا الوجه من أشنع القتلات وأبشعها وأقبحها " ^٣، وقوله في حولية إحدَي وستين وثمانمائة عن ثورات الجلبان " ، وكانت قضية فاحشة وحادثة شنيعة " ^٤، وقوله في حولية ثمان وثمانين وثمانمائة عن إعدام أحد المشايخ بالمقسرة أمام الناس من نواحي صفد " وكانت له شناعة مهولة " ^٥، وقوله في حولية اثنتين وثمانمائة بشأن الفتنة الكبرى التي وقعت بطرابلس وراح ضحيتها خلق كثير، " وكانت كائنة فظيعة " ^٦.

١٢ -الحكم علي الحادثة بعدم الفائدة، أو خيرة، أو صعبة، أو لم تتم، أو واهنة أو عدم وجودها في زماننا، أو عدم النفع بذلك، أو الحزن، أو السعادة، أو لا خير فيها .

من صور ذلك قوله في حولية سبع وأربعين وسبعمائة بخصوص جسر بر الجيزة ^٧، " وما أفاد شيئاً " ^٨، وقوله في حولية اثنتين وسبعين وسبعمائة بشأن الصلح مع الفرنج " وحصل بذلك خير " ^٩، وقوله في حولية ست وسبعين وسبعمائة بخصوص عن وباء القاهرة وقلّة الأوقات، " وكان زمنا صعباً " ^{١٠}، وقوله في حولية ثلاث وثمانمائة بشأن رحيل تمرلنك عن دمشق وامتناع الأمراء من السفر لقتاله وإبطال السفر " وعد هذا من الوهن في

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٣، ص ١٣٦، ج ٥، ص ١٨

^٢ قرقماس بن عبد الله الأتابكي الشبعماني الناصري الأمير الكبير سيف الدين، صار مقدم ألف وأمير مكة وولي عدة وظائف منها حجوية الحجاب بالقاهرة ونياية حلب وغيرها ، ثم أعلن العصيان علي السلطان وآل أمره إلي القتل سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤، ص ١٢٤، رقم الترجمة ١٣ ، ابن تغري بردي: الدليل الصافي ، ج ٢، ص ٥٣١ - ٥٤٢، رقم الترجمة ٨٥٩، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٦، ص ٢١٩، رقم الترجمة ٦٢٩، النجوم ، ج ١٥، ص ٢٨١ .

^٣ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٥، ص ٦٤

^٤ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٦، ص ١٢

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٧، ص ٣٥٠

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٣١، ٥٢، ٣٣٥، ج ٧، ص ١٣٩

^٧ هو جسر معمول من الخشب يربط بين الروضة وبر الجيزة يمر الناس من عليه . (المقريزي

: الخطط ، ج ٣، ص ٥٦٤

^٨ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ١، ص ١٢٨، ج ٧، ص ٣٩١ .

^٩ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢١

^{١٠} ابن شاهين الظاهري المصدر السابق ج ٢، ص ٧٠

الدولة " ^١، وقوله في حولية خمس وثمانمائة عن وظيفة رأس نوبة الأمر " ولاوجود لها في زماننا " ^٢، وقوله في حولية تسع وثمانمائة بشأن تعيين خير الدين البابر تي لقضاء الحنفية بمصر ، " فلم يتم ذلك " ^٣، وقوله في حولية خمس وثلاثين وثمانمائة بشأن العين التي أجريت إلي مكة وإنفاق أموالا كثيرة عليها " وعم النفع بذلك " ^٤، وقوله في حولية تسع وستين وثمانمائة عن مكاتبات حسن الطويل التي تحمل بشريات النصر ، " فسر السلطان بهذا الخبر " ^٥، وقوله في حولية ثمان وسبعين وثمانمائة بشأن التحميد والتسميع في الجامع الأزهر واختلاف الفقهاء في ذلك----، " هي مسألة لاخير فيها ولا طائل تحتما وقع فيها سوي هوي النفس والأغراض " ^٦

١٣- التعبير عن رأيه في الأحداث والمقارنة بين الأزمنة .

ومن ذلك قوله في حولية ست وستين وسبعمائة بشأن من تولي أمر الطبخانات بمصر " وتقرر عوضه فيها قماري الحموي ^٧ فيما أظن " ^٨، وقوله في حولية خمس وسبعين وسبعمائة عن سلطان التكرور ^٩، " ومات بمرض النوم فإنه لايزال نائما حتي مات وأظنه السكته أو السبات " ^{١٠}،

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٣، ص٥٩

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٣، ص٩٠

^٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٣، ص١٥٢، ٣٣٠، ج٤، ص٣١١

^٤ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق، ج٤، ص٣١٠

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج٦، ص٢٠٤

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٧، ص٧٥

^٧ هو سيف الدين قماري الحموي بني المدرسة القمارية سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . (المقرزي

: الخطط، ج٤، ص٦٦٦

^٨ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج١، ص٣٧٠

^٩ ماري حاطة بن منشأ بن مغاين منشأ موسي بن أبي بكر التكروري ملك التكرور سار سيرة

سيرة قبيلة وبالغ في الفسق ، توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة

ج٣، ص٢٧٥، رقم الترجمة ٧٢٥

^{١٠} ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل، ج٢، ص٦٩، ٢٤٦، ج٣، ص٢٠١، ٢٥٤، ج٤، ص٣٠

وقوله في حولية ثلاث وخمسين وثمانمائة عن وفاة البرهان الهندي^١ " فيما
أظن مات --- " ^٢، وقوله في حولية ثمان وسبعين وسبعمائة بشأن توبيخ
البرهان بن جماعة لودادار أقتمر النائب بسبب أحكامه بين الناس، " فانظر
إلي ذلك الزمان وزماننا هذا هل يتجرى قاضي قضاة عصرنا أن يطلب غلام
الأتابك أزيك^٣ فضلا عن دواداره " ^٤

١١- استجلاء العبرة والعظة.

من ذلك قوله في حولية خمس وخمسين وسبعمائة فيما يتعلق بمصادرة
جماعة من الناس، " ولهذا ينبغي للعاقل أن لا يحرك الساكن ويسكن
المحرك ولايشين الشر فيصللي به " ^٥، وقوله في حولية خمس وخمسين
وسبعمائة عن المقارنة بين الأكل الذي عمل لكل من السلطان الصالح
والسلطان حسن، " وكانت من بدائع صنع الله في عباده " ^٦، وقوله في
حولية ثمان وخمسين وسبعمائة عن المرأة التي وضعت أربعة عشر ابنا في
تسعين يوما، " فسبحان القادر علي مايشاء " ^٧، وقوله في حولية ست
وستين وسبعمائة بشأن تولية منجك اليوسفي نيابة طرابلس، " فسبحان
مغير الأحوال وما لملكه من زوال " ^٨، وقوله في حولية خمسين وثمانمائة
بشأن الصاعقة التي وقعت بالقدس وأحرقت بعض البيوت " ولولا تدارك
لطف الله تعالي بالناس لكان الأمر أفضع مما كان " ^٩، وقوله في حولية ثلاث

^١ إبراهيم بن أبي يزيد الهندي الشيخ العالم العلامة المحقق صاحب الشكل الحسن والأدب الجم وهو من أفضل علماء عصره ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج١، ص١٨٠ ، التقي التميمي : الطبقات السنية ، ج١، ص٢١٧، رقم الترجمة ٢٨
^٢ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج٥، ص٢٨٢، ٣٦٧، ج٦، ص١١٩، ١٦٤، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٩٠، ٣٣٦

ج٦، ص٣٦٣، ٣٦٩، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٣، ج٧، ص٨٢، ٩٦، ٩٩، ١٢٦، ١٧٦، ٢٩١، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٧٧، ج٨، ص١٢٨، ١٣٤، ٢٣٧

^٣ أزيك الأتابك توفي سنة أربع وتسعمائة (ابن الحمصي : حوادث الزمان ، ج٢، ص٧٤، رقم الترجمة ٦٠٣

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٢، ص١٠٩، ج٤، ص٤٠١

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص٢٦٩.

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص٢٧٤، ج٣، ص٣١٩

^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص٢٩٦، ج٢، ص٨٤، ٢٤٩، ج٥، ص٣٣٩، ج٦، ص٤٢٦، ج٧، ص١٣٤، ج٨، ص١١٠، ١٨٢، ١٨٥.

^٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص٣٧٠، ٣٨١، ج٣، ص٢٢٥، ج٤، ص١٦١.

^٩ ابن شاهين الظاهري المصدر السابق ج٥، ص٢٤٢.

وثمانيين وسبعمائة بشأن خروج الأتابك برقوق للقاء أبيه أنص الجركسي^١ " وهذا الكلام من مثل هذا الإنسان عبرة لمن تدبر وتذكرة لمن تبصر^٢، وقوله في حولية خمس وعشرين وثمانمائة عن سلطنة برسباي^٣ " وكانت سلطنته أبعد مافي الأذهان فسبحان المعطي المنان^٤، وقوله في حولية اثنين اثنين وستين وثمانمائة " وهذا الحريق من عقوبات الله تعالى لعباده جزاء بعض ما كسبوا وترك ما إليه ندبوا^٥، وقوله في حولية أربع وستين وثمانمائة " وهم مع ذلك كله علي ما هم عليه من الفجور والأذي والشورر وبيد الله تعالى عاقبة الأمور^٦ "

١٢- الحكم علي الحادثة بكونها كاذبة ، أو مفتعلة ، أو باطلة .

من ذلك قوله في حولية اثنين وثمانين وسبعمائة بشأن وفاة امرأة^٧ وظهر كذب هذه الإشاعة^٨، وقوله في حولية إحدى وعشرين وثمانمائة بشأن الاعتداء علي جقمق^٩ وظهر كذب ذلك^{١٠}، وقوله في حولية اثنين وسبعين وثمانمائة عن وصول الأتابك جانبك قفقسيز^{١١} إلي حلب " وكان

^١ أنص بن عبد الله الأمير الكبير الجركسي والد السلطان الظاهر برقوق ، قتل قبل سلطنة ولده برق سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .(المقريزي : السلوك ، ج٥ ، ص١٣٢ ، ابن تغري بردي : الدليل ، ج١ ، ص١٥٦ ، رقم الترجمة ٥٥٥

^٢ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٢ ، ص١٧٣ ، ج٤ ، ص١٥٥ ، ١٧٨ ، ج٥ ، ص٥٨ ، ٦٥ .

^٣ برسباي بن عبد الله الملك الأشرف أبو النصر سلطان الديار المصرية ، تسلطن سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وهو من أعظم ملوك الجراكسة ، مات بعد صراع مع المرض سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١ ، ص١٨٦ ، رقم الترجمة ٦٥٠ ،

السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٨ ، رقم الترجمة ٣٨

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٤ ، ص١٠٩

^٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٦ ، ص٤٠

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٦ ، ص٨١

^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٢ ، ص١٦٧ ، ٢٨٤

^٨ جقمق بن عبد الله الأرعون شاوي الدوادار الكبير وهو من مماليك الأمير أرغون شاه ، قتل سنة أربع وعشرين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل ، ج١ ، ص٢٤٥ ، رقم الترجمة ٨٤٥ ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص٢٤٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٧٤ ، رقم الترجمة ٢٨٨ .

^٩ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٤ ، ص١٧ ، ٣٦٤ ، ج٥ ، ص٤٦ ، ٦٤ ، ج٨ ، ص١٩٢ .

^{١٠} جاني بك الإينالي الأشرفي برسباي المعروف بقلقسين سجن في عهد الدولة الظاهرية الجقمقية ، ثم أطلق وتعلم الكتابة وترقي إلي أن تولي العديد من الوظائف منها نيابة الشام ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٥٥ ، رقم الترجمة ٢١٩

خبرا كاذبا " ^١، وقوله في حولية ثلاث وتسعين وسبعمئة بشأن هروب
الظاهر برقوق " وكانت ذلك مكيدة مفتعلة كذبا " ^٢
١٣- الحكم علي الحادثة بكونها يقاس عليها أو مخالفة للمعهود أو
السلف ، أو القاعدة ، أو الظن ، أو القياس، أو العادة أو السنة .
نحو قوله في حولية ست وثمانمئة عن زيادة الرياح ووقوع الطواحين "
وقس علي ذلك " ^٣، وقوله في حولية إحدى وعشرين وثمانمئة ---- " وكان
الحال في الأضاحي بالقاهرة بخلاف ماكان معهودا " ^٤، وقوله في حولية
اثنين وعشرين وثمانمئة عن خروج السلطان ومعه رجالات الدولة من
الأعيان والقضاة إلي تربة برقوق ، " لكن هذا الفعل خلاف ما كان عليه
السلف " ^٥، وقوله في حولية تسع وعشرين وثمانمئة بشأن كسر النيل ، "
كان النيل علي ثلاثة عشر ذراعا وأربع أصابع وهو مما يندر وقوعه في
أول مسري هذا مع كون القاعدة كانت أربع أذرع " ^٦، وقوله في حولية
ثلاثين وثمانمئة عن وفاء النيل ، " حتي منَّ الله تعالي بالوفاء علي خلاف ما
كان الظن " ^٧، وقوله في حولية ثلاث وخمسين وثمانمئة ارتفاع سعر
الأضاحي بسبب انتشار الوباء وجلب التجار الأبقار وبيعها بأبخس الأسعار،
" وكان ذلك من الغرائب والاتفاقات التي جاءت مخالفة للقياس " ^٨، وقوله في
حولية إحدى وستين وثمانمئة بشأن عمل طاعون بلبيس وانتشاره في الشتاء
" وذلك علي خلاف عادية الطواعين " ^٩، وقوله في حولية إحدى وثمانين
وثمانمئة بشأن قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر بحضور العلماء
والقضاة ثم عقب ذلك يدعون برفع الطاعون ، " وهذا خلاف السنة " ^{١٠}

^١ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج٦، ص٣٣٠، ٣٩٤، ج٧، ص٨٩، ٢٠٤،

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٢، ص٢٨٤

^٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص١٠٤

^٤ ابن شاهين الظاهري المصدر السابق ، ج٤، ص٢٨،

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق، ج٤، ص٣٧

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج٤، ص١٩٩

^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق، ج٤، ص٢١٩

^٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج٥، ص٢٩٦

^٩ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق، ج٦، ص٧٤، ١٥، ١٩٠، ٤٤٠، ج٧، ص٤٣١، ج٨،
ص٤١، ١١٨.

^{١٠} ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق، ج٧، ص١٧٤

- ١٤- استحسان التصرف في بعض الحوادث، أو التشاؤم .
- من ذلك قوله في حولية إحدى وعشرين وثمانمائة بشأن زيادة السلطان المؤيد إقطاع أجناد الحلقة" وكان هذا من حسن تدابير المؤيد لو دام "١، وقوله في حولية ثلاث وثلاثين وثمانمائة عن منع نواب القضاء من إصدار الأحكام" فما أحسن ذلك لو دام "٢، وقوله في حولية اثنتين وأربعين وثمانمائة بشأن قيام إينال الجكمي^٣ بإطلاق أمراء دمشق، " وهذا من نحس رأيه علي ما هو ظاهر "٤، وقوله في حولية سبعين وثمانمائة عن قتل ملك أصلان، " وأشيع أن قتله كان بدسياسة السلطان وكان ذلك أشأم رأي "٥
- ١٥- الكشف عن العاطفة القوية تجاه الأحداث سواء بالتعبير عن الرضا ، أو الدعاء ، أو الاستعانة ، أو الحوقلة ، أو الاسترجاع .
- منها قوله في حولية ثمان وأربعين وثمانمائة بشأن استجابة الله لدعاء القضاة والمشايخ ونزول المطر الغزير" والله الحمد علي ذلك "٦، وقوله في حولية خمسين وسبعمائة بشأن ترجمة المجد القبطي^٧، " وأراح الله تعالي منه"٨، وقوله في حولية أربع وخمسين وسبعمائة بشأن إعدام نصراني قدح في الإسلام" والعياذ بالله "٩، وقوله في حولية سبع وخمسين وسبعمائة فيما يتعلق بالقبض علي الحرامي الذي عاث في الأرض فسادا ، " وأراح الله

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج٤، ص٢٣

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٤، ص٢٨٢

^٣ إينال بن عبد الله الجكمي ، نائب الشام هو من عتقاء الأمير جكم ، تولي العديد من الوظائف ، وانتهى به الأمر لقتله بدمشق سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .(ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص١٧٢ ، رقم الترجمة ٦١٦ ، النجوم الزاهرة ، ج١٥، ص٤٦٠، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٢، ص٣٢٧، رقم الترجمة ١٠٧٤ .

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج٥، ص٧١

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج٦، ص٢٣٢

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص١٦٦، ج٤، ص٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٣، ج٥، ص٢٠١، ٤٤٩، ج٦، ص١٤٨، ٢٤٦، ٢٦٥، ٤١٠، ج٨، ص٢٠٩

^٧ عبد الغني بن إبراهيم بن الهيصم الرئيس مجد الدين ناظر الخواص توفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج١، ص٤٢٠، رقم الترجمة ١٤٤٧، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٤، ص٢٤٥، رقم الترجمة ٦٣٨

^٨ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج٣، ص٢٠٤ .

^٩ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج١، ص٢٥٣، ج٢، ص١٦١، ٢٢٩، ج٥، ص١١٤، ٢٩١ .

تعالى منه^١، وقوله في حولية خمس وثمانين وسبعمائة بشأن شراء السلطان لأيتمش البجاسي^٢ وأصبح من أكابر الأمراء يتصرف تصرف الأحرار ، " لاحول ولا قوة إلا بالله " ^٣، وقوله في حولية تسع وعشرين وثمانمائة عن قتل قتل علي بك^٤، " وأراح الله العباد والبلاد من شره وفساده " ^٥، وقوله في حولية تسع وستين وثمانمائة عن استيلاء البرتغال علي جبل الفتح الحصن الأعظم بالأندلس أثناء انشغال ملوك الأندلس بالفتن "إنا لله وإنا إليه راجعون " ^٦

١٦- تفويض الأمر لله .

من ذلك قوله في حولية ثمان وأربعين وسبعمائة عن فتنة العربان " والله الأمر " ^٧، وقوله في حولية أربع وستين وسبعمائة بشأن وفاة نائب حلب قطلوبغا الأحمدى^٨ " والله أعلم " ^٩، وقوله في حولية ثمان وسبعين وسبعمائة بشأن تصميم تصميم السلطان علي أداء فريضة الحج ، " ليقضي الله أمر كان مفعولا " ^{١٠}،

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ١، ص ١٩٩، ج ٣، ص ٢٠٤.
^٢ أيتمش بن عبد الله الأسندمري البجاسي الجرجاوي الأمير الكبير عظيم الدولة الظاهرية ، قتل سنة اثنتين وثمانمائة .(ابن تغري بردي : الدليل ، ج ١، ص ١٦٤، رقم الترجمة ٥٨٧، النجوم الزاهرة ، ج ١٣، ص ١٢، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٢، ص ٣٢٤، رقم الترجمة ١٠٥٩
^٣ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٢، ص ٢١٠، ج ٤، ص ٣٢١، ج ٥، ص ٢٧، ج ٦، ص ٢١٠، ص ٢١٠، ج ٨، ص ١٧٧.
^٤ علي بك بن قراجا بن دلغادر الأمير علاء الدين الأرتقي التركماني ، مات في دولة الأشرف برسباني .(ابن تغري بردي : الدليل ، ج ١، ص ٤٥٤، رقم الترجمة ١٥٧٦، المنهل الصافي ، ج ٨، ص ٦٨، رقم الترجمة ١٥٨٣
^٥ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٤، ص ٢٠٥، ٢٤٠.
^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٦، ص ٢٠١
^٧ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ١، ص ١٤١، ٣٠٩، ٣٥٨، ج ٢، ص ١٦١، ١٦٥، ج ٣، ص ١٠٦، ٢٨٤، ٢٩٨، ج ٤، ص ٢٣، ٣٩، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٩٢، ٢٤٧، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٦٧، ج ٦، ص ٧١، ٢٢٥، ٤٢٤، ج ٧، ص ٧١، ١٠٩، ٢٨٥، ٣٥٣، ج ٨، ص ١٩، ٦٠، ١١٢، ١٨٨.
^٨ قطلوبغا الأحمدى الأمير سيف الدين نائب حلب تولي إمارتها أكثر من مرة وتوفي في المرة الثانية سنة خمس وستين وسبعمائة . (ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٣، ص ٢٥٢، رقم الترجمة ٦٤٣ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ١، ص ٥٤٥ - ٥٤٦، رقم الترجمة ١٨٧٢
^٩ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ١، ص ٣٥٨، ٣٦١، ج ٢، ص ٣٣، ٥٢، ج ٤، ص ٣٢، ج ٥، ص ١٤٧، ج ٦، ص ٢٥٣، ٤٣٧، ج ٧، ص ٣٩٩، ج ٨، ص ٢٢٥.
^{١٠} ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٢، ص ١١٦

وقوله في حولية أربع وثمانمائة بشأن ظهور الكوكب: " والغيب عند الله " ^١،
 وقوله في حولية تسع وعشرين وثمانمائة بشأن الأموال التي أخذت من جميع
 التجار في جده وغيرها ، " والله عاقبة الأمور وهو العليم بالأحوال " ^٢، وقوله في
 في حولية اثنتين وثلاثين وثمانمائة بخصوص ضرب عنق علي التبريزي ^٣ بحكم
 القضاء ، " وعند الله مجتمع الكل " ^٤، وقوله في حولية أربع وثلاثين وثمانمائة
 بشأن كسوف الشمس بالأندلس ، " والسر عند الله " ^٥، وقوله في حولية ثلاث
 وسبعين وثمانمائة فيما يتعلق بانتشار الطاعون بمصر والشام وكثرة المظالم ،
 "وبيد الله عاقبة الأمور " ^٦، وقوله في حولية اثنتين وأربعين وثمانمائة بشأن
 ضرب عنق يخشي باي ^٧ أمام الناس "وحسابه وحساب من قام بذلك علي الله
 تعالي " ^٨، وقوله في حولية سبع وثمانين وثمانمائة بشأن ظلم ابن العظمة وفساده
 ، " وسيري عمله غدا عند الله " ^٩.

١٧- الحكم علي الحادثة بعدم معرفة أصلها أو عدم معرفة القاتل:

منها قوله في حولية سبع وثمانمائة بخصوص ظهور النيران بمزارع القليوبية
 التي تشبه القناديل لعدة ليال ثم اختفت: " وما علم أصل ذلك " ^{١٠}، وقوله في
 حولية خمس عشرة وثمانمائة " عن قتل السلطان الناصر: " ولم يعرف من فعل

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٣، ص ٧٤

^٢ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٤، ص ١٨٩

^٣ علي بن محمد بن يوسف التبريزي نور الدين له منزلة كبيرة ووجاهة عظيمة ، توفي سنة اثنتين
 اثنتين وثلاثين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤، ص ٤٢٧ - ٤٢٨ ، رقم الترجمة ١٢

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ٤، ص ٢٥١

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق . ج ٤، ص ٢٩٦

^٦ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٦، ص ٣٦٦.

^٧ يخشباي الأشرفي قتل سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالسجن بغير الأسكندرية .(ابن إياس : بدائع
 الزهور ، ج ٢، ص ٢١٥ - ٢١٦

^٨ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ، ج ٥، ص ٨٨.

^٩ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٧، ص ٣١٠

^{١٠} ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٣، ص ١١٧

ذلك " ^١، وقوله في حولية سبع وثمانين وثمانمائة بشأن المرأة التي عثر عليها مقطعة: " وما علم لمن هي ولا من فعل ذلك بها " ^٢

خلاصة القول أن ابن شاهين أصدر العديد من الأحكام المتنوعة علي الأحداث التاريخية التي عالجها سواء الحكم عليها بكونها مشهورة أو باطلة أو مفتعلة أو كاذبة وغير ذلك من الأحكام بالإضافة إلي السخرية الواضحة والسلبية من المسؤولين تجاه بعض الأحداث التاريخية، كما أنه أشار إلي الدوافع الرئيسية وراء حدوث هذه الأحداث وغير ذلك

ثالثا - السكوت حيال الروايات المتضاربة :

من ذلك في حولية ثلاث وخمسين وسبعمائة في ترجمة العضد العراقي ^٣، " أرخه التبريزي في هذه السنة والسبكي في سنة اثنتين وخمسين والإسنوي قبل ذلك ... والله أعلم " ^٤، وقوله في حولية أربع وخمسين وسبعمائة في ترجمة ألجي بغا ^٥، " وفيه مات ... وذكر بعضهم موته في ربيع الأول " ^٦، وقوله في ترجمة الرهوني المالكي ^٧: " مات في ثالث شوال، وأرخه بعضهم في ثالث ذي ذي القعدة " ^٨، وقوله في حولية اثنتين وخمسين وثمانمائة بشأن مقتل الجندي

^١، ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٣، ص ٢٣٣، ج ٤، ص ٢٢١، ج ٧، ص ٣٦٢.

^٢، ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٧، ص ٣١٦، ٤١٧، ج ٨، ص ١٦٢.

^٣ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الشيخ الامام العالم المعروف بالعضد الحنفي، كان شيخا بارعا في العلوم متقنا لها توفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. (ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٣٢٢-٣٢٣، رقم الترجمة ٢٢٧٨، ابن تغري بردي : الدليل الشافي، ج ١، ص ٣٩٧، رقم الترجمة ١٣٦٦، المنهل الصافي، ج ٧، ص ١٥٨، رقم الترجمة ١٣١٦٩

^٤ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل ج ١، ص ٢٤٧، ج ٢، ص ٥٢، ٦٢، ج ٧، ص ٣٩٩

^٥ الجبيغا العادلي كان من مماليك كتبغا ثم تأمر بدمشق وتقدم آخر دولة تنكز، ثم ناب بدمشق في في الغيبة عن أرغون الكامل، وكان كثير الأموال جدا توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة. (ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤٠٦، رقم الترجمة ١٠٤٦، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة

، ج ١٠، ص ٢٩٢، السخاوي : وجيز الكلام، ج ١، ص ٧٢، رقم الترجمة ١٢٥

^٦ ابن شاهين الظاهري : نيل الأمل، ج ١، ص ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٨٥، ٣٢٥، ٣٥١، ٣٨٨

^٧ يحيى بن عبد الله الرهوني المالكي أحد الأئمة الفضلاء درس الفقه في الشيخونية والحديث بالصرغتمشية، توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. (ابن حجر : الدرر الكامنة، ج ٤، ص ٤٢١، رقم الترجمة ١١٦٤، السخاوي : وجيز الكلام، ج ١، ص ٧٢، رقم الترجمة ١٢٥.

^٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٢، ص ٤٠، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٩١، ٣٥٣، ٣٧٧، ج ٣،

ص ١١، ١٦، ١١٦، ٢٦٤

يقال: إن واحدة قتلت جنديا بزربية قوصون^١، وقيل: إنما قتل بصاعقة نزلت عليه^٢، وقوله في حولية ست وسبعين وثمانمائة فيما يتعلق بأمر شاه سوار: " فمنهم من قائل إنه فر إلي ابن عثمان، ومنهم من قائل: سيجمع جموعه ويعود، ومنهم من قائل: يتحصن ببعض المعازل ومن من قائل بأنه ---"^٣.

من ذلك يبدو أنه اكتفي بعرض الروايات التاريخية دون نقد أو تمحيص أو ترجيح أو تدخل منه

رابعاً-الإشارة إلي الخبر الصحيح، أو توضيح الخبر:

من ذلك قوله في حولية ثمان وثلاثين وثمانمائة عن إشاعة موت الشيخ الأزري^٤ الأزري^٤ "أشيع موت الشيخ زين الدين عبد الرحمن ... ثم صح موته بعد ذلك في هذه السنة "°، ومن ذلك قوله في حولية أربع عشرة وثمانمائة بشأن قتل الناصر لمماليكة: " ويظن أن ذلك توطيد لملكه، وكان في الحقيقة توطيد لملك المؤيد شيخ "°، وقوله في حولية خمس عشرة وثمانمائة عن السلطان الناصر " فسماه والده بلغاق، ومعناه تكدير ثم سماه فرج بعد خلاصه من الكرك، وكان

^١ خط زربية قوصون، وهو الخط الخامس، يليه خط موردة البلاط والميدان السلطاني، وأرضه نتجت عن طرح البحر الخامس سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م، وقد اتصلت تلك الأرض بأرض اللوق. وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد خرب ميدان الملك الظاهر بيبرس باللوق وجعله بستانا، ثم وهب البستان للأمير قوصون فأنشأ قدامه على النيل زربية.، فعمر الناس هناك حول الزربية حتى اتصلت العمارة بموردة البلاط والميدان السلطاني من الجهة الجنوبية، واتصلت بحرك ابن الأثير وخط فم الخور وبولاق من الجهة الشمالية وبأرض اللوق من الشرق، وعمر هناك حمام وسوق كبير وطواحين وعدة مساكن اتصلت باللوق، وأصبحت الخطط التي على طول النيل متصلة بالعمارة بدورها ومناظرها ومساجدها وخانقاؤها ومن وراءها الأزقة والشوارع. (د. محمد الششتاوي، منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٩٩٩، ط١، ص ٤٢-٤٣).

^٢ ابن شاهين الظاهري: نيل الأمل ج٥، ص٢٦٣، ٤٣٠، ج٦، ص٧٩، ١٦٢

^٣ ابن شاهين الظاهري: المصدر السابق ج٧، ص٢٢، ٢٧١.

^٤ عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان بن أحمد القاضي تاج الدين بن القاضي شهاب الدين الأزري، ولد بطلب سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة. (ابن تغري بردي: الدليل الشافي، ج١، ص٣٩٧-٣٩٨، رقم الترجمة ١٣٦٩، السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٤٩-٥٠، رقم الترجمة ١٥٤).

^٥ ابن شاهين الظاهري: نيل الأمل ج٤، ص٣٧٧، ج٧، ص٢١٨، ٢٤٨، ٣٢٠، ٤٢٥، ج٨، ص١١٨، ١٣١، ١٥١.

^٦ ابن شاهين الظاهري: المصدر السابق ج٣، ص٢١٦

اسمه الأول هو الحقيقي" ^١، وقوله في حولية أربع وعشرين وثمانمائة بشأن ترجمة المؤيد شيخ ، " وكان جركسي هذا هو الصحيح من حاله ، وما يقال: إنه كان تركمانيا فليس بصحيح " ^٢، وقوله في حولة ثمان وستين وثمانمائة بشأن فرار جانبك الأشرفي إلي بلاد الصعيد: " ... ثم ظهر بآخره أنه توجه إلي بلاد المغرب من طريق برقة " ^٣

يتضح إذن أن مؤرخنا اهتم اهتماما كبيرا بتصحيح وتحليل الأخبار التاريخية، وإصدار الحكم عليها .

خامسا - إهمال النقد التاريخي:

في أحيان كثيرة كان ابن شاهين الظاهري يكتفي بعرض الروايات التاريخية دون ممارسة النقد التاريخي لها ، ومن ذلك قوله في حولية أربع وسبعين وسبعمائة عن وفاة المسلك الكازروني ^٤ : " وفي ذي القعدة في ليلة الأحد خامسة خامسة علي ما ذكره البعض مات -وأرخه البعض في ذي الحجة والله أعلم " ^٥، وقوله في حولية تسع وسبعين وسبعمائة عن كاتب أزلان ^٦ ، " ويقال: إنه يخفي النصرانية ويظهر الإسلام والله أعلم بحاله " ^٧، وقوله في أربع وستين وثمانمائة عن وفاة نائب حلب " وفيه ذكر بعضهم وفاة قطلوبغا الأحمدي نائب حلب ... والله أعلم " ^٨، وقوله في حولية اثنتين وسبعين وثمانمائة عن وباء الأندلس: " والله

^١ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٣، ص ٢٣٣

^٢ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٤، ص ٧٦، ١٢١، ٢٤٧

^٣ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٦، ص ١٨٠

^٤ محمد بن عبد الله الكازروني الشيخ بهاء الدين قدم مصر وكان الناس ترددون إليه ، وكان أعجوبة في جذب الناس إليه وإقامتهم عنده ، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة وحضر جنازته خلق كثير . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١، ص ٥٠، رقم الترجمة ٢١، الدرر الكامنة ، ج ٣، ص ٤٨٨، رقم الترجمة ١٣١١، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١١، ص ١٢٥ .

^٥ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٢، ص ٥٢، ج ٧، ص ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٣

^٦ إبراهيم بن عبد الله شمس الدين القيطي ، كان نصرانيا وأسلم وخدم الأمراء واتصل بالظاهر قبل سلطنته وولي الوزارة وجرت خلافات بينه وبين ابن مكناس ، وكان ممتلكات كثيرة ، توفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة . (الصيرفي : نزهة النفوس ، ج ١، ص ١٦٠، رقم الترجمة ٧٧ ، ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ١، ص ٣٣٨، رقم الترجمة ١، الدرر الكامنة ، ج ١، ص ٣٣، رقم الترجمة ٨٦ ، السخاوي : وجيز الكلام ، ج ١، ص ٢٨٤، رقم الترجمة ٦١٨

^٧ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٢، ص ٢٥٠، ج ٥، ص ١٤٧، ١٩٥، ج ٦، ص ٣٥٣، ج ٧، ص ١٩٢

^٨ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ج ٢، ص ٣٥٢، ٣٦١

أعلم بحقيقة أحواله " ١، وقوله في حولية اثنتين وسبعين وثمانمائة عن الفتنة بين الجلبان الخشقدمية^٢: " ولم يعلم صحة هذا الخبر " ٣، وقوله في حولية ست وتسعين وثمانمائة عن حريق الأطفال الثلاثة وعدم نجاتهم " والله أعلم " ٤.

إذن يتضح لنا جليا أن ابن شاهين في حوادث تاريخية عديدة اقتصر على ذكر الروايات دون التدخل فيها وتصحيحها مكتفيا بقول عبارات مختلفة منها الله أعلم وغير ذلك من العبارات.

سادسا- تصحيح الأخبار التاريخية:

نحو قوله في حولية اثنتين وعشرين وثمانمائة بشأن السلطان المؤيد شيخ، " وكان جركسي الجنس وهذا هو الصحيح من حاله -- وما يقال عنه أنه كان تركمانيا فليس بصحيح وإنما وهم من فصاحته وبراعته^٥، ومن ذلك قوله في حولية سبع وثمانين وثمانمائة بشأن تأمير ولد الأتابك أربك عشرة: " وفيه أمر محمد ولد الأتابك أربك عشرة^٦ وألبس التخيفة^٦ من السلطان وغلط من المؤرخين المؤرخين من قال أمير^٧ طبلكانة " ١

^١ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج٦ ، ص ٢٧٠

^٢ الخشقدمية نسبة للسلطان خشقدم بن عبد الله الناصري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، تولى تولي العديد من المناصب إلي أن نذبه العسكر للسلطنة ، ومات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . (ابن تغري بردي : الدليل ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ، رقم الترجمة ٩٨٢ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٦ ، ص ٢٥٣ ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ، رقم الترجمة ٦٨١ .

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٦ ، ص ٢٩٤

^٤ ابن شاهين الظاهري : المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٢٢٥

^٥ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٧٦

^٦ هي عمامة توضع على الرأس وتكون خفيفة ولطيفة . (محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ ، ص ٤٣ .

^٧ هو لفظ مركب من أمير أضيف إليه طبلكانة ، وكلمة طبلكانة مركبة من كلمتين الأولى : طبل بالعربية ، وهي آلة تستخدمها الفرق الموسيقية للنقر عليها ، والثانية خاناه ، وهي فارسية بمعنى بيت ، ومن ثم فأمير الطبلكانة ، هو المسئول عن الفرق الموسيقية ، والأدوات المتعلقة بها ، ثم تطور هذا اللقب فاصبح يطلق على فئة من الأمراء لها امتيازات واختصاصات معينة حيث شغلوا وظائف في القصر السلطاني ، فضلاً عن توليهم الإمارة على بعض البلاد ، وكان لكل أمير من هؤلاء الأمراء طبل يدق على بابه ، فكان يطلق على واحد منهم أمير طبلكانة . (مصطفى عبد الكريم

سابعاً-الميل إلي رأي من الآراء :

من ذلك قوله في حولية تسع وعشرين وثمانمائة بشأن ترجمة الجمال السمرقندي^٢، " وذكر بعضهم وفاته في هذه السنة وما عين شهره ولعله هذا " ^٣، وقوله في حولية سبع وثمانين وثمانمائة عن الخلاف بمدرسة السلطان بالمدينة المنورة، " وبها شبابيك تطل علي الحرم ومن العلماء من جوز ذلك، ومنهم من حرمه، ومن من فضل ذلك، والأليق أن ذلك لايجوز لأنه عليه الصلاة والسلام معظما حرمة حيا وميتا " ^٤.

ثامنا : استبعاد الحدث

منه قوله في حولية ست وخمسين وسبعمائة بشأن الخانقاة الشيخونية^٥ في ثمان شهور: " ولو نقل لنا ذلك علي الألسنة لما صدقناه، وكنت أسمع بهذا القول فاستبعده... " ^٦

تاسعا : ترجيح المقدور

منه قوله في حولية خمس وثمانمائة بشأن تعيين النصره لابن عثمان علي تمرلنك- " لكن المقدور أغلب " ^٧.

عاشرا -نقد الدول:

الخطيب : معجم المصطلحات والألقاب ، ص ٤٥، محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ ، ص ٢٢)

^١ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٧، ص ٣١٩

^٢ جمال الدين يوسف السمرقندي تولى القضاء بحلب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، كان رجلا عفيفا فاضلا نقياً معجبا بنفسه ، توفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة . (الصيرفي : نزهة النفوس ، ج ٣، ص ١٠٧، رقم الترجمة ٦٤٠، السخاوي : الضوء اللامع ، ج ١٠، ص ٣٣٩، رقم الترجمة ١٢٨٨.

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل، ج ٤، ص ١٩٦

^٤ ابن شاهين : المصدر السابق ج ٧، ص ٣٢٢

^٥ تقع الخانقاة الشيخونية بسوقفة الغنم في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمري سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وهي مدرسة و خانقاة وكان موضعها جملة من عدة قطائع أحمد بن طولون . المقريزي : الخطط ، ج ٤، ص ٧٦٠

^٦ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ١، ص ٢٨٦

^٧ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٨٠

منها قوله في حولية تسع وسبعين وسبعمائة بشأن الحديث عن دولة الجراكسة --
 --" وكانت شر دولة قامت في الإسلام " ^١، وقوله في حولية اثنتين وثمانين
 وسبعمائة عن دولة الجراكسة " كانت من أسوأ دولة وعلي يديها كان زوال
 محاسن مملكة مصر وقواعد سلطنتها وتغيرت الأحوال وظهرت الأهوال " ^٢،
 وقوله في حولية واحد وتسعين وسبعمائة " وزالت دولة برقوق كأنها لم تكن " ^٣،
 وقوله في حولية اثنتين وتسعين وسبعمائة: " وأذهب الله الدولة المنطاشية بأسرها
 " ^٤، وقوله في حولية أحد عشر وثمانمائة: " وزالت النوروزية، كأنهم ما كانوا "
^٥، وقوله في حولية تسع وثلاثين وثمانمائة بشأن النفقة السلطانية علي الجند: " ^٥
 وبلغت النفقة سبعة عشر ألف دينار، حتي استكثرها بعض من الناس، فلو نظرنا
 إلي زماننا هذا وما فيه من النفقات ... " ^٦.

إحدى عشر - عدم تحرير المؤرخ للخبر :

منه قوله في حولية أربع وعشرين وثمانمائة عن وفاة السلطان العثماني كرشجي ^٧
 كرشجي ^٧ " وذكر بعض وفاة كرشجي هذا في التي تليها وما حررت ذلك " ^٨

ثاني عشر : دور الشعر في نقد الخبر التاريخي

أدى الشعر دورا هاما في نقد الظواهر التاريخية المختلفة منها :

(أ) تخليد المنشآت المعمارية .

من ذلك ما نجده مدونا علي الخانقاة الشيخونية علي فسقيتها من قبل الأمير
 نوروز الحافظي ^١

^١ ابن شاهين : المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٥

^٢ ابن شاهين : المصدر السابق، ج ١، ص ١٦٦

^٣ ابن شاهين المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٤

^٤ ابن شاهين : المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨٧.

^٥ ابن شاهين : المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦٤

^٦ ابن شاهين : المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٠١

^٧ غياث الدين محمد بن بابيزيد بن مراد بن أرخان بن علي بن أرخان كان متملكا لبلاد الروم
 وكان ملكا جليلا شجاعا مغازيا لبلاد الكفر توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة. (ابن تغري بردي

: النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٢٣٨، ابن إياس : بدائع الزهور، ج ٢، ص ٦٩

^٨ ابن شاهين : نيل الأمل، ج ٤، ص ٩٣

ابتني الأمير الحافظي بقبة للناظرين تزاها في بعدها
عقدت علي فسقية في صحنها جاءت كحسن حلاوة في عقدها^٢ ،
(ب) المدح والثناء علي السلاطين .

منه قوله في ترجمة رشيد بن كميل^٣ مادحا للسلطان المؤيد شيخ يقول:

تملك الشيخ وزال العنا والخلق في بشر وتيه وفيح

فلا تقاتل بصبي ولا تلق به جيشا وقاتل بشيخ^٤

(ج) التأريخ للكوارث الطبيعية المختلفة

من ذلك قوله في حولية اثنتين وستين وثمانمائة حيث أنشد القائل :

لهفي علي مصر وسكانها خال دمع من عيني طليق

ما شاهدوا الحشر إلا هولة مابالهم أذاقوا عذاب الحريق^٥

وقوله في حولية ست وثمانين وثمانمائة حيث احترق الحرم النبوي وسقطت منارته
ونجاة القبر الشريف وأنشدت الأشعار فمن ذلك قول القائل : -

لم يحترق حرم الرسول بحادث تبني عليه رضاهم الكفار

بل ضم شمل السحت وهو محرم عند الرسول فحرقته النار^١

^١ نوروز بن عبد الله الحافظي الظاهري برقوق سيف الدين نائب الشام ورفيق المؤيد شيخ في أيام
عصيانه وصار غريما له بعد ذلك وقاتله إلي أن ظفر به شيخ وقتله سنة سبع عشرة وثمانمائة .
الصيرفي : نزهة النفوس ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ ، رقم الترجمة ٥٢٣ ، ابن تغري بردي : الدليل الشافي ،
ج ٢ ، ص ٧٦٧ ، رقم الترجمة ٢٥٩٧ ، النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ١٢٨ .
^٢ ابن شاهين : نيل الأمل ج ٣ ، ص ٧٦

^٣ محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري الفقيه الشاعر شمي الدين اشتغل وحفظ كثيرا من
الأشعار وفاق أقرانه وله مدائح كثيرة استقل بقضاء المنصوره وكان مشكور السيرة ، مات تحت
الردم سنة ثمان وأربعين وثمانمائة . (ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ ، رقم الترجمة ١٠ ،
ابن تغري بردي : الدليل الشافي ، ج ٢ ، ص ٥٩٢ - ٥٩٣ ، رقم الترجمة ٢٠٣٤ ، السخاوي : ،
الضوء اللامع ، ج ٧ ، ص ٢٨ - ٣٠ ، رقم الترجمة ٥٧ ، وجيز الكلام ، ج ٢ ، ص ٥٩٧ ، رقم الترجمة
١٣٧٢

^٤ ابن شاهين : نيل الأمل ، ج ٥ ، ص ١٩٣

^٥ ابن شاهين : المصدر السابق ج ٦ ، ص ٣٩ - ٤٠

من ذلك قول ابن شاهين الظاهري في حولية اثنتين وتسعين وثمانمائة فيما يتعلق
بخسوف القمر كلياً، حيث أنشد ابن شاهين الظاهري أبياتاً منها :
لا تفعل الشمس شيئاً ولا القمر وعند خسوفهما لا يصدر الأثر^٢

د- توليه القضاء لغير أهله .

ومن ذلك قوله عن ولاية شمس الدين محمد الغزي المغربي الذي تولي القضاء من
غير ترشح، وكانت ولايته وبالاً علي الناس، وقال في ذلك شعراً منه:

ياحسرة وافت ويا زلة لمصر بعد العز والمرتقي

وقد قهقرت لما ولي قاضياً ألا لكن الغزي ياللسقا^٣

هـ- رثاء ابن شاهين الظاهري للقضاة ورجال الدولة

ومن ذلك قوله راثياً للبدر بن الغرس^٤

لقد أظلمت مصر وأققرت الدنيا لموت عدم المثل بل أوحده العصر

سأعجب إن ضاعت ليالي عصرنا وكيف يكون الضوء مع عدم البدر^٥

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا ما يأتي :

١- اهتمام ابن شاهين بأدوات النقد التاريخي وتسلطها علي مترجمية فنقد
تراجمه من عدة نواحي منها: الدين موضعاً مدي الالتزام به او مخالفته،

^١ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج٧، ص٢٩٧-٢٩٨

^٢ ابن شاهين : المصدر السابق ، ج٨، ص٥٩

^٣ ابن شاهين : نيل الأمل ج٧، ص٢٨٥

^٤ محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل البدر البدر ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
بظاهر القاهرة ، حفظ القرآن ، وله عدة محاسن وسلامة الصدر ، توفي سنة أربع وتسعين
وثمانمائة . (السخاوي : الضوء اللامع ، ج٩، ص٢٢٠، رقم الترجمة ٥٤٠ - ٥٤١ .

^٥ ابن شاهين : نيل الأمل، ج ٨، ص ١٤٣

- وذاكرا المذاهب المختلفة التي ينتمون إليها، فضلا عن نقده للقدرات العلمية والمهارية المتنوعة سواء البراعة والتميز في التخصص وغير ذلك .
- ٢- بين حال المترجمين ونقدهم أثناء ممارستهم للعمل الوظيفي بأنواعه المختلفة، سواء من ناحية الظلم، أو العدل، وسيرتهم المختلفة، بالإضافة إلي توضيح طباعهم المتنوعة ما بين المزاج الحاد والهدوء والسكون والصمت مينا مدي التزامهم بالورع والعفة والنزاهة وغير ذلك
- ٣- تبين مدي توضيح ابن شاهين الظاهري لهيئة مترجميه ذاكرا صفاتهم الشكلية ونقدهم.
- ٤- وضح أحوال هؤلاء الأشخاص في الأحكام من حيث القدرة والإجادة أو التساهل في إصدار الأحكام فضلا عن الإشارة إلي تكاليفهم علي الدنيا تارة والزهد فيها تارة أخرى والسعي وراء مناصبها والزهد فيها أيضا.
- ٥- الاهتمام الواضح من ابن شاهين بنقد الأحداث واصدار الأحكام المتنوعة والمختلفة عليها سواء بالإنكار أو البطلان أو مخالفة للقياس وغير ذلك من طرائق الحكم علي الأحداث.
- ٦- إهمال النقد التاريخي أحيانا، والاكتفاء بذكر الروايات التاريخية دون تعليق.
- ٧- استخدام الشعر كأداة تجسد الأحداث التاريخية في أكثر من موضع.

ثبت بأهم المصادر والمراجع

- ابن الأحمر: (إسماعيل بن الأحمر أبو الوليد ت ٨٠٧/٤٠٤م):
- ١- أعلام المغرب والأندلس، تحقيق، محمد رضوان الداية ، ط٢، مؤسسة الرسالة،(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- الإسنوي (جمال الدين عبد الرحيم ت ٧٢٢هـ /١٣٢٢م):
- ٢- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق كمال يوسف الجوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان (١٤٠٧/١٩٨٠م)
- ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد ت ٩٣٠هـ /١٥٢٣م):
- ٣- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ط٢ ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)

- ابن تغري بردي : (جمال الدين أبو المحاسن، ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م):
- ٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (د.ت)
- ٥- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهد محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، تاريخ من التراث الإسلامي، كتاب رقم ٢١، (د.ت).
- ٦- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق، محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- البقاعي: (إبراهيم بن حسن، ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م):
- ٧- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق، حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، ط ١، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م،
- التقى التميمي: (تقى الدين بن عبد القادر التميمي الداري، ت ١٠٠٥هـ / ١٦٠١م):
- ٨- الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية، تحقيق، عبد الفتاح محمد الحلوة، دار هجر، ط ١، القاهرة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ابن الجزري: (شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م):
- ٩- غاية النهاية في طبقات القراء، نشر ج. براجسترس، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
- ابن حبيب : (الحسن بن عمر بن حبيب، ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م):
- ١٠- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق، محمد أمين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ابن حجر : (شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م):

- ١١- إنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق ، حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، لجنة إحياء التراث، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- ١٢- تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق، محمد علي النجار ، علي محمد البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ١٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)
- ١٤- ذيل الدرر الكامنة ، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ١٥- رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق ، علي محمد ، مكتبة الخانجي، ط ١ ، القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- الحسيني : (محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي ت ٧٦٥هـ / ١٣٦٣م):
- ١٦- ذيل العبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط ١ ، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- الحموي : (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):
- ١٧- معجم البلدان، دار صادر - بيروت، (د.ت).
- ابن حميد النجدي : (محمد بن عبد الله ت ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م):
- ١٨- السحب الوابلة علي ضرائح الحنابلة ، تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ت)
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) :
- ١٩- تاريخ ابن خلدون، وضع حواشيه خليل شحاده ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
- ابن دقماق : (إبراهيم بن محمد بن أيدير العلائي، ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م):
- ٢٠- الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المكتبة التجارية، بيروت، (د.ت)،

- الدواداري: (محمد بن أبيك ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٩ م):

٢١- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٧٣ م.

-الذهبي: (شمس الدين أحمد بن قايماز، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):

٢٢- - تذكرة الحفاظ، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى العلمي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، دائرة المعارف العثمانية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٢٣- دول الإسلام، تحقيق، حسن إسماعيل، دار صادر، ط ١، بيروت، ١٩٩٠ م.

٢٤- معجم شيوخ الذهبي، تحقيق، روية عبد الرحمن السيوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٢٥- المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق، محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

- ابن رافع السلامي: (تقي الدين أبو المعالي، ت ٧٧٤ هـ / ١٣٩٢ م):

٢٦- الوفيات، تحقيق صلاح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٩٨٢ م.

- ابن سباط: (أحمد بن حمزة، ت ٩٢٦ هـ / ١٥١٩ م):

٢٧- تاريخ ابن سباط، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

- السبكي: (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م):

٢٨- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، محمود الطناحي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.

- السخاوي: (محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)

٢٩- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ هـ.

٣٠- الذيل علي رفع الإصر، تحقيق جودة هلال ، محمد محمود صبح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠هـ.

٣١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

٣٢- وجيز الكلام في الذيل علي دول الإسلام، تحقيق بشار عواد معروف، عصام فارس الحرساني، أحمد محمد الحظيمي - مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ت)

- السيوطي : (جلال الدين عبد الرحمن بن بكر، ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)

٣٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، دمشق، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٣٤- تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ط٢، قطر، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٣٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

٣٦- ذيل طبقات الحفاظ، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د.ت).

٣٧- طبقات المفسرين، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط١، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٣م.

٣٨- نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره فيلب حتى، المطبعة السورية الأمريكية، ١٩٢٧م،

٣٩- معجم شيوخ السيوطي، تحقيق، ابراهيم ياجس عبد المجيد ، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٥هـ - / ١٩٩٥م.

- ابن شاهين الظاهري : (عبدالباسط بن خليل، ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م)

٤٠- نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق ، عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

- الشوكاني: (محمد بن علي بن عبد الله ، ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)
- ٤١- البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع، تحقيق، حسين بن عبد الله شمس الدين العمري ، دار الفكر، ط١ ، دمشق، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- الصفي: (خليل بن أبيك، ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)
- ٤٢- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد بن عبد القادر الأرنؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ابن الصيرفي: (علي بن داوود، ت ٨٢٥هـ / ١٤٢١م)
- ٤٣- نزهة النفوس والأبدان، تحقيق حسن حبشي، وزارة الثقافة – الجمهورية المتحدة – مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١م.
- ابن الطباخ: (محمد بن راغب)
- ٤٤- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق، محمد كمال، منشورات دار القلم العربي، ط٢، حلب، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ابن طولون: (محمد بن علي، ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م)
- ٤٥- إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى، تحقيق، محمد أحمد دهمان، دار الفكر ، ط٢ – دمشق، ١٩٨٤م.
- ٤٦- إنباء الأمراء بأنباء الوزراء ، تحقيق، مهنا حمد المهنا، دار البشائر الإسلامية، ط١ ، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٤٧- قضاة دمشق، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦م.
- ٤٨- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبوعات المجمع العلمي العربي، ط٢، دمشق، (د.ت)
- ٤٩- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.
- ابن الطولوني: (الحسن بن حسين بن أحمد، ت ٩٢٣هـ / ١٥١٧م)

- ٥٠ - النزهة السنوية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية، تحقيق، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ.
- ٥١ - ابن عربشاه: (أبو محمد أحمد بن محمد، ت ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م) عجائب المقدور في أخبار تيمور، مطبعة وادي النيل، القاهرة، ط١، ١٢٨٥هـ. - العلمي: (نجم الدين عبد الرحمن، ت ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)
- ٥٣ - الدر النضيد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق، عبد الحمين بن سلمان العثيمين، مكتبة التوبة، ط١، السعودية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٥٤ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق، إبراهيم أحمد، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٧٧م.
- ابن العماد الحنبلي: (أبو الفلاح عبد الحي، ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)
- ٥٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، ط١، دمشق، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- العيني: (بدر الدين محمود، ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)
- ٥٦ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ الحمودى، تحقيق فهيم شلتوت، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.
- الغزي: (شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن، ت ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م)
- ٥٧ - ديوان الإسلام، تحقيق، تحقيق سيد كسرو حسن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- تقي الدين الفاسي: (محمد بن أحمد، ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م)
- ٥٨ - ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٥٩ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- ابن الفرات: (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي، ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م)

٦٠- تاريخ ابن الفرات، تحقيق، قسطنطين زريق، المطبعة الأميرية، بيروت، ١٩٣٦ م.

ابن فهد: (محمد بن محمد عبد الله تقي الدين، ت ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م)

٦١- لفظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ت)

٦٢- معجم الشيوخ، تحقيق محمد السراجي، منشورات المملكة العربية السعودية (د.ت).

- ابن القاضي: (أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي، ت ٩٦٠ هـ / ١٥٥٢ م)

٦٣- درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق ، محمد الأحمدى أبو النور، المكتبة العتيقة، ط١، القاهرة، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- ابن قاضي شهبة: (محمد بن أحمد الأسدي، ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م)

٦٤- تاريخ ابن قاضي شهبة، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، (د.ت)

٦٥- الطبقات الشافعية، تحقيق، عبد العليم خان، دار المعارف العالمية، ط١، حيدر آباد - الهند، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٧ م.

-القرماني: (أحمد بن يوسف، ت ٩٣٩ هـ / ١٦١١ م)

٦٦- أخبار الدول وآثار الأول، تحقيق، أحمد حطط ، وفهمي سعد، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٩٢ هـ / ١٩٩٢ م.

- ابن أبي الوفاء القرشي: (محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن سالم، ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م)

٦٧- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق ، عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط٢، القاهرة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

- ابن قطلوبغا: (أبو العدل زين الدين بن قاسم، ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م)
- ٦٨- تاج التراجم، تحقيق، محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م
- القلقشندي: (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)
- ٦٩- مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، ط١، الكويت ١٩٨٥م.
- القنوجي: (محمد صديق خان، ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م)
- ٧٠- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الثقافة والشئون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ابن كثير: (عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي، ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
- ٧١- البداية والنهاية، تحقيق، رياض عبد الحميد مراد، محمد حسان عبيد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ط١، قطر، ١٤٣٦هـ / ١٤١٥م.
- اللكوي: (عبد الحي الهندي، ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م)
- ٧٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق، محمد بدر الدين أبي فراس، دار الكتاب الإسلامي، ط١، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
- ابن مفلح: (برهان الدين محمد بن إبراهيم بن محمد، ت ٨٨٤هـ / ١٤٧٩م)
- ٧٣- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المقرئزي: (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)
- ٧٤- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٢م، ج٣، ج٤، تحقيق، سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتبن القاهرة، ١٩٧٠

- ٧٥- المقفي الكبير، تحقيق، محمد البعلوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩١م. ٧٦- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق، أيمن فؤاد سيد، مكتبة الفرقان، لندن. - ابن الملقن: (سراج الدين أبو حفص عمر بن علي أحمد علي، ت ٨٠٤هـ / ١٤٠١م)
- ٧٧- طبقات الأولياء، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- ابن المنلا الحصفكي: (محمد بن أحمد بن محمد، ت ١٠١٠هـ / ١٦٠١م)
- ٧٨- متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تحقيق، صلاح الدين خليل الشيباني، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.
- النعيمي: (عبد القادر محمد بن عمر، ت ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م)
- ٧٩- الدارس في تاريخ المدارس، إعداد الفهارس إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠.
- ابن الوردي: (زين الدين عمر بن مظفر، ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)
- ٨٠- تنمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الوهابية، القاهرة، ١٢٨٥هـ،
- الياضي: (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان، ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)
- ٨١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٧م.

المراجع

-تونكي، محمود:

٨٢- معجم المصنفين، مطبعة وزنكو، بيروت (د.ت)

- خطيب، مصطفى عبد الكريم:

٨٣- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

-الخرانيساري، محمد باقر الموسوي الأصبهاني :

٨٤- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، دار الإسلامية، القاهرة، ١٩٩١م.

دهمان، محمد أحمد:

٨٥- معجم الألفاظ التاريخية ، دار الفكر، سوريا، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٨٦- ولاية دمشق في عهد المماليك ، دار الفكر ، ط٢ ، دمشق ، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م.
زاده، طاش كبري:

٨٧- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٥م.

٨٨- طبقات الفقهاء مطبعة الزاهر، ط١، الموصل، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٨٩-مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق، كامل كامل بكرى ، عبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د.ت).

٩٠- الششتاوي، محمد:

٩١- متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩

العظم، جميل بك:

٩٢- عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

- الزركلي، خير الدين:

٩٣-الأعلام ، دار العلم للملايين، ط٩، بيروت، ١٩٨٩م.

شاكر، مصطفى :

٩٤- التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.

كحالة، عمر رضا:

٩٥- معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

- إيرا مارفين لابييدوس :
٩٦- مدن الشام في العصر المملوكي، نقله، سهيل زكار، دار إحسان للطباعة، ط١،
دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
المراغي، عبد الله مصطفى:
٩٧-الفتح المبين في طبقات الأصوليين ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٤٧م .
المنوني، محمد:
٩٨-ورقات عن حضارة المرينيين، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط٣،
الرباط، ٢٠٠٠م.